المكتبة الجامعة الاردنية

ملايين طلاب العالم يستنكرون حملة الاعتقالات السياسية والتعذيب في سجون اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad

الجمعة ١٤—٦—٧٤ ٢٤٠٧٤ جمادى الاول ١٣٩٤ ٣١/٦١

14—6—1974 VOL ' 9/31

طرابلس — احتفل الشعب العربي الليبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالذكرى الرابعة لاجلاء القوات الامريكية عن قواعدها في الارض العربية الليبية .

وجرى بهذه المناسبة احتفال بميدان الشهداء في طرابلس مساء أمس حضره الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي والمقدم ابو بكر يونس رئيس الاركان الليبي والرائد الخويلدي الحميدي وزير الداخلية الليبي .

اعترفوا بوجود سليمان النجاب وأخفوا خديجة أبو عرقوب! وفد بلدية رام الله يتحقق من تعذيب المعتقلين!

القدس — لمراسلنا الخاص — اضطرت سلطات الاحتلال ، بعد ضغوط وتدخلات عديدة ، الى الاعتراف بوجود سليمان النجاب في سجن رام الله وسمحت لزوجته ولمحاميته بمقابلته (المقابلة ستجرى اليوم) . ولكن ، وفي الوقت نفسه ، تلقت المحامية فيليتسيا لانجر رسالة من ادارة السجون تنكر فيها أي علم عن الشابة المعتقلة (للمرة الثالثة) خديجة أبو عرقوب من دورا قضاء الخليل .

طلاب العالم

وتتسع الحملة العالمية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ولايقاف تعذيبهم . فقد تلقت « الاتحاد » نسخة عن برقية ارسلتها سكرتارية اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي الى حكومة اسرائيل . وهذا نصها : « باسم ملايين طلاب العالم ندين بشدة موجة التعذيب والملاحقة والقمع ضد الوطنيين الفلسطينيين . نطالبكم بوضع حد لاعمال القمع وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباحترام حقوق الفلسطينيين القومية . ان ما تقومون به انما يعكس سياستكم التي تهدف الى تهديد جميع الجهود المبذولة للوصول الى السلام العادل في المنطقة » .

في اسرائيل

وفي اسرائيل يوسع الشيوعيون وبقية الدمقراطيين من حملة الاحتجاج على الاعتقالات وخصوصا على التعذيب الوحشي . وهم في هذا يواجهون جدارا من الصمت اللااخلاقي الذي اقامته صحف اسرائيل « الحرة » حول هذه القضية المشينة .

ففي النقاش على معاملة الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، الذي جرى في الكنيست أمس الاول ، الاربعاء ، وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ، وجابه ادعاءات الحكومة حول تعذيب الاسرى في سوريا ، جابهها بوقائع التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين السياسيين العرب في زنازين الاحتلال . والملاحظ أن وزير الدفاع الجديد ، بيرس ، الذي رد على خطاب الرفيق فلنر ، لم يستطع أن ينفي وقائع هذا التعذيب الوحشي .

وتقوم عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية بحملة احتجاج واسعة على الاعتقالات والتعذيب ، محليا وعالميا . وتنشر في الصحف الاسرائيلية اعلانات مدفوعة الثمن تفضح فيها ما يجري في سجون الاحتلال من تعذيب . وفهمنا ان العصبة ستعقد قريبا مؤتمرا صحفيا قطريا يشترك فيه محامو المعتقلين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



غروميكو يحذر:

اسرائيل لم تغير سياستها العدوانيه السلام يحتاج الى نضال شديد

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — في الحملة الانتخابية لمجلس السوفييت الاعلى ، الجارية الان في الاتحاد السوفييتي ، يبدي زعماء الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا بقضية الشرق الاوسط وكيفية تحقيق السلام العادل والثابت .

ويوم الاربعاء الماضي ، ١٢—٦ ، خطب رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيغن ، فاشار الى استمرار الانفراج في الوضع الدولي . فقال :

« لقد تحول الوضع في الفيتنام من حالة الحرب الى حالة محادثات حول السلام في جنوب شرقي اسيا .

كما ان الحل السياسي لنزاع الشرق الاوسط سيكون مهمة مؤتمر السلام المنعقد في جنيف . وهذا الحل لا يمكن أن يتحقق دون اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة ودون تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وضمان أمن جميع دول المنطقة » .

غروميكو يحذر :

كذلك خطب الرفيق اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، فخصص جزءا كبيرا من كلمته لازمة الشرق الاوسط .

وقال ، فيما قال : « ان مهمتنا هي ان تقف مع الدول العربية في نضالها ضد سياسة التوسع الاسرائيلية — الامبريالية . ولا يمكن تجاهل دور الاتحاد السوفييتي في المساعي المبذولة لانهاء حالة التوتر في الشرق الاوسط » .

وقال : « ونحن ، الان ، نتابع طريقنا نحو تحقيق حل اساسي للازمة وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت . ولذا فانه لا يمكن الوقوف عند اتفاق فصل القوات بين سوريا ومصر واسرائيل . بل نعتبرها خطوة اولى في طريق السلام الشامل في الشرق الاوسط » .

وقال : « ومن اجل تحقيق السلام يجب اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون ذلك لا يتحقق السلام . وفقط السياسيين قصيري النظر هم الذين يتصورون غير ذلك » .

وقال : « وحتى الان لم تظهر اسرائيل نية في تغيير سياستها العدوانية وفي انتهاج سياسة سلام» .

وقال : « وبعد الخطوة الاولى التي تحققت — في فصل القوات — هناك حاجة للقيام بنضال شديد من اجل اتفاق حقيقي على حل ازمة الشرق الاوسط وأولا ، وقبل كل شيء ، في اطار مؤتمر جنيف للسلام » .

وفد حركة الصداقة في زيارة الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا — وصل وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الى العاصمة السوفييتية يوم الاربعاء أمس الاول ، في زيارة تستغرق ... أيام ، يزور خلالها موسكو ولينينغراد ويريفان ، عاصمة الجمهورية الارمنية السوفياتية .

ويحل الوفد ضيفا على « اتحاد حركات الصداقة والثقافة بين الدول». ويتالف من آله هرشكوفيتش عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، رئيسة للوفد ، وميشيل جريس عضو رياسة الحركة ، من حيفا ، ومناحم كاتسمان من تل أبيب ، وسعيد عرب

— البقيــة على صفحة ٨ ع ٦ —

بدء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي المرحلة الاخيرة من فصل القوات في ٢٦ حزيران

حيفا — لمراسل الاتحاد — من المتوقع ان ينتهي في الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٤ حزيران خروج آخر جندي اسرائيلي من الزاوية الجنوبية الشرقية من الجيب في الجولان ، وستسلم المنطقة الى قوات الامم المتحدة التي ستسلمها بدورها الى سوريا في السادسة من صباح الغد السبت . وهذه الزاوية تشكل ٢٠٪ من المنطقة التي احتلت في حرب اكتوبر والمعروفة باسم « الجيب » . أما الباقي فسيعاد الى سوريا على مراحل لا تزيد عن عشرين يوما من يوم توقيع اتفاق فصل القوات ، كما ستعاد ثلاث مراكز على جبل الشيخ ومدينة القنيطرة ومقاطعة رفيد ، كل ذلك قبل السادس والعشرين من حزيران الجاري .

وتفيد مصادر الامم المتحدة المشرفة على عمليات الانسحاب ان الامور تسير دون مشاكل . ويقود قوات الامم المتحدة الليفتنانت جنرال انسيو سيلاسفيو (فنلندا) والبريجادير جنرال جونزالو بريسنو (البيرو) .

وقال سيلاسفيو في مؤتمر صحفي أن كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، طلب منه شخصيا الاشراف على كل الاجراءات الجارية في الجبهة السورية .

وبدأت القوات الاسرائيلية الانسحاب منذ أمس الخميس . ويقدر الخبراء ان المراحل التي سيمر بها الانسحاب ستكون اربع مراحل .

وتم وصول ١٢٤٠ جنديا من قوات الامم المتحدة ، الذين سيرابطون في خط الفصل حين انتهاء فصل القوات .

هذا وتوجد في المكان لجنة مشتركة مكونة من عسكريين سوريين واسرائيليين الى جانب قوات الامم المتحدة للاشراف على الانسحاب .

فهمي الى موسكو

القاهرة — أعلن وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، انه سيتوجه قريبا الى موسكو تمهيدا للقاء قمة بين الرئيس المصري أنور السادات وزعماء الاتحاد السوفياتي . ومن المنتظر أن تتم زيارة الوزير المصري في موسكو قبيل انعقاد مؤتمر القمة الثنائي الثالث — السوفييتي الامريكي، والذي سيبدأ في ٢٧ هذا الشهر .

توفيق زياد — في الكنيست :

لن ينجح الزعيق عن «اضطهاد» يهود الاتحاد السوفياتي في اخفاء الاضطهاد الفعلي ضد الشعب العربي الفلسطيني!

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان هدف التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وكل زعيق الليكود « لانقاذ» يهود الاتحاد السوفييتي ، هو انقاذ الليكود واليمين المتطرف من وضعه الصعب في أعقاب اتفاقيات فصل القوات . أن التطور الايجابي الذي جرى مؤخرا كان ضربة شديدة لسياسته الحربية ، وهو يحاول اليوم « تعويض » نفسه بواسطة هذا التحريض الرخيص » .

هذا ما أعلنه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، في النقاش في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول اقتراح زعيم الليكود مناحيم بيغن ، بأن تبحث الكنيست بصورة مستعجلة مسألة « انقاذ يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سوريا » بمناسبة زيارة نيكسون الى الشرق الاوسط».

وقال عضو الكنيست توفيق زياد : أن هذا التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي هو « المساهمة الاسرائيلية» في الحرب الباردة التي يشنها المستعمرون والرجعية العالمية ضد الدولة السوفييتية من سياسة معسكر السلام والحرية .

وأشاد في كلمته بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في حل كل القضايا القومية بما في ذلك المتعلقة بالمواطنين اليهود على أساس المساواة التامة . كما أشاد بموقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط قائلا : «ان موقف الاتحاد السوفييتي من سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلي يتجاوب مع المصالح القومية الحقيقية للشعب في اسرائيل . ان كل من يبحث عن حلول للنزاع الاسرائيلي — العربي تكون معادية للاتحاد السوفييتي وضده من الافضل له أن يتخلص من وهمه هذا . لا توجد قضية ترتبط بمصالح الشعوب يمكن اليوم حلها حلا عادلا بدون وضد الاتحاد السوفييتي ومشاركته الفعالة » .

وأضاف : « لا داعي للقلق على يهود الاتحاد السوفييتي .. القلق هو على الشعب في اسرائيل الذي يقاسي الامرين من استمرار النزاع في منطقتنا ، ويدفع ثمن ذلك باهظا ، ويقاسي من الاستغلال والاضطهاد الطبقي والاجتماعي » .

وهاجم عضو الكنيست توفيق زياد محاولات الليكود تعكير المياه ، بهدف الاصطياد فيها ، وفي الاساس ، بواسطة تحريض العناصر المهووسة. ومحاولات الاستيطان الاخيرة في أراضي نابلس ، التي اشترك فيها عضوا الكنيست من الليكود : أريك شارون وغيئولا كوهن ، هي آخر شاهد على ذلك .

وكشف في كلمته عن نتائج سياسة القمع في المناطق المحتلة قائلا : « ان هدف هذا التحريض هو تحويل أنظار الرأي العام في اسرائيل والعالم عن السياسة الاسرائيلية الرسمية المنتهجة يوميا في المناطق المحتلة ، سياسة دوس الحقوق ونهب الاراضي وهدم البيوت والعقوبات الجماعية . ان الزعيق عن اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي لن ينجح في التستر على الاضطهاد الفعلي المنتهج ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعن التعذيب الهمجي ضد قادته المعترف بهم في سجون رام الله ونابلس والقدس وغيرها » .

وهاجم توفيق زياد محاولات التحريض القومي المعادي للعرب بحجة « وضع يهود سوريا » وقال : « ان مناحم بيغن وجوقته يراهنون ، كالعادة ، على حصان تشديد النزاع والكراهية بين الشعوب » .

واقترح عضو الكنيست توفيق زياد ، باسم الكتلة الشيوعية ، حذف اقتراح بيغن من جدول الاعمال . ولكن الكنيست أقرت اقتراح وزير الخارجية الون ، بموافقة الليكود ، باحالة الاقتراح على لجنة الخارجية والامن.

توطيد علاقات «البعث» العراقي بالحركة الشيوعية العالمية

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف — باشتراك مندوبين عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعن الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الاسيوية والافريقية ، وعن حركات التحرر الوطني افتتح صدام حسين ، نائب رئيس الحكومة العراقية ، في بغداد الاجتماع النظري الذي دعت اليه الجبهة الوطنية التقدمية العراقية بالتعاون مع مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »وهي صحيفة الحركة الشيوعية العالمية .

وأكد صدام حسين ، في كلمة الافتتاح ، أهمية التعاون وتوطيد العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي رأسها الاتحاد السوفييتي . وقال أن هذه الدول اقرب الدول الينا من حيث المبادئ والاهداف . أما الموضوع ، الذي ستدور حوله ابحاث الاجتماع ، فهو « الحلف بين الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني » .

ويشترك في الاجتماع وفد سوفييتي برئاسة س. ايماشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في كزاخستان . ويتكون الوفد العراقي من ممثلي حزب البعث والحزب الشيوعي العراقيين ، ومندوبي الاحزاب والهيئات الشعبية الاخرى .

الزيارة النكسونية الاستعراضية مستمرة ابتسامات للقاهرة — وهبات ضخمة لاسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أسرع رئيس الوزارة الاسرائيلية الجديد ، اسحق رابين ، وأعلن رضاه التام عن تصريحات نيكسون في القاهرة وخصوصا عن « ازدياد عدد الدول العربية التي تستند على الولايات المتحدة » . وفي الوقت نفسه أعلن أنه سيتوجه الى مفاوضات السلام « من مراكز القوة »» .

وكان اسحق رابين يعلق ، لاول مرة، على مظاهر الحفاوة التي استقبل بها الرئيس الامريكي نيكسون في القاهرة يوم الاربعاء الماضي . وقال اسحق رابين ، الذي كان يخطب في حفل في معهد وايزمن مساء أمس الاول ، الاربعاء ، انه لا يستبعد ظهور بعض الخلاف في وجهات النظر بينه وبين واشنطن نتيجة للتقارب الجديد بين واشنطن والقاهرة . ولكنه أبدى أمله في أن « تتفهم» القاهرة « حق » اسرائيل في حدود قابلة للدفاع عنها . وهي ليست حدود الرابع من حزيران».

أما في القاهرة فان الاستقبال الضخم ، الرسمي والشعبي ، الذي نظمته الحكومة لضيفها الامريكي ، لم يزحزح الرئيس الامريكي ولا خطوة واحدة عن السياسة الامريكية الامبريالية المهددة وهي التغلغل الاقتصادي والسياسي في مصر .

فعلى الرغم من تبادل المدائح بين السادات ونيكسون ، وعلى الرغم من أن السادات منح ضيفه وسام النيل ثم منح وسامين لكل من عقيلة نيكسون ووزير خارجيته ، وعلى الرغم من أن السادات نفسه اكد على أن القضية الاساسية الان هي القضية الفلسطينية ، فان نيكسون اكتفى بالقاء كلمة اعلن فيها أن هدف زيارته هو

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

تحريض مسموم في الكنيست على سوريا فلنر يجابه المحرضين بما يجري في زنازين الاحتلال

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — في النقاش التحريضي المحموم الذي جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء ، حول ما وصفته حكومة اسرائيل بتعذيب أسرى الحرب الاسرائيليين في سوريا ، أتهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر دوائر معينة في السلطة بانها تحاول الحصول على ربح سياسي بمزايدات شوفينية الغرض منها تسخين الجو وتعكيره عشية تجدد محادثات جنيف للسلام . وندد

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

دمشق: الخطوة التالية انسحاب اسرائيل الى ما وراء القنيطرة

دمشق — أعلن عدنان طيارة ، رئيس الوفد السوري العسكري في محادثات جنيف ، أن الخطوة التالية ستكون انسحاب اسرائيل الى ما وراء القنيطرة في مساحة يتراوح عرضها بين ٨ و ٢٠ كيلومترا .

وأضاف اللواء عدنان طيارة ، في حديث نشرته « الحياة » البيروتية ، ان مؤتمر جنيف يعتبر عملية اخرى في اطار العمل لضمان انسحاب

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

فلنر يهتف في الكنيست : أوقفوا التعذيب الهمجي

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص الكلمة الشجاعة التي القاها في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) النائب ماير فلنر ، في أوج التحريض الهستيري على سوريا ، الذي قامت به أحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف بحجة « تعذيب الاسرى الاسرائيليين في سوريا » . لقد قلب النائب الشيوعي الشجاع القرب على رؤوس هؤلاء المحرضين وجابههم بما تقترف أيدي الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب همجي ضد المعتقلين من خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة . قال النائب الشيوعي :

كلمة الاتحاد

الفرح الشعبي عم اسرائيل وسوريا على اثر اطلاق سراح الاسرى ورجوعهم الى احضان عائلاتهم وأصدقائهم . وكان تبادل الاسرى بفضل الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل وسوريا . الاتفاق أحيا الامال بالتقدم نحو السلام .

والاتفاق كما هو معروف أقرته الكنيست بأكثرية ساحقة . فقد عارضته كتلة « ليكود » مع عدد من أعضاء الكنيست الاخرين . ولو قبل رأيهم لكان الاسرى لا يزالون اسرى ، ولاستمرت المعارك ، وسقطت الضحايا . ولعل المزيد من الاسرى كان يقع في الاسر ، ولازداد عناء الاسرى وشقاء عائلاتهم.

... والان يأتي اولئك الذين صوتوا ضد الاتفاق الذي جعل من الممكن اعادة الاسرى ، اولئك الذين صوتوا ضد وقف اطلاق النار وضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، ويحاولون ان يجعلوا من قضية الاسرى وسيلة لتكديس رأس مال سياسي ، وليزيدوا من حدة التوتر وخلق جو معتكر قبيل تجديد مؤتمر السلام في جنيف . فلا تنجروا يا أعضاء الكنيست ، والحكومة ، وراء أحابيل « الليكود » الذي ، بتصويته ضد اتفاق فصل القوات ، انما أثبت أمام الشعب ما هي سياسته وما هي أهدافه .

كل انسان انسان يثور على معاملة الاسرى معاملة غير انسانية ، وعلى معاملة السجناء والموقوفين ، وعلى الاساليب الوحشية في التحقيق ، وعلى التعذيب . ويجب التحقيق في كل شكوى وكل اتهام ، ويجب استنكار كل خرق لميثاق جنيف ، وكل عمل فظيع ومس بالاسرى والسجناء والموقوفين .

لقد اقتبس الوزير بيرس ، في خطابه ، شيئا من ميثاق جنيف يتعلق بالاسرى ، والاقتباس صحيح . وبوسعي أن أضيف اقتباسا آخر يتعلق بالاسرى . فميثاق جنيف يمنع هدم المنازل في المنطقة المحتلة ، ويمنع طرد الاهلين من المناطق المحتلة ، ويضمن حقا اللاجئين بالرجوع . ولكن السؤال في هذا البحث هو : هل يجب استنكار التعذيب والاعمال الفظيعة ، إذا كانت بالفعل قد حدثت ، مع الاسرى الاسرائيليين فقط . وماذا بالنسبة للاسرى السوريين ؟ صحيح أن الحكومة تنكر ، ولكن لا تحل المشكلة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الاولى

البحث عن عمل لصرف الأنظار عن مجزرة قبية!

عرض وتلخيص : صليبا خميس

مقدمة

تنشر الصحف منذ أكثر من شهر فصول من يوميات موشه شاريت ، الذى كان رئيسا لحكومة اسرائيل ووزيرا لخارجيتها . وهذه اليوميات ، الفريدة فى نوعها ، يجرى اعدادها للصدور فى **كتاب خاص** (•)

ففى أواخر ١٩٥٣ قرر موشه شاريت ان يدون يومياته « لاسجل للذاكرة شيئا من سيل الاحداث الصاخبة التى تتكون منها حياتى » .

وهذه اليوميات ، وهى السجل الشخصى الوحيد الذى تركه شاريت ، تسجل عددا من المواقف الحرجة التى اعترضت حياة هذا الزعيم الصهيونى الذى هاجر الى اسرائيل فى سن الـ ١١ وقضى سنى حياته الاولى فى اسرائيل فى قرية فى جبال السامرة .

وفى هذه اليوميات يروى شاريت الاحداث التى مرت عليه فى الفترة التى ابتدأت منذ توليه رياسة الحكومة وانتهت بعزله منها نزولا عند رغبة بن غوريون عشية العدوان الثلاثى على السويس فى ١٩٥٦ .

وفى اليوميات يتحدث شاريت عن علاقاته المعقدة مع بن غوريون وغيره من قادة المباى ، عن الخلافات السياسية والعسكرية مع دافيد بن غوريون وموشه ديان ، وعن عدد من عمليات الانتقام ، و « فضيحة لافون » ، واستقالته من الحكومة .

وتبتدىء هذه اليوميات بخروج بن غوريون فى اجازة ، وتسلم موشه شاريت مهام رئيس حكومة بالوكالة ووزيرا للخارجية ، فى الوقت الذى كان فيه بنحاس لافون وزيرا للدفاع .

وليس الهدف من هذا العرض ليوميات شاريت ، هو التلخيص بل عرض بعض الاحداث والمواقف التى تكشف عن طابع النظام والتى لها دلالتها وأثرها على ما تلى فترة شاريت من أحداث .

مطامع قديمة فى سيناء

٥٣/١٠/١٠

يقول شاريت فى الفصل الاول من يومياته :

« الرئيس (بن صفي ــ ص•خ) كعادته اثار عددا من المسائل ذات طموح لا يعرف الحدود ــ مثل هل لدينا امكانيات لاحتلال شبه جزيرة سيناء ؟ وأفضل من ذلك ، لو شن المصريون علينا هجوما نستطيع صده ونواصل الانطلاق لاحتلال قلب الصحراء . وأصيب الرئيس بخيبة امل شديدة حينما قلت له ان المصريين لا يظهرون أية نية تسهل علينا مهمة الاحتلال هذه بواسطة استفزاز يقومون به بمبادرتهم ضدنا » .

بناء سد فى الاراضى السورية

٥٣/١٠/١٣

يشير شاريت الى رسالة من كبير مراقبى الهدنة ، بنيكه ، يطلب فيها وقف العمل فورا الى أن يتم الحصول على موافقة سوريا . ويقول شاريت : « (الضربة المباشرة) ، فى الرسالة ، هى التنديد بهذا العمل الذى يتفارض مع تصريحاتنا ومع الامور التى وردت فى رسالتى ... فقد عملنا فى بداية الامر على قطعة أرض عربية .. ويستند بنيكه الى هذه الحقيقة كحجة اخرى لطلب وقف العمل . ويتضح من هذه الفترة انه لا يمكن الاعتماد على تعهداتنا حينما ثبت أننا لسنا مخلصين فى ذكر الوقائع على حقيقتها » .

« ان قضية قطعة الارض العربية تلك ، التى عملنا على اقامة السد فيها والتى كوّمنا فيها الاحجار ، هى فعلا قضية مشينة . فكم مرة سألت وكم مرة أقسموا لى بأن العمل لا يمس اطلاقا أرضا عربية . ولكن حين أبلغنى بنيكه ، فى وليمة غداء فى بيتى ، أنه ثبت له ان عملنا قد بدأ على قسيمة أرض عربية ، عدت وحققت مع (بروخ) عمير من شركة تاهال (للمياه الاسرائيلية ــ المحرر) ، وعندئذ اعترف لى ان الامر صحيح . لا يمكن تقويم اعوجاج جماعتنا ! فقد فضحوا أمرى أمام العالم كله » .

جريمة قبية

٥٣/١٠/١٤ :

يتحدث شاريت أنه على اثر الخروج من اجتماع مع بنيكه الدنماركى ، لتسوية أزمة الارض المذكورة مع سوريا ومسألة قناة المياه القطرية ، « رافقنى ايلى لافون وقال لى أنهم على وشك القيام بعملية انتقام كرد على الاعتداءات الاخيرة التى وقعت فى منطقة الحدود الاردنية ، والتى اسفرت عن مقتل امرأة وطفليها فى يهود ... ويقول انه بعد العشاء (١٣ــ١٠ــ٥٣) جاء جدعون (رفائيل) وقال أمورا فى محلها عن القلق المبالغ فيه لاوبرى (ايبن) ، هذا القلق الذى انعكس فى برقياته (فهو يرى سير الاوضاع الامريكية والدولية ، ولكنه لا يرى سير الامور الاسرائيلية) » .

ومرة اخرى بالنسبة لجدعون : « فهو يعرف ان هناك تحضيرات للرد على قتل المرأة وطفليها فى يهود . وها هى تعقد اليوم جلسة لجنة (الهدنة) الاردنية ، التى قررت التنديد الشديد بالجريمة . وحتى ممثلى الاردن صوتوا ، وكأنهم يؤيدون القرار ، وتعهدوا ببذل كل جهد لعدم تكرار مثل هذه الجرائم فى المستقبل . فهل من الحكمة ، فى مثل هذه الحالة ، ان نقوم برد انتقامى ، خصوصا واننا على نزاع مع الامم المتحدة فى الشمال والجنوب » ؟

٥٣/١٠/١٥ :

« جدعون وصف لى أحداث الليلة . حسب الانباء الاولية التى أذاعها الطرف الآخر : هدم فى قرية واحدة فقط (قبية) حوالى ٣٠ بيتا . ان ردا بهذه الشدة وعلى هذا النطاق لم يحدث مثله قط حتى الان .. واخيرا قررت ان أعلن فى جلسة الحكومة القريبة ان كل قرار للقيام بعمل انتقام يجب ان يخضع مسبقا لمصادقة لجنة الوزراء للخارجية والامن » .

« وسمعت فى اذاعة أنباء المساء تلخيصا لا بأس به لمؤتمرى الصحفى ، وانتابتنى قشعريرة لسماع الوصف الذى قدمته اذاعة رام الله للدمار الذى أصاب تلك القرية العربية نتيجة نسف عشرات البيوت وسقوط عشرات القتلى » .

« ومع هذا ، أود ان أؤكد انه حين عارضت عملية الانتقام فى تلك المرحلة **لم يخطر لى على بال أنه ستحدث مثل هذه المجزرة » .**

« الجيش الاسرائيلى تخبط كثيرا وطلب ان يعرف رأينا فى تفسير المسألة (قبية) ... وفى مشاورات أجراها الجيش مع وزارتنا اقترح بندور لفروس انه لم يكن ضلع للجيش فى العملية ، بل ان سكان الحدود ، الذين ثارت حفيظتهم على أعمال القتل الاخيرة ، قد تحركت لديهم غريزة الانتقام ، فقاموا كرجل واحد وفتكوا بجيرانهم ــ هذه الرواية لا أساس لها من الصحة وتعرضنا للسخرية والهزء ، لانه كان من الوضح لكل انسان عادى ان للجيش ضلعا فى الحادث ...

وعلمت ، حسب ما اذاع راديو رام الله أنهم انتشلوا ٥٦ جثة ، حتى الان ، من تحت الانقاض » .

٥٣/١٠/١٧ : كرئيل (سلمون ، الملحق العسكرى الاسرائيلى فى لندن) ، تقدم بفكرة غايتها « صرف الانظار » . فقضية قبية من شأنها ان تجلل كل شىء بالسواد ان لم ننجح فى شد الانظار نحو تحول حاد الزاوية . وهذا اختراعه : نقول للانجليز اننا على وشك استخدام حقنا فى قناة السويس بواسطة ارسال سفينة حربية . فيبداون عندئذ يستعطفوننا كى نقلع عن ذلك ، ونحن ، من جهتنا ، نعلن أنه من مصدر اعتبارنا الشديد لمصابهم ، ننزل عند رغبتهم ونحظى بتقديرهم. فقلت العكس هو الصحيح : اننا بهذا نغيظهم أكثر باظهار غريزة الانتقام الصبيانية التى تعتمل فى قلوبنا دون رادع . وحقيقة الامر هى بالنسبة لارسال سفينة عبر القناة ، ان برنامجنا هو اجراء محاولة لارسال سفينة نفط ، تحمل علما ليس اسرائيليا من البحر الاحمر الى حيفا ، وبعد ذلك ارسال سفينة أخرى ، بحمولة عادية ، من حيفا الى مومباسا تحمل علما اسرائيليا . أما فكرة ارسال سفينة حربية فهو عمل جنونى بحت » ..

ويختتم شاريت الفصل الاول من يومياته : « أرى انه يجب ان تقرر أن لجنة وزارية للخارجية والامن ، وليس الشين ــ بيت وحده ، هى التى يجب أن تقر الاعمال الانتقامية . وهنا انتبه بن غوريون وطلب ان لا أطرح هذه النقطة الاخيرة على جلسة الحكومة وقال : من الافضل ان نتشاور أولا فى هيئة المنتخبين . واقترح ان نجتمع لهذا الغرض مساء . وهذا ما تم الاتفاق عليه » .

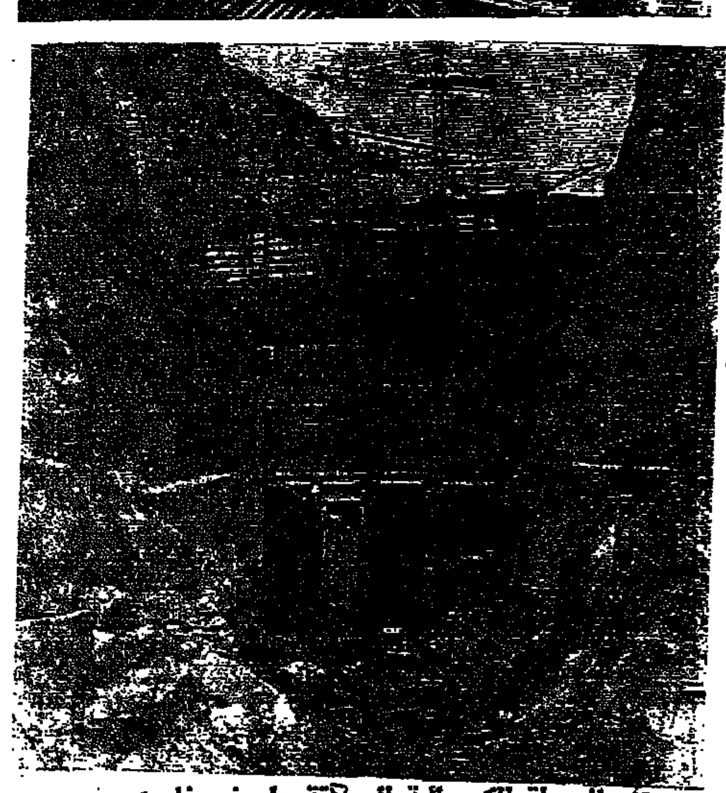
المحطة الكهرمائية العملاقة على نهر نارين فى الاتحاد السوفييتى

العمل الان جار لبناء محطة القوة الكهرمائية فى توكتول على نهر نارين الذى يخترق جبال جمهورية قيرغيزيا فى آسيا الوسطى . وستكون قدرة هذه المحطة فى الجزء الاول حسبما هو مخطط ١،٢ مليون كيلوواط . وسيولد الطاقة اربع مولدات قوة الواحد ٣٠٠ الف كيلوواط. وبالتالى سيستعمل مولدان اخر حتى يصبح مجموع القدرة ١،٠٨ مليون كيلوواط .

وهذه المحطة هى الثالثة على نارين (الاثنتان الاوليان بدأتا العمل) .

وعلى العاملين فى بناء هذه المحطة ان يحلوا العديد من المشاكل التى تسببها تضاريس المكان الذى يجرى فيه العمل . اذ من المستحيل اقامة رافعه فى الممر الضيق ذى الجدران المالسة حيث يبنى السد الذى سيبلغ ارتفاعه ٢١٥ مترا . ولذا استعيض عن الرافعات بسيارات شحن كبيرة





صورتان للمحطة الكهرمائية العملاقة على نهر نارين ••

تعمل بذبذبة قوية .

وقرر المشرفون على هذا المشروع ان يباشر العمل بمولدين فى تشرين الاول أى شهرين قبلما هو مقرر . كما ارتفع منسوب الماء فى السد الرئيسى الى ١٢٠ مترا او الى ثلثى الارتفاع المخطط . وستسرب المياه فى القعر مع مياه الفيضان فى الصيف الى الحقول فى وادى فرغانة .

والمشروع الجديد سيمكن من السيطرة على النهر وزيادة المساحة المروية بـ ٤٠٠ الف هكتار . وسيصبح بمقدوره بعد الانتهاء منه توليد ٤٠٤٠٠ مليون كيلوواط سنويا من الطاقة الكهربائية لتزود بها آسيا الوسطى وتزاخستان .

من « نوفوستى »

١٩٧٣ عام الارباح الدسمة وهبوط دخل العاملين

يؤكد « بنك اسرائيل » فى تقريره السنوى لعام١٩٧٣ ثلاث حقائق أساسية هامة فيما يتعلق بأسباب التضخم المالى وتفاقمه وتوزيع الدخل الناشىء عن مجمل النشاط الاقتصادى بين الاجرة ورأس المال ــ أى بين العاملين الذين ينتجون بكدحهم وعرقهم وعقلهم هذا الدخل وبين الرأسماليين ، الذين تمكنهم ملكيتهم لوسائل الانتاج الرئيسية وطبيعة علاقات الانتاج الرأسمالية الاستغلالية من انتزاع الجزء الاكبر منه والاحتفاظ به .

بقلم : ابراهيم مالك

ويمكن ان نوجز هذه الحقائق الاساسية بما يلى :

١ ــ التضخم المالى لم يتسبب عن زيادات الاجور ، التى نالها العاملون، بفضل كفاحهم ، فى العام الماضى ، ١٩٧٣ وهو العام الذى يعالجه التقرير والاعوام التى سبقته (ص ٢٣ من التقرير) .

٢ ــ لقد استمرت حصة الاجرة من الناتج الوطنى فى الهبوط فى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٢ ، أى الفترة التى سبقت الحرب . ويسجل التقرير انه لوحظ منذ عام ١٩٧٠ وحتى هذا اليوم ميل واضح لانخفاض نصيب الاجور من الدخل الوطنى ، على الرغم من الزيادة الكمية فى عدد العاملين وارتفاع انتاجية العمل . وان كان لا يتضمن التقرير معطيات عن الربع الاخير من العام الماضى (فترة ما بعد حرب اكتوبر) الا انه من الواضح ان نصيب الاجور من مجمل الدخل الوطنى انخفض فى هذه الفترة بنسبة ملموسة ، هذا بالاضافة الى هبوط القيمة الحقيقية لمداخيل العاملين خلال هذه الفترة بفعل الضرائب العديدة غير المباشرة وقرض الحرب الاجبارى و « الاختيارى » ، التى فرضتها الحكومة لتغطية النفقات العسكرية الخيالية والتى تسببت عن حرب اكتوبر .

٣ ــ فى الوقت الذى استمر فيه سباق انخفاض نصيب الاجرة من الدخل الوطنى وارتفاع نصيب رأس المال منه ، بالمقابل ، يسجل تقرير « بنك اسرائيل » حقيقة ارتفاع ربحية كل وحدة رأسمال انتاجية بنسبة تتراوح بين ٨ و ٩٪ ، بالمتوسط ، من مجمل رأس المال الموظف .

فنحن وان سبق وأشرنا فى أكثر من مرة الى هذه الحقائق ، الا انها تكتسب حاليا أهمية خاصة . فهى فضلا عن ان تقرير « بنك اسرائيل » ــ المصدر الرسمى الرئيسى لدراسات اتجاهات وتطور الاقتصاد فى اسرائيل ــ هو الذى يؤكدها ، تجىء فى وقت يشتد فيه هجوم أرباب المال والعمل والحكومة على مداخيل العاملين ومستوى حياتهم ومكاسبهم الاجتماعية . وفى وقت يصعد فيه العاملون فى مختلف قطاعات الانتاج والخدمات كفاحهم لتجديد عقود العمل الجماعية لعام ١٩٧٤ ، التى تحدد مستوى الاجور وعلاوات الغلاء وغيرها من شروط العمل .

زيادات الاجور ليست مصدر التضخم المالى

فى الصفحة ٢٣ من التقرير يبرز واضعوه انه « لم يطرأ فى هذه السنة أى تغير ذى شأن على نصيب الاجرة من الدخل الوطنى ، بحيث انه يجب علينا الا نرى فى زيادات الاجور فى عام ١٩٧٣ عاملا أساسيا للاسراع فى وتيرة تفاقم التضخم المالى » .

من منا لا يذكر تصريحات وزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، والمسؤولين الاخرين فى وزارة المالية وزعماء اتحاد أصحاب الصناعة فى اسرائيل ــ منظمة كبار الرأسماليين ــ التى كانت كلها « تحذر » و « تنذر » مدعية ان كل زيادة فى الاجور ولو طفيفة ، يطالب بها العاملون ستؤدى الى استفحال التضخم المالى . وفى نيسان الماضى ، حين تجددت المفاوضات على تجديد عقود العمل الجماعية لعام ١٩٧٤ ، ذهب سبير الى حد تهديد العاملين باستخدام مكبس الضرائب وبرفع أسعار السلع الحيوية الاساسية اذا تجاوزت مطالب العاملين « الزيادة » الزهيدة التى يقترحها الوزير عليهم . وها هو التقرير ينسف بصورة قاطعة هذه المزاعم .

وفى هذه الايام نشر مدير قسم الدراسات الاقتصادية فى « بنك اسرائيل » ، تسفى زوسمان ، بحثا هاما عن سياسة الاجور الحكومية فى السنوات بين ١٩٦٠ و ١٩٧١ ، فى مجلة « الاقتصاد الفصلية » ، العدد (٨٠ ــ ٨١) أكد فيه بالارقام وبشكل قاطع انه لم يكن لزيادات الاجور طيلة هذه السنوات ، التى يعالجها البحث ، أى اثر يذكر على مجرى تفاقم التضخم المالى . وقال زوسمان انه غالبا ما يولغ « بمكافحة » زيادة الاجور انطلاقا من تقديرات خاطئة لاسباب التضخم المالى وتفاقمه ومن الاعتقاد بأن زيادات الاجور تؤثر فى زيادة التضخم المالى .

ومن الواضح ان المسألة ليست « تقديرات خاطئة » أو « اعتقادا » مبالغا به انما سياسة وتوجه مدروسان . فالحكومة وهى أحد كبار المشغلين من جهة والممثل الامين لمصالح البرجوازية من جهة ثانية ، كانت تلجأ باستمرار الى التلويح ببعبع التضخم المالى لتثنى العاملين عن كفاحهم العادل فى سبيل رفع أجورهم وتحسين أوضاعهم المعيشية . ولقد تحول التضخم المالى فى الحقيقة الى مصدر هام لزيادة أرباح الرأسماليين وتكديس الثروة على حساب قوت العاملين والى وسيلة أساسية تستخدمها الدولة الرأسمالية فى اعادة توزيع الدخل الوطنى بين العمل ورأس المال فى صالح رأس المال . وكل اجراءات مقاومة خطر التضخم المالى الحكومية لم تتعد الرغبة فى منع استفحاله ، خوفا من نتائجه الاجتماعية البعيدة . ولم تستهدف بأى حال تصفية مسبباته .

استمرار انخفاض نصيب الاجور من الدخل

صحيح ان التقرير لا يتضمن معطيات نهائية وكاملة عن نصيب الاجور من الدخل الوطنى فى العام الماضى ولكن مجرد التأكيد على انه « لم يطرأ عليه أى تغيير ذى شأن » **يثبت استمرار انخفاض الاجور من مجمل الدخل الناتج عن النشاط الاقتصادى** . خاصة وانه انخفض فى السنوات التى سبقت . ففى حين بلغ نصيب الاجور من الدخل فى عام ١٩٧٠ ٦٠،٥٪ انخفض فى عام ١٩٧١ الى ٥٩،١٪ وفى عام ١٩٧٢ الى ٥٧،٢٪ .

ويتضح من الحسابات الاساسية الشاملة ان حصة الاجور فى عام ١٩٧٤ الجارى لن تزيد عن ٤٥،٢٪ ، أى انها ستنخفض بصورة حادة الى أقل من النصف . فالمسؤولون فى وزارة المالية يتوقعون الا تزيد التكاليف السنوية العامة ، هذه السنة ، المدفوعة على شكل أجرة ، عن ٢٢ مليار ليرة من أصل ٤٩،٢ مليار ليرة هى مجمل الانتاج الوطنى .

واذا كان المسؤولون يدعون اليوم صراحة الى تخفيض مستوى حياة العاملين عن طريق تقليص الدخل المتبقى فى حوزتهم بعد مختلف أشكال الخصميات الضرائبية وغيرها ، من الواضح ان نصيب الاجور من الدخل سيتأثر من جراء ذلك .

ومن جهة ثانية يكشف تقرير « بنك اسرائيل » عن ان السنة الماضية كانت مربحة جدا بالنسبة لارباب المال وأصحاب العمل والبنوك . ففى الصفحة (٢٥٣) يذكر التقرير الحقيقة التالية :

ــ البقية على ص ٧ ع ١ ــ

٥٠ عاما على: الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت ــ فى ٢٤ تشرين أول من هذا العام يكون الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق قد بلغ الخمسين من العمر . وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشقيق ان تجرى احتفالات لائقة بهذه الذكرى المجيدة . فأقرت بالاجماع برامج الاحتفال بالذكرى على ضوء تقرير قدمه الامين العام للحزب الرفيق نقولا شاوى ، وشكلت لجنة برئاسة الامين العام لتنفيذ هذا البرنامج ووجهت بهذه المناسبة نداء الى الشيوعيين استعرضت فيه الحتمية التاريخية لنشوء الحزب الشيوعى اللبنانى المتمسك بمبادىء الماركسية ــ اللينينية ، وحددت فيه المواقف الوطنية والاممية للحزب تجاه مختلف القضايا ، وعرضت مسيرة الحزب فى مختلف المراحل تحت نار العدو الطبقى والملاحقة والقمع وما قدمه من تضحيات فى هذا السبيل المجيد وكيف تخلص الحزب من نتائج عبادة الفرد ــ هذه الآفة الغريبة عن الماركسية ــ اللينينية . وكيف أصبح قوة سياسية جماهيرية لها وزنها الكبير فى حياة البلاد وفصيلة هامة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية .

عمال مناجم الذهب فى جنوب أفريقيا يناضلون لاجل رفع أجورهم

نلكوم ــ جنوب افريقيا ــ اصطدم آلاف العمال السود فى مناجم الذهب هارمونى مع رجال الشرطة وأسفر عن الاصطدام مقتل ثلاثة منهم واصابة سبعة بجراح ، كما أصيب سبعة من رجال الشرطة بجروح .

وتقول وكالات الانباء ان هذه الانتفاضة العمالية فى مناجم الذهب هى أفظع انتفاضة فى جنوبى افريقيا منذ ١٩٧٣ يوم قتل ١١ عاملا أسود برصاص الشرطة .

وعلى الرغم من ان وكالات الانباء تنكر معرفتها الاسباب التى أدت الى الاصطدام ، الا انها تعترف ان ادارة المناجم اجتمعت مع ممثلين عن العمال للتفاوض معهم حول مطالبهم برفع أجورهم . ومع ذلك فلا يزال القسم الاكبر من العمال وعددهم خمسة آلاف عامل يرفضون العودة الى العمل قبل تلبية مطالبهم وتقديم المسؤولين من الشرطة المحاكمة .

هذا وسبق ان قتل برصاص الشرطة قبل أكثر من اسبوعين عاملان من عمال منجم الذهب لوريان عندما فتحت النار على العمال المطالبين برفع أجورهم .

السوق المشتركة والعرب

بون ــ وافق مجلس وزراء السوق المشتركة الذى انعقد فى بون ــ المانيا الاتحادية ــ على تخويل هانس ديترخ جنشار وزير الخارجية فى المانيا الاتحادية ليقوم بتزويد الدول العربية بالتفاصيل عن المقترحات التي قدمتها المجموعة الاوروبية للسير قدما بالعلاقات مع العالم العربى .

وسيقدم الوزير الالمانى الغربي التفاصيل فى مذكرة، الى الدول العربية ، وسيطلب منها تعيين ممثليها للبدء فى المباحثات .

بيان بسير الحملة المالية فى منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة الماليه من منطقة الناصرة حتى يوم الثلاثاء الماضي ١١\٦\٧٤ ، ٣٩٩٥١ ليرة ، وما يساوي ٧٨،٣ فى المئة من الحصة المركزية و ٦٦،٦ فى المئة من الهدف المنطقي ، وقد وصل هذا المبلغ من القطاعات والفروع على الوجه التالي :

١ ــ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	١٧٨٣٦	٨٩،٢

٢ ــ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينه	٢٦٠٠	١٠٠
طرعان	٢٦٠٠	١٠٠
المشهد	٥٠٠	٨٣،٣
اكسال	١٦١٥	٦٢
كفر كنا	١٣٠٠	٥٠
يافة	١٦٠٠	٤٥،٧
مقيبلة وصندله	٢٠٠	٤٠
عيلوط	١٠٠	٤٠
سولم	١٠٠	٤٠
القطاع	١٠٦١٥	٧٠،٧٪

٣ ــ قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
كوكب	٢٠٠	١٠٠
طمرة	٢٤٠٠	٦٨،٨
شفاعمرو	٢٠٥٠	٥١،٢
شعب	٣٠٠	٥٠
عبلين	١٢٠٠	٣٦،٣
كابول	٣٠٠	٢١،٤
القطاع	٦٤٥٠	٤٩٪

٤ ــ قطاع البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
سخنين	٩٠٠	١٠٠
عرابة	٣٣٥٠	٥١،٥
دير حنا	٦٠٠	٣٥،٣
المغار	٢٠٠	١٤،٣
عيلبون	ــــ	ــــ
القطاع	٥٠٥٠	٤٢٪

ان القطاع الاول هو قطاع الناصرة يليه قطاع الخط ، والفروع التي وصلت الى مئة فى المئة من حصتها هي فروع الرينة وطرعان وسخنين وكوكب التي قدمت للفروع الاخرى مثلا يحتذى ، اننا نحيي هذه الفروع ، كما نحيي فرع الناصرة الذي بتقدمه فى الحملة منذ البداية دفع المنطقة الى امام .

وهذا التقدم السريع فى جمع الحملة المالية ، يظهر الامكانيات الواسعة امام حزبنا واستعداد اعضاء الحزب والاصدقاء للتبرع من أجل تقويته . فتقدما ايها الرفاق للحفاظ على المكانة المرموقة لمنطقتنا بين مناطق الحزب .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عدله سليمان مرجيه بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ــ٦ــ٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى الناصرة

أهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٥)

آفاق المستقبل

(هذه هي الحلقة الخامسة والاخيرة من الجزء الاول من سلسلة الدراسة الماركسية بقلم المفكر المصري احمد عرابي المصري حول المغزى التاريخي لحرب اكتوبر والحقائق التي اكدتها او خلقتها هذه الحرب والتطورات والنتائج التي نجمت عنها وتقدير الحرب نفسها : نصر أم هزيمة ؟ ونظرة الى آفاق المستقبل . وقد نشرت هذه السلسلة تباعا في الاتحاد . وسنتعرض في الاعداد القادمة الى الجزء الثاني من الدراسة بعنوان المتغيرات في العالم وأثرها على مصر والعالم العربي)

كي نستشرف آفاق المستقبل بعد تجربة حرب اكتوبر لا بد ان نبدأ بالقاء نظرة سريعة على الوضع الواقعي الحاضر .

القوات المسلحة المصرية والسورية في جبهات القتال ، يفرض عليها الوضع ان تكون على أهبة الاستعداد لحظة بلحظة بالرغم من وقف أطلاق النار . وتوجد كذلك قوات المقاومة الفلسطينية التي لم تتقيد بوقف اطلاق النار .. قوات من دول شقيقة كالجزائر وغيرها تشارك القوات المصرية بنفس الموقف .

في الجبهة الداخلية لم يتغير موقف السلطة السياسية الى الافضل باي مقياس ، برغم الجهود العظيمة والتضحيات الدائمة والحماس المنقطع النظير من جانب الجماهير الشعبية التي أخذت على عاتقها — من تلقاء ذاتها — حماية الوحدة الوطنية ودعمها ، ورفضت الانصياع الى التيارات الخبيثة التي حاولت الدس والتفرقة باسم الدين او باسم الاختلافات العقائدية او تحت أي ستار آخر .

ان كل شيء في السلطة كما كان .. الاجهزة التنفيذية والاجهزة السياسية وأجهزة الامن بأساليبها التقليدية العتيقة .. وما زالت نفس العناصر التي طالما طالبت الحركة الجماهيرية بتنحيها تتمركز في المواقع الاساسية وكافة المجالات بدءا من الاعلام وانتهاء بمراكز قيادة الاقتصاد الوطني وتوجيهه .

وبينما زاد وتعزز تمثيل اليمين البرجوازي ذي الميول الامريكية في مواقع شديدة الاهمية في السلطة السياسية ، ظل عدد من الشيوعيين والمتهمين بالشيوعية مسجونين على ذمة قضايا لا يبدو لها أول ولا آخر.. وظل اولئك الذين شهرت بهم اجراءات النظام وأسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي بلا رد اعتبار . وظل نبيل الهلالي المحامي التقدمي المعروف وأديب ديمتري الكاتب السياسي ومحمد علي عامر الزعيم العمالي متحفظا عليهم في سجن القلعة دون توجيه اتهام . عشرات الفلاحين والمثقفين مبعدون عن قراهم بقرارات ادارية مفتقرة الى الشرعية . وظلت الرقابة على الصحف على ما هي عليه . وما زال كثير من الصحفيين الذين رفعت عنهم اجراءات هيئة النظام السيئة السمعة ، محرومين من القيام بواجبهم بحرية ، وما زالت الكتابة عن الاستعمار الامريكي موضع رقابة مدققة .. كل هذا والتيارات الدينية المتعصبة تتمتع بكامل الحرية في اثارة الضغائن وتقيم الدنيا وتقعدها اذا تقدم مثقف يدعو الى سيادة التفكير العلمي دون أدنى مساس بالقيم الدينية لشعبنا .. وليس الامر هنا أمر دعوة الى الدين ، فذلك حق لا مراء فيه . والدين دافع عظيم من دوافع القتال عن الحق والذود عن الوطن ، ولكن استغلال الدعوة الدينية والاستتار تحتها لنشر أراجيف ضارة بالوحدة الوطنية ، وبث الضغائن بين قوى الشعب العامل . ونتيجة لهذه العوامل وغيرها ، توقف تقريبا كل نشاط جماهيري في مجالات الدفاع المدني والدفاع الشعبي ومراكز التدريب والمقاومة الشعبية . أما النقابات والتنظيمات الجماهيرية الشرعية ، فقد أصبحت خواء فارغا ولافتات شكلية منعزلة عن جماهيرها . والنقابة المهنية الوحيدة التي تحاول التغلب على كل العقبات وتستمر في التواجد النشيط هي نقابة الصحفيين . أما النقابات المهنية الاخرى فهي في معزل حتى عن اعضائها . والقيم العظيمة التي بدأت تدخل حياتنا اليومية وتزدهر مع طلقات حرب اكتوبر تجبر الان على التراجع لتحل محلها تلك السلبيات التي اصبحت روتينا يوميا للحياة قبل الحرب .

ان آخر تجربة لموقف السلطة من الدمقراطية بعد حرب اكتوبر هي انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعات والمعاهد .. وهي تتضح بالعداء السافر والمفضوح للحركة الجماهيرية والعداء السافر بالتالي للوحدة الوطنية التي يراد لها أن تصبح مجرد شعار براق يستخدم ضد تحرك القوى الدمقراطية والتقدمية في المجتمع .

هذه حالة الجبهة الداخلية في الميدان السياسي ، أما في الميدان الاقتصادي والاجتماعي ، فان نغمات معاداة الاشتراكية والتأميم وحقوق وامتيازات القطاع الخاص (ويعنون به الرأسمالية الطفيلية بالتحديد) هي التي ترتفع في مجلس الشعب وفي اجتماعات القيادات الاقتصادية . أما مشاكل الجماهير الشعبية من الغلاء الفاحش الى الاجور الى نقص الخدمات الرهيب فلا تعيرها السلطة الا أدنى التفات ، وفي حدود الاضطرار .

وحين تتغلب الطبقة العاملة على نقص الايدي العاملة بحكم ظروف الحرب والمقاومة الشعبية ، بل تزيد الانتاج برغم ذلك بمقدار خمسة في المائة ، لا ترد كلمة في بيان الحكومة عن هذا الموقف .. وحين تحتدم في المدينة مشاكل السكر والارز والزيت فان تلك مسألة لا تستحق من الحكومة أن تجد في البحث عن حلول لها ، ولو بلغ معدل زيادة الاسعار في الذرة مثلا سبعين في المائة في بعض الحالات .

في المجال العربي ، لا تزال آثار حرب اكتوبر ، وفي مقدمتها حرب البترول والتضامن العربي الكبير تثبت فعاليتها ، وما زالت جماهير الشعوب العربية توجه أنظارها نحو مصر وسوريا بكل التأييد والمساندة .. وبرغم الموقف الليبي الذي عرضنا له من قبل ، وبرغم محاولات تبذلها جبهة الاعداء لتفكيك عرى التضامن العربي ، فان هذا التضامن يتدعم متغلبا على صعاب كثيرة ، من بينها هذا الاختلاف الاخير الذي بدأ في موقف مصر وسوريا ازاء محادثات مؤتمر جنيف . وما زالت دول البترول متماسكة ومستمرة في الضغوط على الولايات المتحدة وغيرها من حلفاء اسرائيل .

وفي المجال العالمي ، فان الموقف على ما عرضنا له من قبل من تضامن كل القوى الاشتراكية والتحرر الوطني والديمقراطية مع شعوبنا .

بعد هذه الخريطة التي رسمت على عجل للموقف السياسي .. كيف ننظر الى المستقبل ؟ اي اتجاه تسير حركتنا فيه ؟

تختلف الاجابة على هذا السؤال، وفقا لزاوية النظر الطبقية والايديولوجية . ان الفئات البرجوازية الوطنية والمنفردة بالسلطة السياسية قد قدمت اجابتها بالفعل بسلوكها السياسي العملي . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

« لقد حققنا بحرب اكتوبر هذه « تحريك» القضية في المجال الدولي . وبالاستعانة بهذه الحرب ، وبالنفوذ السياسي للاتحاد السوفييتي وبحرب البترول العربية ، حملنا أمريكا على أن تعطينا قدرا من اهتمامها وتضع مركزنا السياسي في داخل بلادنا في الاعتبار . وقد بدأت أمريكا بالفعل تغير نظرتها الينا ، وتطلب منا ان نستقبل هنري كيسنجر ، وتحاول بدء مفاوضات معنا . لقد جاءت الفرصة التي انتظرناها طويلا وعملنا من أجلها. فلنغتنمها على الفور ! . نعين اقرب الوزراء الى قلوب الامريكان ونوفده اليهم .. نستقبل هنري كيسنجر استقبال « الاصدقاء » ولو استفز ذلك مشاعر الجماهير الشعبية في البلاد ، ولنبد معه أقصى التساهل لنغريه بالتفاهم معنا . »

وهكذا وبمنطق السعي وراء حل أمريكي ، تريد البرجوازية أن تستثمر حصاد حدث ثوري عظيم اسهمت فيه تضحيات الشعب العامل وجهود القوى الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي بكل ثقله السياسي الدولي ومساعداته العسكرية الفعلية.

في هذا المنطق الاساسي يكمن تفسير المسلك الذي تسلكه البرجوازية منذ وقف اطلاق النار، وتفسير أساليبها ووسائلها ، التي اصبحت موضع انتقاد بعض الفئات المستنيرة من البرجوازية ذاتها .

اما نحن فاننا ننظر من زاوية طبقية وايديولوجية مختلفة ، بل مناقضة .. لقد كان المصدر الاساسي لنكسة ٦٧ هو نفس هذا التناقض الذي تكرر الاشارة اليه وهو انفراد البرجوازية الوطنية بالسلطة في مرحلة تشابكت فيها مهام الثورة الوطنية بمهام الثورة الاجتماعية تشابكا حتميا .

لقد تكلفت مصر للتغلب على آثار النكسة واعداد البلاد للقتال من جديد أكثر من عشرة آلاف مليون دولار ، طبقا لتصريح وزير الاقتصاد .. من الذي تحمل هذه المبالغ الخرافية ؟ أليست هي القوة المنتجة الاساسية .. العمال والفلاحون والجماهير الكادحة عموما من حساب قوتها ومعيشتها اليومية ومن حساب آمالها في التنمية والتصنيع والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ؟ .

كم سدا عاليا وكم مجمعا للحديد والصلب ، وكم مصنعا كان يمكن أن تقام بهذه المبالغ ؟ كم مليونا من الافدنة كان يمكن أن تستصلح وكم طنا من الاسمدة كان يمكن توفيره لملايين الفلاحين وعمال الزراعة في البلاد ؟ .

ألم يكن وقف التقدم الاجتماعي في كل من مصر وسوريا هو هدف الامبريالية والصهيونية من عدوان٦٧؟.

والطبقة العاملة قد تعلمت مع كل القوى الوطنية المخلصة حقا ، أن طريق التحرير ، كطريق التنمية والتقدم الاجتماعي ، يمر عبر التحالف الوطني الديمقراطي الجاد بين قوى الشعب العاملة المنتجة في الداخل ، وعبر التحالف مع الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية والتقدمية والوطنية في الخارج .

وهي تعلم ان الولايات المتحدة الامريكية، رأس الامبريالية العالمية، هي العدو لكل تقدم اجتماعي في بلادنا وفي المنطقة العربية كلها . وان المؤسسة العسكرية الصهيونية هي في التحليل الاخير قاعدة تلك الامبريالية في المنطقة ، تحرس مصالحه وتناوىء مصالح شعوب المنطقة وتعرقل تقدمها وتطورها المستقل .

ومن هنا فان الطبقة العاملة تريد نضالا حاسما شاملا ينتهي الى حل حاسم ، لصالح الوطن ولصالح تقدمه الاجتماعي وتطوره الديموقراطي في اتجاه الاشتراكية .

البرجوازية تريد اختصار الطريق خوفا من النضال .. لذلك تسعى وراء حل أمريكي .. أي حل مليء بالتنازلات من صميم مكاسب شعبنا الثورية ومن آماله في مستقبل التطور الوطني .

والطبقة العاملة تريد اختصار الطريق رغبة في استئناف دورها العظيم في التنمية والتقدم الشاملين.. لذلك تسعى وراء حل ثوري يضمن لها فرصة استئناف دورها التقدمي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

هدف البرجوازية السياسي هو تدبير حل عاجل يتيح لها فرصة الاستمرار في الانفراد بالسلطة السياسية والاستمرار في كبح جماح الثورة التحريرية ذات الطابع الديمقراطي والاشتراكي في مصر وفي المنطقة العربية .. واسلوب نضالها هو العمل الديلوماسي والسياسي لاستثمار التناقضات في علاقات القوى الدولية بمختلف أشكال المساومة والتهادن واقتناص الحلول الجزئية .

وهدف الطبقة العاملة .. هو استمرار النضال الثوري الشامل الذي يستهدف التحرر الوطني والاجتماعي معا ، ذلك النضال الذي يستمر بعد تحرير الارض المحتلة لينطلق الى آفاقه التاريخية في تحقيق تحول اجتماعي جذري نحو الاشتراكية الحقيقية . واسلوب نضالها هو التعبئة الشاملة لقوى الشعب في الداخل بمختلف أشكال النضال ، والتعبئة الشاملة لقوى الجماهير العربية التقدمية والوطنية والقومية في المنطقة كلها ، وقوى الحلفاء في العالم، في سبيل نصرة هذه الاهداف التحريرية.

ومن هنا فان البرجوازية قد تنظر الى محادثات السلام في مؤتمر جنيف كنهاية المطاف ، وتكتفي بالقدر الذي تم من النضال العسكري كأداة تحريك وتمارس لعبتها المفضلة في الضغط الدبلوماسي على السياسة الامريكية.

أما الطبقة العاملة والشعب العامل في مصر ، فان تجربته الذاتية مع قوى الامبريالية والصهيونية لا تتيح له أن يتعلق بالاوهام .

اننا لا نرفض مؤتمر جنيف .. ولا نرفض التسوية السياسية السلمية اذا كانت ستحقق لنا أهداف نضالنا الرئيسية في هذه الحرب .. وهي أهداف محدودة حقا .. الانسحاب من الارض المحتلة منذ حزيران ٦٧ ،وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه .

ولكننا لا نعتبر « مؤتمر جنيف »أو اية مؤتمرات دولية أخرى نهاية مطاف . مع اننا نعلم أن مؤتمر جنيف نفسه لم تقبله الامبريالية والصهيونية الا بعد قتال ضار .

ان كل أشكال الحلول السلمية ستنتهي الى حلول استسلامية ، أو مكاسب للعدو ، ما لم تكن في داخل بلادنا ، وفي ميادين القتال ، جبهة صلبة متماسكة مناضلة في كافة ميادين النضال العسكري والسياسي والاجتماعي والثقافي .

ذلك هو الضمان الوحيدلفرض حل ثوري حقيقي ..

ومرة أخرى نقول أن طريق التحرير يمر بالتغيير ، وان التغيير هو السبيل الى التعبئة اللازمة للتحرير .

وهكذا فلا بد من :

برنامج للتعبئة الشاملة

ان أخطر نواقص حرب اكتوبر هو قيامها على الجيش النظامي وحده. ولقد ثبت الان بالتجربة أن الحرب النظامية لا تغني عن حرب الشعب . وان تدريب وتسليح جيش نظامي ممتاز بهدف تحرير أرض الوطن لا يغني ، بل يفترض تدريب قوى الشعب كله وتسليحها ليصبح كل جزء من أرض الوطن محصنا ضد العدو .

والتعبئة في حروب التحرير تختلف عن التعبئة التقليدية للحروب النظامية، انها تعبئة تشمل كل جماهير الشعب وقواه وامكانياته في سبيل النصر . ان الشعب المدرب المسلح هو المؤخرة التي لا تقهر لجيش نظامي يحارب في سبيل تحرير الارض .

ولما كان الوضع في بلادنا اليوم ، بعيدا كل البعد عن هذه التعبئة الشاملة كما أسلفنا في عرضنا للموقف الداخلي. وكان هذا الوضع يحمل مخاطرة شديدة على الاهداف التي بذل الشعب والجيش في سبيلها تضحيات غالية، فانه لا بد من برنامج عاجل للتعبئة العسكرية والسياسية والاقتصادية تتبناه حركتنا الجماهيرية وتناضل في سبيل تحقيقه مهما كانت العقبات .

ان من يريد سلما مشرفا يجب أن يكون قادرا على خوض حرب منتصرة .

الاشتراكية تضمن الرخاء والرفاهية للجميع

المجتمع السوفياتي لا يعرف آفة الغلاء وتقلبات الأسعار !

حينما يدخل المشتري السوفييتي الى مخزن استهلاكي لبيع الاغذية كثيرا ما لا يخطر على باله حتى مجرد النظر الى يافطات الاسعار ومساحاتك الى النظر اذا كنت تعرفها عن ظهر قلب وهي ثابتة لم ترتفع على مدى سنين . ونحن نشتري اليوم الطحين والسكر والسمن النباتي والحليب واللبن والقشطة والجبن والفواكه والخضار والخبز والكثير من السكاكر والحلويات بنفس تلك الاسعار التي كانت عليها قبل عشر سنين .

بقلم : الكسندر ليناو

ومستقرة في الاتحاد السوفييتي ، أيضا ، أسعار البيع بالمفرق على السلع الصناعية . فاين يكمن سر هذا الاستقرار ؟ انه يؤمن عن طريق كل السياق الاقتصادي للمجتمع الاشتراكي . وتحدد هيئات رسمية خاصة الاسعار في جميع مخازن بيع الحاجيات سواء أكانت رسمية (تابعة للدولة) او تعاونية (علما بأن الخاصة منها لا اثر لها بالمرة في الاتحاد السوفييتي) على جميع السلع الغذائية والصناعية وليس بوسع أي أحد كان تغييرها على هواه .

وبودي ايراد هذا المثال . خلال عام ١٩٧٢ كانت الظروف المناخية في الاتحاد السوفييتي سيئة الى درجة نادرة الوقوع . وهبط المحصول الزراعي عن المستوى المتوقع . فما الذي حدث ؟ لم ترتفع أثمان المواد الغذائية في مخازن البيع التابعة للدولة حتى ولا كبيكا واحدا . واستطاعت الدولة السوفييتية توزيع الموارد على نحو مرن بحيث لم يظهر عناء من جراء عبء النواقص الوقتية .

ومن الطبيعي ، كذلك ، ان أكثر المواد ثباتا في باب المصروفات من ميزانية كل عائلة سوفييتية هو ما ينفق على شراء المواد الغذائية واقتناء السلع الصناعية (ونعيد الى الاذهان انه في الاتحاد السوفييتي وحده تتولى الدولة على عاتقها حمل المؤونة عن مصاريف الخدمات الصحية والعلاج وجميع انواع التعليم لانها جميعها مجانية بالنسبة للسكان) . غير ان هذه بالطبع ليست مصاريف الناس الوحيدة . فهم يذهبون الى دور السينما ويستخدمون وسائط الانتقال داخل المدن ، ويشهدون المباريات الرياضية ، ويقصدون المسارح ، ويحضرون الحفلات الفنية ويزورون المتاحف . وهم يدفعون الايجارات مقابل المسكن ومرافق الخدمات المنزلية ويزاولون السياحة والسفر وينتقلون الى الاماكن التي تتوفر لهم فيها وسائل وفرص الاستجمام . وفي أية حالة من هذه الحالات يلمس المواطن السوفييتي يوما اثر آخر وعاما فعاما استقرار الاسعار وثباتها وسر ذلك لا يخفى .

ومنذ ظهور مترو الانفاق في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٣٥ ظل ثمن التذكرة لركوبه في أي اتجاه وعلى مدى أية مسافة كانت على ما هو عليه ٥ كبيكات فقط . وسعر تذكرة الركوب في الترولي والباص والترامواي ووسائط النقل الاخرى ثابت كذلك ولم يتغير . والذين يشترون الكتب لا يصطدمون كذلك بمفاجأة « مباغتات » مالية . فاسعار الكتب في الاتحاد السوفييتي مستقرة وهي زهيدة . أما أدبيات الاطفال والكتب المدرسية فانها تباع بأثمان تقل عن كلفتها .

ولم تتغير كذلك أسعار التذاكر للدخول الى ملاعب المباريات الرياضية والمسارح والسينما وقاعات الحفلات الفنية والدفع لقاء الانتفاع من خدمات صالونات الحلاقة . ولا ترتفع أسعار الادوية من انتاج سوفييتي .. والامر الهام على نحو خاص هو ان بدلات ايجار الشقق مستقرة وثابتة . وهذا الموضوع يستحق التحدث عنه على مزيد من التفصيل .

تبنى معظم المباني السكنية في الاتحاد السوفييتي على نفقة الاموال المخصصة من ميزانية الدولة . وينتقل السكان الجدد الى هذه البيوت دون ان يتحملوا أية مصاريف ناتجة عن كلفة البناء . وكل ما يترتب عليهم هو دفع القسط الشهري من بدل الايجار . ويحسب الإيجار على أساس ١٣ — ١٦ كبيكا عن المتر المربع من مساحة أرضية السكن اي عدا المرافق والملحقات . علما بان هذا السعر لم يتغير منذ عام ١٩٢٨ . وهذه الكبيكات المعدودة هي بحد ذاتها قليلة الدلالة بالنسبة للقارىء الاجنبي . ولكن اليكم ما تقوله الاحصاءات : بدل ايجارات الشقق ، الذي تدفعه كل عائلة سوفييتية لا يتجاوز نسبة ٤ — ٥ بالمائة من مجموع ميزانية العائلة . علما بأنه يدخل ضمن هذا الايجار الدفع عن كافة خدمات المرافق البيتية كالكهرباء والغاز والتدفئة بالغاز واسالة الماء الساخن والبارد . وتتولى الدولة السوفييتية على عاتقها نصيبا كبيرا من النفقات المرتبطة بالحفاظ على المساكن وصيانتها . وتوفر الشقق في الدور المزيد من اسباب الراحة وحسن التنظيم وسعة المساحة للمستاجرين . أما مستوى بدل الايجار عن الشقق فلا يزداد في قليل او كثير .

ويؤمن التطور الديناميكي الحثيث للاقتصاد السوفييتي مثل هذا الاطراد والمتانة في ما يسمى بالاقتصاد « العائلي » . بيد ان استقرار الظروف الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي لا يعني شيئا ما من عدم الحركة وانعدام التغير . فثمة تغيرات تحدث علما بأنها جوهرية وكبيرة . ولكنها جميعا شأن ابرة البوصلة تتجه نحو اتجاه واحد فهي تؤشر دالة على نمو الرخاء والرفاهية لدى المواطنين .

أجل ان الاسعار في الاتحاد السوفييتي مستقرة من حيث الاساس. فاذا طرأ عليها تبدل فهو في العادة الى ناحية الانخفاض . وهكذا على مدى بضعة الاعوام الاخيرة رخصت في الاتحاد السوفييتي ماركات عديدة من أجهزة التلفزيون والغسالات الكهربائية والدراجات الهوائية والبخارية والساعات . وخفضت أيضا أسعار البيع بالمفرق على بعض سلع المواد الكيماوية المستخدمة في الاستعمالات المنزلية والحياتية وكذلك الملابس .

على ان المداخيل النقدية لدى المواطنين السوفييتيين ترتفع باطراد . وقد رسم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا واسعا للتطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السوفييتي خلال مرحلة السنوات الخمس التالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) . وكان أحد البنود العديدة في هذا البرنامج : اعلاء المستوى المادي والثقافي لدى شتى الفئات الاجتماعية في المجتمع السوفييتي . وهذا البند يجري تنفيذه وفق المثابرة المقررة وضمن المواعيد المحددة . فقد زيدت رواتب عمال السكك الحديد والعاملين في المترو والمعلمين والاطباء والمربين والمربيات في المؤسسات الخاصة بالاطفال الذين لم يبلغوا سن التعليم المدرسي بعد . وعين نصاب للحد الادنى أكثر ارتفاعا بالنسبة لاجور العمل لكافة العمال والمستخدمين في مختلف فروع الاقتصاد الوطني . ورفع كذلك الحد الادنى لمخصصات التقاعد الى المحالين على المعاش نظرا لكبر السن . وزادت رواتب الدراسة لطلبة جميع المعاهد الدراسية السوفييتية العالية والثانوية الاختصاصية .

ومن حيث المجموع العام زادت المداخيل لدى ٥٤ مليون شخص من المواطنين السوفييتيين . ولا لزوم لان يكون المرء متخصصا في الاقتصاد لكي يدرك انه في ظروف استقرار اسعار البيع بالمفرق تعني أية زيادة الى ميزانية الاسرة تحسنا فعليا وواقعيا لمعيشتها .

عن « نوفوستي »

٢٥ عاما على قيام حركة السلام العالمية

من باريس الى باريس

صفحات مجيدة في سجل النضال ضد الحروب الامبريالية وضد العدوان

— عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

في الشهر الماضي عقد مجلس السلام العالمي اجتماعا خاصا في باريس احتفالا بمرور ربع قرن على قيام حركة السلام العالمية الجبارة . لقد عقد المؤتمر التأسيسي لهذه الحركة في العاصمة الفرنسية — باريس — قبل ربع قرن، في ٢٠ — ٢٥ نيسان ١٩٤٩ . ان العودة الى باريس كانت عبر اروع سجل من النضال في سبيل أسمى هدف .

(الاتحاد)

يتضمن تاريخ النضال من أجل السلام احداثا لها دلالتها في تطور هذه الحركة الديموقراطية . ومن أمثال هذه الاحداث المؤتمر العالمي الاول للسلام الذي عقد منذ ربع قرن ، في ٢٠ — ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ في باريس وبراغ .

كان المشرفون على عقده هم المكتب العالمي لشغيلة الثقافة من أجل السلام ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، وشخصيات عامة من سبعة عشر بلدا .وفي النداء الذي وجهوه الى كل المنظمات الديموقراطية والمدافعين عن السلام ، حددوا الاسباب الملحة التي تدفع الى الدعوة لمثل هذا المؤتمر. فقرب نهاية الاربعينات بدأ سباق جامح للتسلح ، واقيمت القواعد العسكرية الامبريالية مهددة مستقبل الشعوب السلمي ، وظهرت مواقد الحرب في اجزاء مختلفة من العالم . ونشرت الدوائر العدوانية صراحة العداوة والكراهية والدعاية للحرب . واستهدف الامبرياليون الامريكيون « دحر الاشتراكية » في بلدان اوروبا الشرقية. وفي هذه الظروف كان من الامور الاساسية توحيد جميع قوى الشعب النشيطة للدفاع عن السلام .

وحظي النداء باستجابة حية في كل مكان . واتجه الى باريس أكثر من ٢٠٠٠ من المناضلين من أجل السلام من ٧٢ بلدا ، يمثلون المنظمات الوطنية والعالمية . وكانوا يمثلون بشكل تقريبي أكثر من ٦٠٠ مليون نسمة. بيد أن السلطات الفرنسية رفضت بروح « الحرب الباردة » السماح بدخول كثير من المندوبين ، ومن ثم لقوا ترحيبا في براغ . وقد وصفه من حضروا الاجتماعات في العاصمة التشيكوسلوفاكية اجتماعهم بقولهم « جزء متمم لمؤتمر باريس » .

وبعث البروفسور فريدريك جوليوكوري رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في خطابه بتحذير خطير «لانصار الحرب» . فقال ان السلام لن يستجدى منهم ، بل سيفرض عليهم ، وقد ادرك جوليو كوري وزملاؤه تماما مدى تعقيد المهام الملقاة على عاتقهم . لقد قالوا أن شعبا بمفرده ، أو شخصية منعزلة لن يستطيعا حماية نفسيهما من خطر الحرب . ان الجهود الموحدة لشعوب كل البلدان هي وحدها التي تجعل تحقيق هذا الهدف ممكنا .

وأشار المشتركون في المؤتمر الى أخطر اتجاهين : اساءة تقدير قوى مثيري الحرب ، مما قد يؤدي الى السلبية ، أو المبالغة في امكانياتهم مما قد يؤدي الى التشاؤم . وعبر ممثلو الطبقة العاملة، والقادة النقابيون ، والاساتذة ، والكتاب والفنانون ورجال الكنيسة عن آرائهم حول أكثر الطرق فعالية لاستنهاض طبقات الشعب دفاعا عن السلام .

وأولى المؤتمر اهتماما خاصا لخطر الحرب الذرية . وأدرك انصار السلام انه لاحباط خطط الامبريالية الامريكية للسيطرة على العالم ، من الضروري فضح المخططات الاجرامية للمحرضين على الحرب الذرية ، وأدانتهم بشدة. والبرهنة على أنه لا يمكن تخويف الناس ، في عصرنا ، عصر تغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية حتى بأكثر التهديدات شؤما .

وانتخبت الجمعية الشعبية ، كما سمي اجتماع باريس ، لجنة دائمة للمؤتمر العالمي للمناضلين من أجل السلام . وفي العام التالي أعيد تنظيمها واصبحت مجلس السلام العالمي . وقام المجلس منذ ذلك الوقت بالتعاون الوثيق مع لجان السلام الوطنية بعمل مثمر في تعزيز الحركة المعادية للحرب وتوسيعها تنظيميا .

ان مجلس السلام العالمي والحركة التي قادها قد أضافت عدة صفحات مجيدة الى سجل النضال ضد الحروب الامبريالية والعدوان ، ومن أجل خلق مناخ عالمي صحي ، ومن أجل تطبيق مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويكفينا أن نتذكر الخمسمائة مليون توقيع التي جمعت على نداء استوكهولم في ١٩٥٠ والذي طالب بحظر الاسلحة الذرية ، وبخطوات لانهاء العدوان في كوريا ، ووقف الحروب الاستعمارية الفرنسية في الهند الصينية والجزائر ، وكذلك بالاحتجاجات الجماهيرية ضد العدوان الامريكي في فيتنام .

ولم يخف الامبرياليون حقدهم الشرس على النضال من أجل السلام. وحاولوا بوسائل عديدة كبت أو تشويه أهدافها ، واثارة الارتباك في صفوف الحركة . لقد وصفوها بأنها « عمل دعائي شيوعي » على الرغم من أن كل شخص غير متحيز يستطيع أن يرى أن هذه الحركة قد ضمت الشيوعيين والاشتراكيين، الديموقراطيين ، والكاثوليك ، والليبراليين وممثلي الاحزاب والمجموعات السياسية الاخرى .

وخلال العقد الماضي ، حققت حركة السلام تقدما نوعيا هاما . وهي تزداد ارتباطا بنضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، في حين تنضم الى الحركة أقسام منظمة جديدة من الطبقة العاملة.وفي عام ١٩٧٢ عقد فيبروكسل

— البقية على ص ٦ —

الحوار الذي لم يقصده — بقية

وثقته بعدالة قضيته وبأن احلك ساعات الليل هي التي تسبق طلوع الفجر . وقد اخفاه «المحققون» عن ذويه ومحاميه : ربما حتى يبرأ من آثار « الحوار » .... وعادل البرغوثي وعبد الله البعيرات وجمال فريتيخ ومحمد سمارة والسلسلة طويلة جدا جدا ، طول المأساة .

والمعذرة ، اذا كنا نثير حنق السادة الحكام : الذين يرفضون كل حوار مع الفلسطينيين ، بعرض بعض ما يدور من « حوار » في زنزانات الاحتلال وبكشفنا عن ان الضرب واللكم والركل والجلد اصبحت جزءا من «الحوار». الذي يتخلله ، بين اللحظة والاخرى ، الضرب على الاعضاء التناسلية وفرك حلمات الاثداء حتى تدمي وتعريض السجين للماء البارد او الساخن وتوجيه الاهانات البذيئة والتهديد باحضار نساء المعتقلين لاغتصابهن امام أعينهم .

ونود ان نسأل السادة الحكام : اليس قصف مخيمات اللاجئين في لبنان وغيره نوعا من « الحوار » لاقناعهم « بالعدول » عن حقوقهم في وطنهم ؟ وتشريد عرب رفح المحتلة وتدمير مخيمات اللاجئين في غزة وتشريدهم للمرة الثانية وحشرهم في معسكرات جديدة ، تقيمها سلطات الاحتلال بذريعة الحفاظ على الامن ! اليس كل هذا «حوارا» مع الفلسطينيين . «حوارا» كما تفهمونه . ايها السادة ؟ وكذلك تسميم حقول عقربة تمهيدا لمصادرتها وابعاد الوطنيين عن بيوتهم واهليهم ؟ وهدم بيت عائلة اللاعبي في شعفاط على طريقة « أخذ الاخ بجريرة أخيه» ؟ ولكنه حوار عقيم وخطير .

لقد قلنا في البداية اننا لا نريد ان ننغص عليكم « افراح شهر العسل الوزاري » ... ولكن عظم المسؤولية وخطورتها يحتمان ان نؤكد لكم للمرة الـ ...... ان مثل هذا الحوار ليس فقط ان اصحاب القضية الحقيقيين — الفلسطينيين يرفضونه ويرفضه العقل والمنطق ، بل ويرفضه العالم النير المتحضر وبشدة ومن شأنه فقط ان يجلب الكوارث والويلات على شعوب المنطقة ، عامة . وهل يعتقد رابين وبيرس وغيرهما ممن يمسكون بدفة الامور هنا ، انهم « أوفر حظا » من حكام بلاد ، هي اشبه باسرائيل ، اضطروا في النهاية ، ولكن بعد ان دفع شعبهم ثمنا باهظا جدا ، الى اجراء الحوار مع « ارهابييهم » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق اسعيد بشارات واخوانه بمناسبة افتتاح **محلهم الجديد لبيع مواد البناء** في يافة الناصرة .

خلية الاتحاد — الناصرة
رياض شحبري — الناصرة

* الرفيق جمال عامر وزوجته بالمولودة الجديدة

وفاء

الحزب والشبيبة — البقيعة

* الصديق محمد صالح ابو خلف وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الاخوان عصام والياس سعيد بالمولودين الجديدين .

الحزب — الخلية الشرقية — كفر كنا

* الصديق عيسى خوري وزوجته أمل بمناسبة المولود الجديد **زياد**

الحزب — بئر السبع

* صلاح برانسي وعروسه **بالخطوبة**

* محمد فالح حبيب وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — الطيبة



اسبوعيات

تعال خذ مليون ليرة وادخل في قفص كلب !

قام الصحفي عطاالله منصور بزيارة قرى الهضبة السورية المحتلة . ثم عاد ونشر مقالا في هآرتس (الجمعة ٧ الجاري) وأنا أعتقد أنه لم يستطع نشره الا بعد أن « بهره » ببعض ما حققه الاحتلال الاسرائيلي من « عمران» وبالطبع لم يسمح له أولو الامر (موقتا) بزيارة مدينة القنيطرة ، التي كان عدد سكانها قبل الاحتلال الاسرائيلي يزيد على خمسين الف نسمة ، بعد أن حولها « العمران » الاحتلالي الى خرائب و « مدينة أشباح » كما وصفتها المحامية فيلتسيا لانجر التي زارتها .

ومع ذلك فهذا المقال ، حتى بعد أن مر على غربال « هآرتس » ، يكشف الحقيقة الانسانية الكبرى ، التي لا يعرفها ولا يفهمها حكام اسرائيل ، وهي حب الانسان لوطنه ولحرية وطنه .

قال عطا الله منصور ، في هآرتس ، انه حين نكسر « المكاسب الاقتصادية » التي حققها الاحتلال الاسرائيلي أجابه شاب من مجدل شمس المحتلة : « تعال نعطيك مليون ليرة ونزجك في قفص كلاب ، هل ترضى » ؟

وأجابه شاب آخر : نحن سوريون ويجب ان نعود الى سوريا وطننا !

وآخر : نحن لسنا من أجل الحرب . ولكننا نريد سلاما عادلا . وكل واحد يجب أن يرجع الى بلاده .. نحن سوريون وأنتم اسرائيليون ..

ووصف عطاالله منصور ، بتطويل ، مقابلته مع « زعيم » الدروز في الجولان سليمان الكنج . وعطا الله منصور نفسه وضع كلمة « زعيم » بين معترضتين بعد أن عرف حقيقة هذا « الزعيم » وقال أنهم « زعموه » بعد اعتقال ابن عمه كمال الكنج بتهمة « التجسس لحساب سوريا » ..

وأغدق « الزعيم» الاحتلالي آيات المديح على السلطة الاسرائيلية المحتلة . فلما سأله : ما الذي أساءك في الحكم السوري وجعلك تفضل عليه الحكم الاسرائيلي ، قال « الزعيم » أن الحكم السوري هو حكم « ظالم » لانه صادر أراضي الاقطاعيين ،ومنها أراضي « الزعيم » ..

وأضاف « الزعيم » ان الحكم الاسرائيلي هو دمقراطي جدا . ولكن أهالي الهضبة غير متعودين على هذه الدمقراطية ولذلك اضطر الحكم الاسرائيلي ، الدمقراطي الى اعتقال ٦٤ شابا وشيخا من مجدل شمس بتهمة « التجسس أو التخريب » . كذلك — قال — اعتقلوا وسجنوا حوالي مئة من أبناء الهضبة المحتلة ، بسبب عدم فهمهم للدمقراطية الاسرائيلية .

وكتب عطا الله منصور : وحين طلبت من الشبان الذين تحدثت معهم أن يردوا على أقوال الشيخ سليمان كنج ، ضحكوا وأجابوا : انه ليس « شيخا » بالمفهوم الديني وليس مختارا ولا رئيس المجلس المحلي . بل واحد من أغنياء القرية ويقيم علاقات طيبة مع الحكم العسكري . وهذا هو كل شيء .

وأضاف عطا الله منصور : وحين كانوا يجيبون هذا الجواب لم يحاولوا التستر ولم ينظروا حواليهم (خوفا) بل حتى أنهم لم يتعبوا أنفسهم بالسؤال عن هوية ضيوفهم .

وقال : ان هذا الامر أقنعني بان السيد سليمان كنج ، الذي تعرضه الصحف في اسرائيل على انه زعيم طائفته في الجولان ، لا يمثل الرأي العام الواسع هناك .

أما الرأي العام الواسع ، وباعتراف عطا اللهمنصور فيمثله اولئك الشبان الشجعان الذين قابلهم . وكان أحدهم يتحدث عن « جيشنا » . سأله : من هو « جيشنا » . فضحك واجاب : السوري طبعا ! وقال هذا الشاب أن اتفاقية الفصل بين القوات غير كافية ، « فجيشنا يجب أن يقف على حدودنا ، على الاردن » .

وشاب سوري آخر كان على علم بخطاب رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، رابين : وهتف في وجه عطا الله منصور : هل قرأت « خطاب العرش » الذي القاه رابين ؟ وابدى الشاب السوري احتجاجه على ما ورد في هذا الخطاب من رفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني .

وأحسن عطا الله منصور حين لم يكتف بمقابلة أهالي الهضبة المحتلة . بل أنهى مقاله بما جرى له حين ذهب الى كيبوتس « مروم هجولان » وأراد التحدث مع سكانه . فكان جوابهم بتجهم : أنه لا يحق لهم الكلام وأن الحديث موقوف على «الناطق» الرسمي باسمهم ، فقط.. وبذلك، وربما بدون قصد ، اجرى مقارنة — على الطبيعة — بين صراحة وشجاعة الواقعين تحت الاحتلال ، وثقتهم بأنفسهم وبقضيتهم العادلة ، وبين صمت المحتلين ، الذين لا يعرفون ما يقولون وما اذا كان هذا القول يرضي « حكومتهم » — دمقراطية اسرائيلية ، يا أخ ..

حين .. أصبحت الأرب في « تدجيهم الطام » ... !!

● التوتر الشديد الذي يملأ الجو العام في البلاد ، في أعقاب الحادث ، كان شديد الانعكاس في مكاتب جريدة « اليوم » اليومية السياسية المستقلة — الحكومية الهستدروتية البوليسية الشين بيتية الخ ...

رئيس التحرير ، بكشرته الايرانية يعلن : يجب أن نعكس أولا وقبل كل شيء،استنكار أبناء المعوطيم للحادث. هذه مهمة وطنية ، ضرورية لنا في الداخل والخارج .

وبينما كان رئيس التحرير لا يزال يقدم بيانه الافتتاحي في الجلسة الطارئة لسكرتارية التحرير ، دخل القاعة أهرون ناتان رئيس هيئة الادارة في الجريدة .. وأهرون ناتان هذا كان حتى ثلاث سنوات خلت رئيس قسم المباحث في منطقة الشمال ، ويصر « المتطرفون » أنه لا يزال موظف مباحث وكل ما في الامر انه انتقل من العمل في قرى المعوطيم الى العمل في مكاتب جريدة « اليوم » .

وما أن انتهى رئيس التحرير من القاء بيانه القصير حتى طلب أهرون ، باسم رتبته ، حق الكلام ، بصورة عاجلة .

— يجب أن تصدر الجريدة،غدا،بثماني صفحات .. لماذا ؟ لانه بعد اتصالاتي بحوالي ثلاثين مجلسا محليا و ١٨ شركة تأمين ونواب الوزراء وأعضاء الكنيست العرب و ٣ مصانع نسيج في المحيط الاقلياتي و ٦ أصحاب كيوسكات فلافل بدون رخص ، تبين لي أن هنالك مبادرة ، في الوسط الاقلياتي ، لنشر اعلانات استنكار ، وطبعا على صفحات جريدتنا « اليوم » .

— اعلانات مدفوعة الاجرة ، طبعا ! — قال رئيس التحرير ..

— طبعا ، طبعا ..

— ويجب أن يكون واضحا من البداية أن صاحب الاعلان هو نفسه ملزم بالدفع .. في الماضي كان المستشار يمطرنا بالاعلانات ويتعهد بالدفع ، ثم تموت المسألة .. الا يكفي أنه لا دخل من بيع الجريدة ويجب أن نخسر ثمن الاعلانات أيضا ؟

— طبعا .. والا كيف ؟ المواطن العربي لا يثبت اخلاصه لدولة اسرائيل الا اذا دفع ثمن الموقف الذي نعتقد أنه يجب أن يعتقده ... !

وطلب أهرون ناتان من رئيس التحرير ترك الجلسة التي هي جلسة تحرير ولا حاجة لممثل الادارة فيها . ودخل أهرون غرفته — قاعدته . وبدأ يتعامل مع التلفون، بينما فمه يتعامل مع السيجارة المشتعلة — المنطفئة ،بينما عيناه تبحلقان ، بشكل لا شعوري ، بصورة المغفور لها الامبراطورة ومكة الملوك المنتصبة على الجدار المقابل لمكتبه . خلال ثلاث ساعات تمكن أهرون النشيط المخلص للدولة والامة أن يتصل بأكبر عدد ممكن من الجهات .. بعض رؤساء المجالس اجابوه بطيبة قلب تقليدية : « اللى بشوفو الخواجة هارون مناسب بكون مناسب » ، وبعض رؤساء المجالس حاولوا النقاش فافهمهم أن الصوت صوت هارون والامر أمر السلطة فقصر النقاش . وحتى الذين حاولوا النقاش على السعر أعطاهم الجواب المفحم رئيس أحد المجالس في المثلث ، مثلا ، الذي لا يعرف أمجاد أهرون سأل :

— كم يكلف الاعلان ؟

— حسب النص والمساحة .

— هل نحط نصا ونبعثه لكم تلفونيا ، العصر ؟

— لا .. الاستاذ مسعود الاموي يضع النص ..

وما أن سمع رئيس المجلس باسم مسعود الاموي حتى عرف أن تلك هي أيضا ارادة الخواجة ألون ، ارادة الخواجة رئيس الحكومة ، ارادة دولة اسرائيل . وفي سبيل ارضاء دولة اسرائيل المئة ليرة اخت المئتين ليرة ..

*

هذا النشاط الميداني للسيد أهرون ناتان جرى خلال ثلاث ساعات من يوم الخميس .. ويوم الجمعة صباحا ، خرجت « اليوم » بعدد خاص من ثماني صفحات « يحمل موقف المجالس والهيئات والشخصيات والوجهاء ومشايخ البدو وأصحاب المصالح الاقتصادية في المحيطين العربي والدرزي » .

وفي الساعة الثامنة من صباح الجمعة اتصل المستشار تلفونيا ، ليهنيء ، فقيل له أن أهرون ناتان لم يحضر ، بعد ، لانه تعب جدا وتوتر أمس .. فطلب المستشار نقل التحيات ، باسمه ، الى أهرون ، وطبعا الى كل أسرة « اليوم » على الانجاز الصحفي — الوطني — الامني .. وقال انه أعطى توجيهاته بالنشر الموسع عن هذا العدد في الاذاعة والتلفزيون والصحف العبرية . وفي الختام ، بلهجة العروس الخجول ، قال لرئيس التحرير : اقترح أن تجروا مقابلة مع مع مع ... معي . وكذلك مع وزير الشرطة ، حول مدى تجاوب المواطنين العرب مع المصلحة العليا للدولة،على ضوء العدد الخاص — وقد يكون مفيدا جدا أيضا ، مقابلة السكرتير الجديد لحزب العمل ، من قبيل تذكير الناس به ورفع معنوياته .. وفهم رئيس التحرير أن طلب المستشار لا يرد .

وفي عدد الاحد ، ظهرت في « اليوم » ثلاث مقابلات مع صور وطنطنات وأجراس .. وفيما يلي مقتطفات من المقابلات :

● المستشار : أن هذا التجاوب العفوي والسريع هو نتيجة مباشرة لتطور شبكة المجاري والمياه وتقدم الزراعة وارتفاع مستوى المعيشة وتطور التعليم في المجالين العربي والدرزي ونتيجة لشعور المواطنين العرب أن هذه الدولة هي دولتهم اذا نادتهم يجب أن يلبوا ..

● وزير الجندرما : لا أشك أن هذا التجاوب هو مكسب للديمقراطية الاسرائيلية .. ففي دولتنا الدمقراطية لا يفرض أحد على سواه أن يقول غير ما يفكر ، كما هو الحال في الدول المجاورة ذات الانظمة الدكتاتورية التي جاءت بعد انقلابات عسكرية ...

● السكرتير العام الجديد لحزب العمل : لقد أصبت الارب بهذه المواكف ، تدجهم الطام * واخلاسهم لدولتنا ، دولة اسرائيل ! ...

* يقصد « نضجهم التام » .

سالم جبران

صوت من الماضي

التوأمان اللذان كان الدفاع عن الملك فاروق خبزهما

بينما يهتف الشعب : « يارب يامعين خلصنا من أولاد أمين »

تشهد مصر حاليا حملة صحفية خطيرة ضد جمال عبد الناصر والانجازات التي تحققت في عهده . وفي المقابل تقوم فيها حملة استنكار واسعة لعودة « أمين اخوان » الى الحياة السياسية بعد ادانتهما بالعمالة لاميركا في عهد عبد الناصر . وتروى الانباء عن متظاهرين في القاهرة هتفوا « يا رب معين خلصنا من أولاد أمين » . وقد وزعت مجموعة من الصحفيين الوطنيين في مصر على مختلف المؤسسات الصحفية وثيقة تاريخية تكشف الادوار التي لعبها كل من على ومصطفى أمين قبيل ثورة ٢٣ تموز وبعدها .

وفيما يلي ننشر من هذه الوثيقة :

عاد مصطفى وعلى أمين بعد غيبة طويلة ، يبشران « بالحرية » ، التي نكست أعلامها بغيابهما . ففي عصر الديموقراطية وسيادة القانون ، وبعد نهاية «البطش والطغيان »، لا بد أن يرجعا ، وأن تنتصر الاقلام ذات الماضي « المجيد » .

ومن اللحظة الاولى بدأ على أمين يصفي حسابه وحساب شقيقه مع ثورة يوليو ..مستترا بكلمة«التصحيح» المطاطة ، ومؤكدا أن دور الاخوين في الصحافة المصرية لن يكون الا استمرارا لدورهما القديم .

من الوفد الى الملك

بدأ مصطفى وعلى أمين حياتهما في صحافة الوفد . وكانا يفخران بانهما ليسا من كتاب الحزب ، ولكن أبناء بره لثورة ١٩١٩ ، تربيا في بيت زعيمها سعد زغلول ، وتربطهما به صلة القربى .

لكن هذا الارتباط بسعد زغلول لم يمنع أن يتحولا عن حزبه الى خصومه ومن اخلص واوقح اعوان السراي والملكية والانكليز وأحزاب الاقلية المعادية للشعب .

تولى مصطفى أمين رئاسة تحرير مجلة « الاثنين » التي كانت تصدر عن دار الهلال . وكانت هذه الدار مؤسسة الدعاية والاعلام لبريطانيا والحلفاء وقتها .. أيام الحرب العالمية الثانية . وتدعيما لها أقيم مبناها الحالي هدية من الحلفاء لاصحابها . وبمجرد انتهاء الحرب أعلن الاخوان خروجهما رسميا على الوفد «بعد أن اكتشفا فساده» .وانتقلا بولائهما الى القيادة النظيفة الشريفة « لدى الملك». فهو سيد البلاد،ولا بد أن يلتف الجميع حوله ليحرر البلاد!

وأسس على ومصطفى أمين صحيفتهما « أخبار اليوم » داعية لجلالة الملك في صورته ودوره الجديد كمحرر للبلاد . وكان أول عمل كبير لهذه الصحيفة سلسلة التحقيقات بعنوان « لماذا ساءت العلاقات بين القصر والوفد » . وفيها يشرح مصطفى أمين ما لقيه الملك من ظلم وجحود لوطنيته على يد حزب الاغلبية الشعبية ورئيسه مصطفى النحاس .

فاروق « الوطنى الاول » !

ومما جاء في هذه التحقيقات على سبيل المثال :

«في الاسبوع الاخير من شهر يوليو سنة ١٩٤٢ ، كتبت مقالا في مجلة « الاثنين » أحيي فيها حضرة صاحب الجلالة الملك ، بمناسبة ذكرى توليه سلطته الدستورية ، وكان المقال عاديا ، وصفت فيه شعوري نحو مليك البلاد ، وهو شعور كل مصري .

« وكان طبيعيا أن يجيز الرقيب المقال ، فليس فيه انتقاد للوزارة ، وليس فيه مديح لخصم من خصوم الوزارة ، وليس فيه مهاجمة لنائب وفدي ، وليس فيه شكوى من التموين أو مطالبة بالجلاء .. وهذه كلها كانت ممنوعات لا تجيز الرقابة نشرها بأمر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الحاكم العسكري !

« ولكني دهشت عندما طلب رقيب المجلة عرض المقال على مدير الرقابة، وعندما حمل الاستاذ الشافعي البنا رقيب المجلات الاسبوعية ، مقالي الى رفعة الحاكم العسكري ليعرض عليه هالني بعد ذلك ان علمت ان رفعته أمر بأن يعرض عليه شخصيا ، كل ما أكتبه عن جلالة الملك !

« وفي اليوم التالي حضر الاستاذ الشافعي البنا يحمل المقال ، ويقول ان رفعة النحاس باشا أمضى الليل كله في حذف وتعديل المقال ! .ورأيت المقال ، فاذا بأغلبه محذوف بخط صاحب المقام الرفيع !

« حذف رفعة الحاكم العسكري قولي «أن الملك فتح قصره لكل الاحزاب وكل الزعماء ، فليس للملك حزب لان مصر كلها حزبه،وليس له رجال لان المصريين كلهم رجاله » !

« وحذف رفعة الحاكم العسكري كل كلمة فيها اشادة بالملك ، أو اضافة اليها ، وحكومة جلالته . فاذا قلت مثلا ، أن الملك اظهر شجاعة في حادثة العلمين ، اضاف نحاس باشا بخط يده — ان الملك وحكومة جلالته اظهرا شجاعة في حادث العلمين— .. وهكذا كل كلمة ثناء ، أصر رفعة الحاكم العسكري أن يكون له نصيب«بالنصف» في المدح والثناء !

« وحذف الحاكم العسكري أن الملك فاروق « ملك دستوري لا يرضى بالدستور بديلا ، وأن الدستور لم يعطل في عهده يوما واحدا » .

« لم أصدق أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تبلغ به الجرأة ، ويبلغ به — الاستهتار — ولا اقول كلمة اخرى — فيحذف بيده التحية الموجهة الى ملك البلاد » .

(أخبار اليوم عدد ٤ بتاريخ ٣ ديسمبر ١٩٤٤) .

« وتحمل الملك فاروق كل هذا ، ولم ييأس يوما ، ولم يشك يوما ، لم ينس يوما أنه الوطني الاول وفي سبيل هذا الوطن يتحمل مصطفى النحاس .. ومن هم وراء مصطفى النحاس ! » .

(أخبار اليوم عدد ٥ بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٤٤) .

فرض مصطفى أمين نائبا في البرلمان

وكافأت السراي مصطفى وعلى أمين على هذا الدور طبعا . ففرضت مصطفى أمين نائبا في البرلمان في انتخابات عام ١٩٤٤ عن دائرة شبرا الخيمة . وضغطت على طبيب من قادة الحركة النقابية هو حلمي عبد الشافي وأجبرته على التنحي لتضمن فرص الفوز لمصطفى أمين . ويقول حلمي عبد الشافي في شهادته أمام محكمة الثورة ، أن ابراهيم عبد الهادي اتصل به وكان عنده مصطفى أمين وقال له « أنت ساقط ساقط في الانتخابات . واذا ما خرجتش من الانتخابات أنا حاوديك في داهية .. فاحسن لك تخرج . الملك عاوز مصطفى أمين وعلى أمين بل واصدقاء مصطفى أمين وعلى أمين » . واستدعاه حلمي حسين — وكان سائق الملك — وقال له « الملك بيطلب منك أنك تتنازل فورا واذا ما كنتش حتتنازل فانت حتنضرب بالرصاص » . وقد روى حلمي عبد الشافي المؤامرات والضغوط التي تعرض لها ، وكان قد خطب في دائرته الانتخابية فقال « ان الله نصر عبده وأذل مصطفى أمين وحده ، واذا كان مصطفى أمين يفخر بانه قواد فحلمي عبد الشافي يفخر بانه كان نصيرا للعمال» فقبض عليه هو وعدد من انصاره العمال وأرغم على التنازل (شهادة حلمي عبد الشافي في محاكمة حلمي حسين أمام محكمة الثورة ٢٩—١٠—٥٣) .

الغوغاء .. والشيوعية

وفي تلك الايام كانت القضية الاجتماعية قد بدأت تحتدم في مصر ، جنبا الى جنب مع القضية الوطنية . وتعددت الاتجاهات والتيارات الاجتماعية والاشتراكية . فاصبح على الصحيفة الجديدة — دفاعا عن السلطة الاقطاعية الاستعمارية القائمة — أن تقوم بالدور الرئيسي في مكافحة هذه التيارات، اما بتلويثها واتهامها، واما بتحويل اهتمام الشباب الى قصص الجنس والجريمة والمغامرات الرخيصة.

وفي هذا الاتجاه وضعت أخبار اليوم تقليد اتهام كل دعوة الى العدل الاجتماعي بالشيوعية ودافعت عن ارهاب صدقي وابراهيم عبد الهادي وسياسة الضرب بيد من حديد . ضرب « الغوغاء » كما أطلقت الجريدة على الشعب بمناسبة رفضه لمشروع معاهدة «صدقي — بيفن» الاستعمارية فقد كتبت تقول في عددها رقم ١٠٧ عن هذه المعاهدة :

« .. وجاء صدقي باشا من فراش المرض والشيخوخة ، فاستطاع أن يحقق لنا الحلم — كله أو جله — وهو لا يدري أن كان يموت دونه أو يعيش حتى يراه . جاءنا بمعاهدة تكفل لنا الجلاء وتعيد الينا وحدة الوادي تحت تاج الفاروق وتضم الاشلاء المبتورة الى الجسد المصدوع .

« جاءنا صدقي باشا بكل هذا ، فوقف التنابلة على حافة الحقل — ومنهم من كان يرقص في الشوارع فرحا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ — وقفوا يقذفونه بالحجارة ،ويحاربونه بفلسفة النصوص ويطلبون من مصر ان ترفض ما آتى به صدقي باشا وترفع شكواها الى هيئة الامم المتحدة ... »

ثم تابعت في مقال آخر عن شجاعة صدقي في مواجهة الشعب المصري :

« لم يثنه صراخ الغوغاء عن المضي لتحقيق أهداف الوطن » .

لكن الانتفاضة الشعبية كانت أقوى في النهاية . وعاد الوفد الى الحكم . واضطر الى الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان . كما سلم بأن الكفاح الشعبي المسلح هو الطريق الى اجلاء المستعمر . وبدأ الفدائيون يهاجمون المعسكرات البريطانية في منطقة القناة . وهنا جندت « أخبار اليوم » نفسها في حملة هستيرية ضد الوفد ، وضد الكفاح المسلح . واتهمت « الشيوعية » بانها وراء الانتفاضة المسلحة ضد الاحتلال .

وانتهت الحركة بحريق القاهرة . فالقت « أخبار اليوم » المسؤولية على الوفد . ورد الوفد في احدى صحفه ، لكن صودرت الصحيفة .

فاروق « الفدائي الاول »

وبينما الحديث يتناثر عن دور الملك في حريق القاهرة ، وعن الفدائيين الذين قبض على معظمهم وأودعوا السجن، صدر العدد ٣٩٥ من أخبار اليوم (٣١ مايو ١٩٥٢) يعلن بمانشيت ضخم : « الملك فاروق يتكلم بالتليفون باسم قارىء مجهول . سر وطني خطير يذاع للمرة الاولى . كيف تبرع الملك للفدائيين » .

وفي صفحة كاملة من أخبار اليوم تحدث مصطفى أمين عن الشخص المجهول الذي تحدث اليه تليفونيا عن « هؤلاء الفدائيين الذين يفقدون حياتهم ومستقبلهم وشبابهم من أجل مصر » وعن رغبته في أن يتبرع لكتائب التحرير بثلاثة آلاف جنيه ، وكيف أنه اكتشف فيما بعد أن هذا الوطني العظيم المجهول هو جلالة الملك فاروق .. الفدائي الاول !

البحث عن دور جديد

وبعد هذا المقال بشهرين فقط ، وقعت ثورة يوليو . وانتهى النظام الملكي الذي عاش الاخوان يجاهدان عبثا في الابقاء عليه . وكان لا بد لهما من البحث عن دور جديد .

فماذا كان هذا الدور ؟

الحوار الذي لم يقصده رابين وبيرس

بقلم : سمخاوي

في البيان الوزاري ، الذي القاه اسحق رابين ، رئيس الوزراء الجديد ، في الكنيست ، يوم الاثنين الثالث من حزيران الجاري ، وعرض فيه برنامج حكومته الجديدة اعلن رابين (مؤكدا انه «خير» خلف «لخير» سلف) : « ان اسرائيل ترفض دعوة ممثلين عن منظمات التخريب والارهاب ، لا بصفة اعضاء ولا بصفة مراقبين » ... وأضاف ان حكومته لن تجرى اى حوار مع الارهابيين !!

وهذا الاسبوع عاد شمعون بيرس ، وزير الدفاع الجديد ، وأكد أن اسرائيل ترفض كل حوار مع الارهابيين !!

وسبق ان اعرب عن مثل هذا الراي ، الذي يكشف عن عمى سياسي خطير ، مسؤولون اسرائيليون اخرون ، عصفت ببعضهم ريح اكتوبر فلم يبق منهم الا الذكر «الحسن» والعبرة لمن لم يعتبر بعد . ولا حاجه لان يكون المرء ملما بكل معجم الصهيونية ، الذي يكشف عن اخلاقية واضعيه ، ليدرك ان كلمة الارهابيين مرادفة للفلسطينيين والعرب ، عامة ، في مفهوم حكام اسرائيل ومنظري الصهيونية ! !

ونحن لا نريد هنا ان ننغص على رئيس الوزراء الجديد ووزير حربيته « افراح شهر العسل الوزاري » فنذكرهم بان التاريخ الحديث يعلم انمثل هذه التصريحات سرعان ما أثبت الواقع والاحداث انها لا تقوم على أرض ثابتة .. وان مطلقيها اضطروا ، في كل الحالات ، اذا امد الله بعمرهم ، أن يلحسوها — مرغمين — ويقبلوا الحوار مع «الارهابيين» او ان يفسحوا المجال لغيرهم . والامثلة على ذلك كثيرة .

ولكن هل حقا ان حكام اسرائيل الجدد والقدامى لا يجرون اي حوار مع الفلسطينيين ، المعذرة «الارهابيين»؟ والا فما معنى تأكيد رابين وقبله غولدا واشكول وبن غوريون : « ان لا اعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة» ، و « ان لا شبر أرض ولا لاجىء » ، و « ان لا دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة » . وغير ذلك من التصريحات التي جلبت على شعبي بلادنا الكوارث والحروب . أليست هذه شكلا من اشكال « الحوار » ، ولكن من منطلقات الغطرسة ومواقع القوة ؟ . وهذا الذي يجري حاليا في سجون الاحتلال «اللبرالي» ، أليس نوعا من «الحوار» الرابيني — البيرسي ؟ فها هم «المحققون» ، رسل رابين وبيرس والاحتلال في المناطق العربية المحتلة ، «يحاورون» العامل خليل محمد حجازي ، من نابلس والمتزوج وله ٣ أولاد ، حول انتمائه السياسي وكونه عضوا في الجناح العسكري للحزب الشيوعي الاردني ..

وحين يؤكد حجازي «للمحققين» وهو يواجه منذ ٢٢ نيسان الماضي ، عاريا ولكن صلب العود آلة التعذيب الهمجية ، انه لا يعمل في السياسة ، وهو الذي خبر قساوة سجن « الجفر » الصحراوي في اردن حسين بتهمة الشيوعية ، يرد جلادوه بصلف المحتل : « لقد قتلنا فريز الطشطوش في سجن نابلس . ونحن على استعداد لان نقتلك مثله اذا لم تعترف » . ويواصل الجلادون «الحوار» : « نود ابلاغك ان امامك ٤ خيارات ، ٣ منها بيدينا وواحد منها بيدك . فنحن نستطيع ان نقتلك او ان نجعلك مجنونا مدى الحياة او ان نبعدك الى الاردن . ولكن الخيار الاسهل ، وهو بيدك ، أن تعترف » .

ولكن حجازي الانسان الفلسطيني العامل يجيب قائلا : « لا اعرف شيئا وليس عندي ما اعترف به » .. فتعود الآلة الهمجية لتمارس وظيفتها «الحوارية» ... ويخاطب المحققون حجازي في محاولة النيل منه نفسيا ، قائلين : « ستهدم دارك ونجعل زوجتك تمارس البغاء» . ثم يسألونه في لحظات الضعف : « هل تريد ان ترى زوجتك » ؟ « لا يهمني ذلك ابدا » ، يجيب حجازي ... ويحضرونها الى السجن فعلا ، فيطلبون اليه ان يرتدي ملابسه ، وكان عاريا ، « ليقابلها » . وحين تلتقي عيون الزوج (الضحية) والزوجة الصابرة الصامدة يعلن «المحققون» بلهجة «المنتصر» : « ها قد احضرنا زوجتك لكي تراها ثم نبعثها بعد ذلك مع جنود اربعة ليفعلوا بها ما يشاؤون » ! !

ولكن لنخل سبيل حجازي ولنصغ الى « حوار حضاري » آخر مع المهندس محمد عباس عبد الحق من نابلس ، وقد ارغموه على ان يزحف فوق ارض مرشوشة بالحجارة النافرة كالسكاكين ... والجنود المتحضرون يركبون على كتفيه ويضربونه بعصا غليظة وهم يقهقهون : « أنت حمار وعليك أن تسير على اربع » . ويزعقون : « فلقة » ... وينتهي « الحوار » بزج محمد عباس عبد الحق في زنزانة ، طولها نصف متر وعرضها نصف متر ..

وسليمان النجاب ، الشخصية الوطنية الفلسطينية المرموقة ، الذي لم يحترم معذبوه وقار سنواته الخمسين وانه يمثل اصالة وصمود وضمير شعب يرفض هذا الشكل من الحوار .. أي تعذيب لم يتعرض له سليمان.. الضرب حتى درجة الاغماء ، صب الماء البارد ، قيد قصير يكبل رجليه ليل نهار والضرب على الاعضاء التناسلية ... وظل سليمان الرجل الحقيقي ، الذي يكاد جسمه يتداعى من شدة التعذيب ، ظل صامدا يحتفظ ببريق عينيه

— البقية على صفحة ٣ —

أدب ثقافة فنون

أدب ثقافة فنون

بيان من هيئة تحرير "الاتحاد" حول النداء الذي أصدره عدد من الادباء اليهود والعرب

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت ، في عدد يوم الجمعة الماضي ٧-٦-١٩٧٤ ، « نداء من ادباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين » دون ان تطلع عليه . واننا نعتذر لرفاقنا الأدباء والشعراء ممن ظهرت اسماؤهم تحت هذا النداء بدون ان يروه في صيغته النهائية .

فالاتحاد التي شجبت جريمة معلوت وأخذ تلاميذ رهائن ، لا يمكن ان توافق على ما جاء في النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الإسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى في لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء .

كذلك لا يمكن ان توافق « الاتحاد » على فقرات أخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح .

اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء الذين ظهرت اسماؤهم تحت هذا النداء ، هم ايضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التي ظهرت في النداء دون علمهم .

ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ .

لقد وقع هذا الخطأ المؤسف بسبب عدم التدقيق من قبل الذين وافقوا على هذا النداء والذين سمحوا بنشره في الجريدة ، وفي ظل رغبة الشيوعيين المخلصة في العمل المشترك ، اليهودي — العربي ، في النضال من اجل السلام العادل والثابت .

ونرجو ان يستخلص طلاب التعاون المخلصون النتائج الصحيحة من وراء هذا الحادث المؤسف وان يعملوا على ان يكون هذا التعاون تعاونا مخلصا يخدم مصالح الشعبين وقضية السلام دون ان يستغلوا رغبة الشيوعيين العميقة في التعاون للحصول على «مكاسب» مؤقتة وضارة بقضية التفاهم بين الشعوب .

ورقة بتوقيع لينين

هذه القصة المتواضعة ، حكتها لي امرأة . وقعت حوادثها في شتاء ١٩٢٠ عندما كانت المرأة صبية ، ولم تكن تدعى انذاك — ماريا نيكولايفنا — بل — ماروسيا — .

لقد كانت ام — ماروسيا — تعلم اللغة الروسية في مدرسة للطلبة الحمر . وعاشت هي وابنتها الصبية على الكفاف ، كما كان يعيش الاخرون انذاك .

كان عمل الام يوجب عليها ، احيانا ، زيارة مفوض الشعب لشؤون التربية ، فكانت تقابل هناك — ناديجدا كونستانتينوفنا كروبسكايا — . وفي احد الايام اصطحبت معها ابنتها ماروسيا . وبينما كانتا تقطعان الممر ، راتا — ناديجدا كروبسكايا — متوجهة نحوهما ، حيث مرت بكلمة تحية ، والقت نظرة ذكية عليهما . — ونحن في هذه الملابس الرديئة — تذكرت ماريا نيكولايفنا .

في اليوم التالي ارسلت ناديجدا كونستانتينوفنا بطلب ام ماروسيا . « هل كانت تلك ابنتك معك البارحة » ؟ حينئذ اعطتها ورقة اسئلتها من دفترها الصغير ، واردفت — خذي هذه الورقة الى ما يسمى سابقا « مخازن ميور وميريليز » . خذي ما تحتاجين اليه ، ولن يتطلب ذلك منك سوى طرقة قوية ، لانها مغلقة » .

اخذت ام ماروسيا تحدق في الورقة ، فلمحت توقيع لينين ، كلمات قليلة بخط يده ، وفي الاسفل توقيعه . بدأت ناديجدا تبتسم لدهشة ام ماروسيا . « هيا انطلقي ، انطلقي الى ميور وميريليز » .

ثمة اشخاص واقفون هنا وهناك ولاشغال كثيرة في هذا الممر ، لذلك لم تستطع ام ماروسيا أن تستفسر عن معنى كل هذا ، حيث كان يسيطر عليها الارتباك . ذهبت ام ماروسيا مصطحبة معها ابنتها وفعلت كما اخبرتها كروبسكايا .

كانت مخازن — ميور وميريليز — اكثر المخازن العامة ترفا في موسكو قبل الثورة . ولا تزال بنايته في — بتروفكا — منتصبة . وتدعى الان قسم المخازن الرئيسية .

وباستطاعتك ان تجد كل شيء هنالك . ومنذ الصباح يزدحم الناس في طوابقه الاربعة ، كالنحل في الخلية . ولكن في ذلك اليوم القاسي المتجمد من سنة ١٩٢٠ عندما ذهبت ماروسيا وامها الى هذه البناية ، كانت النوافذ مكتظة بدرع قاس من الثلج ، كل شيء كان مغلقا وصامتا ، ما عدا بابا ذا ممر ثلجي طرقتاه بخوف . فتح الباب رجل يرتدي سترة من جلد الخروف ، وقراب مسدسه في حزامه . قرأ الورقة بتوقيع لينين ، ثم دعاهما للدخول . ليس هنالك ثمة ضوء كهربائي ، بل شعاع شاحب يتخلل النوافذ المكتظة بالثلج ، لقد كان الجو باردا ، اكثر برودة من الخارج . كانت أصوات ووقع اقدام الثلاثة ترجع الصدى بغرابة في هذا الصندوق الطابوقي الكبير . رفوف فارغة لامتناهية تتسلق السقف ولكن ثمة اشياء على الرفوف السفلى نادرة ومدهشة ، اشياء ضرورية للعيش — معاطف من جلد الخروف — جزم طويلة من اللباد ، ملابس داخلية من القطن وحتى جزم طويلة من الجلد الحقيقي .

« ماذا ستاخذين ؟ » سأل الرجل والبخار يتصاعد ابيض من فمه وانفه . « لا اعلم » اجابت ام ماروسيا بارتباك — حسنا . الا يمكنني الحصول على سترة لابنتي — ؟

— الا تحتاجين الى واحدة لك ايضا — ؟

« آ .. ، لا استطيع أن اخذ اثنتين . استطيع ان اتدبر نفسي بطريقة او باخرى . ولكنها قد كبرت » .

« والان انصتي » قال الرجل — لقد ارسلك لينين الى هنا لانك خدمت الثورة ، فلك الحق في الحصول على الملابس اللائمة لك ولابنتك ، خذي ماتحتاجين ، ولاتخجلي . الرفيق لينين يوافق على كل شيء ، انه مدون هنا . وانه واثق انك لن تأخذي اكثر مما تحتاجين اليه . انظري ، هنا توقيع لينين بنفسه . التوقيع يعني انه يثق بك . .

«لا» همست الام .

هل تمتلك البنت خفا ؟

— ها .. قد رأيت — قال الرجل « وانا متأكد انك ايضا لاتمتلكين خفا » .

مازالت ام ماروسيا مترددة ، مع ذلك ، فقد حسم الرجل الموقف بجلبه الاشياء بنفسه . فقد قذف بكومة من الملابس على الطاولة وبدأ يقلبها للتأكد من الحجم المناسب . اختار سترتي جلد خروف ، زوجين من الجزم الطويلة ، واربع قطع من الملابس الداخلية ، وبعدها قاس عدة ياردات من القماش . لقد كانت الملابس الداخلية رجالية ، صفراء كاللباس العسكري ، برباطات ، فليس هنالك ثمة ملابس داخلية نسائية .

« لاتعيري اهتماما » قال الرجل — يمكنك قصها ان كانت طويلة — بعدها ادرج المواد في ورقة لينين ووقعت ام ماروسيا عليها وغادرت — مع السلامة ، وشكرا — قالت بينما كانت تهم بالمغادرة ، — حظا سعيدا — اجاب الرجل ، واغلق الباب .

وذهبتا سعيدتين الى البيت ، عبر بتروفكا المقفرة ، وثلجها المتكوم . بسترتين من جلد الخروف ، وبجزمتين من اللباد ، ذهبتا الى المستقبل .. انتهى اليوم الشتائي والغروب الوردي يحترق فوق موسكو . .

ترجمة خليل المعاضدي
عن «طريق الشعب» البغدادية

أخبار الأدب والفن

١٧٥ سنة على ميلاد بوشكين

احتفل يوم الاحد الاول من حزيران الحالي في الاتحاد السوفييتي بالذكرى الخامسة والسبعين بعد المئة لميلاد الكساندر بوشكين شاعر روسيا الكبير .

ويقوم الملايين من ابناء الشعب السوفييتي بزيارة الاماكن المرتبطة بحياة شاعرهم الخالد ، في الاسبوع المخصص للاحتفال .

بيت الكساندر بوشكين

أما الاحتفال المركزي فكان في هذه السنة في قرية ميخايلوفسكي في مقاطعة بسكوف التي نفي اليها الشاعر وانجز فيها العديد من اعماله . وفي هذا المكان اجتمع كتاب وشعراء سوفييت وأجانب ، وزاره مئة الف ممن قرأوا للشاعر ..

وقد تليت اشعاره في ظلال الاحراج وقرب دير سفياتوغورسكي حيث دفن الشاعر ، كما القيت المحاضرات عنه .

وفي ٦ حزيران يوم ميلاد الشاعر أقيم الاحتفال الختامي ، بعد سلسلة من الاحتفالات في مختلف الجمهوريات السوفييتية . وجرى الاحتفال الختامي على مسرح البولشوي .

هذا وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كما صدرت مجموعة كاملة من مؤلفاته في ٥٠٠ الف نسخة ، عدا مؤلفاته المصورة بريش كبار الرسامين .

التراث والمجتمع

اهدتنا لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني وجمعية انعاش الاسرة — البيرة العدد الاول من المجلد الاول من مجلتها « التراث والمجتمع » .

والمجلة طافحة بمواد قيمة عن التراث الفلسطيني . وتقول هيئة التحرير في مقدمة العدد : « ... قد تختلف مجلتنا هذه عن سائر المجلات التي عرفها القارىء ، وهي حتما مختلفة ، لانها تستهدف استقصاء نواحي معينة من حياتنا قل من تعرض لها بالدراسة والبحث ، ولانها من ناحية أخرى تعتمد الدراسة المحققة في كل الابحاث والمقالات التي ستحملها الى القارىء » .

نرجو للقائمين على اللجنة والمجلة اداء المهمة التي عاهدوا انفسهم على تحملها ، ونتمنى للمجلة الرواج .

"القاعدة والاستثناء" على مسرح المدرسة العمرية في القدس
المسرح في الضفة الغربية يحتاج الى الحشد القوي لاشتيتها ..!

في عدد مضى حدثتنا « الاتحاد » عن فرقة بلالين المقدسية ، وعن نشاطها المسرحي في القدس العربية الاعمال القيمة التي قدمتها ، ولا سيما عن تمثيلية «العتمة» التي أجاد أفراد الفرقة اداءها ، والمغزى القيم الذي تضمنته . لاسباب موضوعية حينا ، وذاتية حينا ، لم تكن «الاتحاد» على اتصال دائم بنشاط الفرقة . ولكن الفرقة كانت واصلت نشاطها بشكل محترم يحظى باهتمام أهالي القدس والمدن والقرى الاخرى في الضفة الغربية المحتلة ، لا سيما وان أفرادها هم من الشابات والشبان المثقفين ، يتمتعون بمواهب طيبة ، مع أنه ليس بينهم من المحترفين احد سوى السيد فرنسوا ابو سالم المتخصص في الاخراج من معاهد فرنسا .

ولكن المؤسف ان يسدب الخلاف بين اعضاء الفرقة لاسباب اقل ما توصف به انها تافهة ويمكن التغلب عليها — فتنقسم ، ويخرج عن بلالين فرقة بلا — لين بقيادة المخرج فرنسوا ابو سالم ..

وعزت الفرقة المتشعبة في رسالة الى مشجعي الفن المسرحي فشل الفرقة المسرحية ، وعدم استمرارها فيما قطعته على نفسها الى .. « عدم ارتباط ومشاركة هذه الفرق مع الناس وارتباط ومشاركة الناس الفعلية لها » .

وقررت الفرقة الجديدة التغلب على ذلك بأن تقدم اعمالها المسرحية في كل القرى بالامكانيات البسيطة التي تسمح بها الحياة في القرية .

وجاء في اعلانها المذكور :

ان اية فرقة ناجحة لا بد وان تكون لها دعامة تضمن استمرارها ، وقد تكون الدعامة حكومية ، او بالانتماء الى مؤسسة شعبية او غير شعبية ، ونحن نجد ان دعامتنا الوحيدة هي الناس ، لذا رأينا ان نرتبط بالناس ونربطهم بنا بشكل أكثر عمقا وايجابية ، وذلك بدعوة الجميع للمساهمة في دعمنا ...

وتعد الفرقة ، في اعلانها ، بالقيام بنشاط مسرحي في اوقات متقاربة ، خاص بأنصارها ، الى جانب نشاط عام يكون للانصار فيه امتياز مشاهدته بأسعار مخفضة .

وقدمت فرقة بلا — لين أيام الخميس والجمعة والسبت الماضية في دار المدرسة العمرية في القدس العربية نماذج عن اعمالها .

واختارت الفرقة مسرحية « الاستثناء والقاعدة » لبريخت لتكون النموذج الذي تقدمه .

وسبق التمثيلية تعريف بالفرقة قام به أعضاء من الفرقة .. وعلى الرغم من محاولتهم الابتكار لم يتوفقوا في ذلك كثيرا .

اما مصطفى الكرد الذي غنى بعض الاغنيات ، وأراد ان تكون هادفة ، وعلى الرغم مما يتمتع به من موهبة ، فلقد أساء من حيث لم يرد ان يسيء .

أنشد لابراهيم طوقان « الثلاثاء الحمراء » — وهي التي القاها يوم ١٧ حزيران ١٩٢٩ ، يوم تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من العرب الذين اشتركوا في الاضطرابات التي شملت البلاد في تلك السنة — قال مصطفى في تقديمه الاغنية ان لا فرق ما بين ١٩٢٩ واليوم ... كما قال في أغنية اخرى يعارض فيها أغنية فيروز « يا ميت مسا » واستعمل المثل الشعبي فيها : عمر الاسي ما بينتسى ، تمنى مصطفى ان تنفتح الارض لتبتلع الشباب لانه نائم ..

أما انه لا فرق بين ١٩٢٩ و ١٩٧٤ وان الشباب نائم فأمران لا نوافق مصطفى عليهما . اذ لو كانت سنة ١٩٢٩ مثل ١٩٧٤ ، لكنا اليوم في حال أحسن بكثير .. كما ان الشباب اليوم غير شباب الامس وعليه تعقد كبار الآمال ، في خلق المستقبل الافضل .

ان مصطفى الكرد يستطيع ان يستغل طاقاته الفنية في اشاعة الامل ، وحشد الطاقات للعمل ، ومحاربة اليأس والقنوط .

« الاستثناء والقاعدة »

كان من الذين شهدوا أعمال بلالين في السابق وشهدوا «الاستثناء والقاعدة» من أحسوا بالفارق الكبير ، بين الماضي والحاضر ، وظهر لهم كأن الفرقة تبدأ من جديد بدلا من الاستمرار من قديم نال الاعجاب ، وظهر لهم ان عناصر قوية لم تشارك في التمثيلية ، ولعلها لو شاركت لكانت « الاستثناء والقاعدة » أقوى .

أما قصة التمثيلية فهي عن السيد عرامكو ودليله وحماله ، وعرامكو هذا يريد اقامة مشروع كبير لاستخراج البترول ، ونرى دليله يرشده في الطريق الوعر ، بينما الحمال يحمل الاحمال الثقيلة التي تشمل الآلات والخرائط والاجهزة لاجل المشروع . وعرامكو هذا فظ غليظ القلب ، خبيث ، يريد من دليله ان يكون قاسيا مع الحمال فينتهره ويضربه على الرغم من حمله الثقيل ، ويحاول رشوته كي يبقى معه ضد الحمال ، ولكن الدليل يشعر بشعور زميله وآلامه ، الامر الذي لا يرضي السيد عرامكو فيطرده بعد ان يدفع له تعويضه ، ولكن الدليل يرشد الحمال الى الطريق ويعطيه « مطرة ماء » لتعينه على الطريق الطويل في الصحراء ..

وكان الحمال طوال الرحلة يمسح آثار الاقدام ، لئلا تدل اللصوص اليهما ، وهو أمر لا يعجب السيد عرامكو ويخشى أن يكون الحمال يسعى الى التخلص منه .. ثم يكتشف « المطرة » ويقول للحمال انه كان يود معاقبته وحرمانه من الماء ولكنه انسان فيقرر استعمال الماء مناصفة بينهما .. كما يتعرضان في الطريق الى مصاعب كاجتياز نهر فاض ، ومجابهة العواصف ...

ويتذكر الحمال ان له «مطرة» ماء أخرى فيخرجها ، وتأبى انسانيته الا ان يشارك عرامكو بها . ويناديه ويلوح له بها من بعيد ، فيظهر عرامكو انه يريد ان يرميه بحجر ، فيلجأ الى مسدسه الذي طالما استعمله ليستحث الحمال على المسير ، ويطلق عليه عيارات نارية ترديه قتيلا .

ويحاكم عرامكو ...

عرامكو الغني صاحب المشاريع يحاكم لانه قتل حمالا !؟ ويزعم ان الحمال اراد قتله بحجر ، ودفاعا عن النفس قتله بمسدسه ، ولكن يتضح ان الحمال انما كان يلوح « بمطرة » ماء ...

. وتختلي المحكمة .. ويقوم رجل في لباس عربي ليبرر عرامكو .. لانه لو مات عرامكو لضاعت مصالحه وأرباحه من وراء المشاريع التي سينشئها .

وتعود المحكمة ... لتقرر بعد استعراض ملابسات القضية ، ان القاعدة هي العين بالعين والسن بالسن ... اما الاستثناء ، وبموجبه تبرىء ساحة عرامكو ، فهو يكفي ان يظن عرامكو ان الحمال يريد قتله .

هذا باقتضاب هيكل القصة .

كان من بين من شهدوها من قال : لو عرف بريخت ان أحدا سيؤدي قصته على هذا النحو لما الفها . اننا لا نتفق مع أصحاب هذا الرأي ، فالفرقة ناشئة تبدأ من جديد ، وأمامها المستقبل الكبير وسيشتد عودها ، وستجيد وستبدع .

ولكن هناك اخطاء وقع فيها معظم الممثلين . منها تكلف عدم التكلف ، فكنا نرى بعض الممثلين يؤدون أدوارهم وظهورهم الى الجمهور ، ومنها المبالغة في التكلف لدرجة الخروج عن شخصية الدور . وانخفاض أصوات بعضهم وسرعة بعضهم لدرجة صعبت على المشاهد استيعاب كثير من الجمل .

ومع اننا نتمنى للفرقة الجديدة بلا — لين كل تقدم ونجاح ، نتمنى ان يتغلب على أعضائها وأعضاء بلالين الام شعورهم بواجبهم السامي نحو ابناء بلادهم ، فيعملوا على ازالة آثار الخلاف ، والعمل الى اعادة حشد القوى في وقت يسعى فيه دعاة السلام الى فصل القوات .

متفرج

منيب مخول
بلادي

جنوري تفور تفون تغور
بعيداً بعيداً ببطن الازل
مع السنديان ولدت قديماً
بأرض الجليل ولما أزل
مع البطم في منحنى « حيدر »
شربنا معاً ماء « عين العسل »
و « عين العوينة » في قريتي
و « عين الجنان » و « عين الجمل »
مع الصخر في قمة الجرمق
مع الترب في كل واد وتل
خلاياي من نبت هذا الحمى
غذا جسدي خيره فاكتمل
وروحي تعطرها ريحه
تفوح بغصن رطيب خضل
وأنشقني نفساً طيباً
وبادلني .. حبذاك البدل
تنفس من « ميجنا » قلتها
وبيت عتابا واوف زجل
وتقسيم ناي شدوت به
وزفرة شبابة تشتعل
وآه محب كواه الهوى
وشكوى حبيب ونجوى غزل
ونخوة ذي همة « أبشروا »
اذا هم يوماً بأمر فصل
وترديد أهزوجة الحاصدين
(يا مغمر يا حزين
هون دفنا لك دفين
شوك بلان وعنوه
وقرصعنه ما تلين
***
منجلي يا منجلاه
راح للصايغ جلاه
منجلي يا بو الخراخش
منجلي في القش طافش)
وترجيع كل اغاني العمل
أنا يعربي رسا أصله
وطاول هامي سموا زحل
برغم العواصف أبقى هنا
ويشمخ أنفي شموخ الجبل
اذا الريح هبت على الراسيات
تروح الرياح وتبقى القلل
مع السنديان ولدت قديماً
بهذي البلاد ولما أزل
دمي من عناصر هذا الثرى
فاذ ما تحلل ترباً يحل
تراب بلادي معين حياتي
وبعض رفات جدودي الأول
بلادي بلادي فداك دمي
جراحي لعينيك احلى قبل

دار حمزة

.. كان حمزه
واحدا من بلدتي كالاخرين
طيبا ياكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين
* * *
قال لي حين التقينا ذات يوم
وانا اخبط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لاتضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها
نار الجريمة
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت
* * *
هذه الارض امرأة
في الاخاديد وفي الارحام سر الخصب واحد
قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل
تنبت الشعب المقاتل
* * *
دارت الايام ، لم التق فيها بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد
٢
كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلدة امره :
« انسفوا الدار وشدوا .. ابنه في غرفة التعذيب ..»
القى .. حاكم البلدة أمره . ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام !
طوق الجند مواشي الدار ، والافعى تلوت
وأتمت ببراعة
اكتمال الدائرة
وتعالت طرقات آمرة : « اتركوا الدار »
وجادوا بعطاء .. ساعة او بعض ساعة !؟
* * *
فتح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبر ...
ثم نادى : « يا فلسطين اطمأني ...
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت »
وسرت في عصب البلدة هزة
حينما رد الصدى صرخة حمزه
وطوى الدار خشوع وسكون
ساعة ، وارتفعت ثم هوت غرف الدار الشهيدة
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، ويطوي
في ثناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات
غمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعيدة
. . .
امس ابصرت ابن عمي في الطريق
يدفع الخطو على الدرب بعزم ويقين
لم يزل حمزة مرفوع الجبين !!

فدوى طوقان

تحية الى توفيق زياد من كييف

نشرت مجلة « الاخبار » الاسبوعية ، الصادرة في بيروت ، وفي باب « من القراء الى الاخبار » القصيدة التالية التي ارسلها جوهر الشريف من كييف (الاتحاد السوفييتي) مهداة الى رفيقنا الشاعر توفيق زياد :

منذ عشرين عاما

— مهداة الى توفيق زياد —

منذ عشرين عاما
وانا
في ساحة النضال
أعمل في الظلام
لاكسب لقمة الاطفال
لارفع راية العمال
منذ عشرين عاما
وانا — من أجلك —
يا بلادي اعمل .
مع الوف الكادحين
كي تصبحي اجمل .
مزينة ،
بمطرقة ومنجل .
منذ عشرين عاما
وانا اكتب الاشعار
بالدم ... والدمع
لاخوتي الاحرار
المرابطين على خطوط النار
وانني لا ازال ...
اناشيدا ملؤها الحب والاصرار
منذ عشرين عاما
وانا اود يا وطني
ان اموت شهيدا
شهيدا أموت
مع الاخرين
لاحمي التراب المقدس
وأحمي السحاب
وأحمي شمس القدس
من وقع الغاصبين .
مع التحيات

جوهر الشريف
كييف (الاتحاد السوفييتي)

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

ذكريات مع « الاتحاد »

بقلم : فهيم زريق — عيلبون

تجاوزت الاربعين عاما ، ولكن حافزا لا يزال يدفعني يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لاستقبال «الاتحاد» وايصالها الى قرائها في حينا . حتى لقد أصبح هذا مع الاهتمام بايجاد قراء جدد لها جزءا من حياتي افكر به واخطط له عمدا أو عفوا .

تعرفت الى « الاتحاد » منذ أوائل ١٩٥٠ . كنت يومها طالبا في مدرسة الناصرة الثانوية . انخرطت في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية . وبحكم سكناي في حي اللاتين اشتركت مع رفاق آخرين بتوزيع الاتحاد في الحي . وأخذت تتكون بيننا وبين القراء صلات اقرب الى الصداقة منها الى صلة البائع بالشاري . وأصبحوا ينتظرون قدومنا كل يوم جمعة (كانت الجريدة اسبوعية) بفارغ الصبر . ولم نكن بحاجة الى برهان لنلمس ثقتهم المتزايدة « بالاتحاد » وحزبها وما يبعثانه فيهم من أمل في المستقبل رغم أوضاع اليأس واضطهاد الحكم العسكرى .

وكجزء من الشعب كنا نقاسي معه من سياسة الكبت والاضطهاد والطرد التي كان يقصد منها بوضوح سلب الاراضي العربية وتحويل أبناء الشعب العربي الى « حطابين وسقاة ماء » .

وكانت قريتنا « عيلبون » مثلا صارخا على معاملة السلطات لعرب البلاد . فقد قتل نحو ١٢ من خيرة شبابها بدم بارد برصاص الجنود في يوم احتلالها، امام اعين الاهالي وبقصد تخويفهم وطردهم من البلاد . وقد طرد أهالي قريتنا فعلا . ولكن « حب الوطن قتال » كما يقولون . فعادوا اليها متحدين كل المخاطر . ولم يكد أهالي القرية يثبتون حقهم في البقاء في وطن الاباء حتى جوبهوا بخطر تجريدهم من الارض كلية .. وكانت معركة تحصيل حقوق خاضتها « الاتحاد » الى جانب أهالي عيلبون بجرأة وحزم . وهكذا كانت معرفتي بالاتحاد جزءا من معرفة أهالي عيلبون بها . وكان من الطبيعي أن نجزيها حبا واحتراما ، ازدادا عمقا حينما رأينا أنها تدافع عن شعب بأسره وترشده الى سواء السبيل .

ولم ألبث أن انتهيت المدرسة وأصبح على أن أوصل « الاتحاد » ليس الى تلاميذ وزملاء وانما الى قرى بعيدة حيث لا فروع للحزب الشيوعي ولا طريق للسيارات . كنا شبابا وكان السير رياضة محببة .

وكان من الطبيعي ان يقاوم الحكم العسكرى واجراؤه بكل عنف انتشار « الاتحاد » والافكار التى تحملها . فلم يتركوا وسيلة لم يلجأوا اليها من التهديد الى تمزيق الجريدة وأحيانا بالاعتداء الفعلي على موزعيها .

واذا كان فرع عيلبون من أوائل الفروع في المنطقة فلم يكن من المستغرب أن يتلقى ضربات الحكم العسكرى واجراءاته . لقد حاولوا بكل لؤم وحقد منع الافكار الشيوعية أو التقدمية من الانتشار وخنقها حيث وجدت . ابتدأوا بالتحريض علينا وبالاعتداءات الفردية. ووصلت بهم النذالة المجرمة الى حد حرق بيتنا في منتصف احدى الليالى ، حيث كان ينام أربعة شباب : ضيفنا الصديق الياس خورى واخي لطفي وأنا واخي سهيل الذى توفي متأثرا بحروق شديدة . كان ذلك في اكتوبر ١٩٥٢ . نجونا باعجوبة . أما ضيفنا فقبع في المستشفى شهورا عديدة يعاني من ألم الحروق . أما أخي الاصغر سهيل ابن الخامسة عشر ربيعا فذهب ضحية تلك الجريمة البشعة النكراء .

لقد كان سهيل عضوا في الشبيبة الشيوعية وحلم أيضا بالغد الافضل ، وكان مثلنا يحمل (الاتحاد) غير عارف أن الجريدة التي كان يتأبطها برفق ويحتضنها بحب ستنشر قريبا قصيدة للشاعر حنا أبو حنا في رثائه تقول :

سهيل !
أي زهر نضعه باجلال على مثواك ؟
وأي نصب خالد نقيم للشهيد
انها زهور يرويها دم قلوبنا المناضلة ..
وفي صدورنا بين الضلوع ذكراك !
سهيل .. لم يمت
كما قد يتوهم الغادرون المجرمون
هو حي في القلوب
وهو شعلة تضيء سبيلنا
وشرارة تزيد من حقدنا
هو حي على كل شفة تهتف للسلام والحرية
حي في كل شعب يحطم قيوده
وهو وردة نضيدة في عقد الشهداء
ضحايا الاجرام الاستعبادى
هو حي ...
ترفرف روحه على سماء قريته
وعلى الرفاق .. تهيب بهم
لتحقيق الاهداف الغالية التى حلم بها ..
أما الايدى التى ارتكبت المأساة
فستجتث جميعا
ويلقى بها الى المستنقع الذى أسن
بالمستعبدين والطغاة الذين نالوا العقاب
سهيل .. !
ان معسكر الشعوب الذى أنت جزء منه
ماض الى النصر في كل قطر
وأما الخائنون المجرمون فمنهزمون
ويوم الحساب قريب .. أكيد
كطلوع الفجر بعد عتمة الصبح الحالكة
وويل للغادرين ... من يوم الحساب .

وطلع الفجر .. ألم يبزغ عند اخوتنا في العراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي وكوبا وغيرها ؟ أما المجرمون فقد نالوا العقاب وانه لعقاب عادل . وان معسكر الشعوب الذى سرنا معه ، يسير من نصر الى نصر وسيأتي يوم يوضع فيه حد للمآسي على جانبي الحدود .

في ايلول ١٩٥٣ نفتنا سلطات الحكم العسكرى الى يافا لسنة كاملة . ولكن « الاتحاد » لم تبتعد عنا ولم تصمت ، وطرد صوتها اليأس وزرع الثقة في نفوسنا ونفوس الكثيرين .

وانقضت السنة ولم أكد أستعيد حريتي حتى قضت على محكمة عسكرية بالسجن خمسة أشهر تعسفا وانتقاما ليس الا . وحتى في السجن وجدت « الاتحاد » طريقها الينا . وكانت اجمل هدية يمكن لسجين أن يتلقاها . و « الاتحاد » ليست ورقة مكتوبة انها صوت الحزب الشيوعى ، صوت الشعب المكافح ضد الظلم وفي سبيل الغد الافضل .. وهذا يفسر ما تحظى به من حب في هذا الجو المشحون بالشوفينية وأفكار الرجعية .

وتقوت « الاتحاد » وأصبحت نصف اسبوعية وازدادت صفحاتها وتضاعف قراؤها واشتد ساعد الحزب الذى يصدرها . أما الحكم العسكرى فقد زال ونزل عن المسرح الكثيرون من الاجراء والمتنفعين . وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وأما الزبد فيذهب جفاء .

ان تاريخ « الاتحاد » هو تاريخ شعب بأسره ، وسيظل مصدر اعتزاز كبير لنا اننا رافقنا « الاتحاد » فترة طويلة من الزمن .

تحيـــة الحزب الشيوعي اليوناني

الى هيئة تحرير الاتحاد
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب

رفاقنا الاعزاء ، تقبلوا منا التحيات التضامنية الحارة في العيد الثلاثين « للاتحاد » .

ان الصحافة السرية في اليونان ، وعلى رأسها صحيفتنا النضالية « ريزوسبا ستيس » التي تقف في مقدمة صراع الشعب اليوناني لعزل الطغمة الفاشية العميلة لمخططات الامبريالية الامريكية ، تعرف جيدا الصعوبات التي تواجه اخوتنا في جريدة الاتحاد في النضال لتوسيع القاعدة الشعبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتطبيق خطه في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة في اسرائيل ، وللازدهار الاقتصادي والاجتماعي والوطني لكل الفئات الشعبية ولرص صفوف القوى المناضلة في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي الصهيونية التي تتبعها الحكومة ، وضد مخططات امريكا وعملائها في شرق البحر المتوسط ، من اجل احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اننا نشكر ونقدر عاليا ، تضامن «الاتحاد» والقوى التقدمية في اسرائيل مع كفاح الشعب اليوناني . أملنا كبير في تحقيق المزيد من الانتصارات لرسالتكم السامية .

٢٦—٤—١٩٧٤

هيئة تحرير جريدة « ريزوسباستيس »
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

قطـار الى المستقبـل

بقلم : ن. أ. م. — مشرد من الجليل الغربي

لم أكن أسمع شيئا عن الشيوعية في زمن الانتداب البريطاني . انما أذكر ان أناسا جاؤوا الى القرية في سنتي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ يطلبون تأييدا لمنظمات عمالية ويسألون عن كل من اشتغل في معسكرات الجيش البريطاني . وجاء غيرهم بغرض مماثل ولم يكن الامر واضحا لاحد ولم يكن أحد يعرف عن أهداف وميول هذه المنظمات .

ولم تلبث ان نشبت حرب ١٩٤٨ وانتهت بالشكل الذى يعرفه الجميع . وطلبت قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى أهالي القرية النزوح عنها لمدة أسبوعين ، وبالفعل اضطررنا الى الرحيل الى الرامة غير عارفين ما يخططون لنا من مصير . ولن اتطرق الان الى مأساتنا فتلك قضية معروفة تماما .

وفي الرامة قدر لنا ان نسكن بجوار أناس كانوا ، في زمن الانتداب ، أعضاء في مؤتمر العمال العرب وحافظوا على صلاتهم النقابية . وكانوا ، من حين الى آخر ، يدعون الى اجتماعات ، أتيح لي حضور بعضها .

وذات يوم دعوا الى اجتماع شعبي في ساحة الدار التي كنت أسكنها . وتكلم في الاجتماع اميل حبيبي وحنا ابو حنا . كان عمري آنذاك ست عشرة سنة . وكانت أول مرة استمع فيها الى خطباء شيوعيين . وفي ذلك الوقت الذى كان فيه الخوف مسيطرا على الناس وعيونهم مثقلة جبلا كان أقل ما يوصف به كلام الشيوعيين الجرأة والصراحة .

وتكررت الاجتماعات في مناسبات مختلفة . ووجدتني مدفوعا الى قراءة صحيفتهم « الاتحاد » . وفي تلك الايام كانت قراءة « الإتحاد » أو الصلة بالشيوعيين تحتاج الى جرأة أيضا .

اذكر مرة انى حضرت اجتماعا في بيت أحد أصدقاء الحزب الشيوعى . وكان اميل حبيبى خطيب الاجتماع . وكان يجلس على سرير حديدى عتيق صدىء مقعر أكل الدهر عليه وشرب . وعندما كان اميل حبيبى جالسا بدا صغيرا ونحيفا لا يكاد يبدو للعيان . ولكنه عندما بدأ يتكلم أخذ يكبر في عيني ويكبر حتى لم تعد الغرفة تتسع له وبدا لي كالطود الراسخ تتضاءل بجانبه العمالقة .

وكلاجىء مشرد كنت كثير التجوال والتنقل . ولكني وضعت نصب عيني ان أسأل عن « الاتحاد » والشيوعيين في اى بلد أذهب اليه . أذكر ، مرة ، كنت في معليا ، لدى بعض الاقارب ، ووجدتني أشرح لهم ما أعرفه عن الشيوعيين فقال لي صاحب البيت : « تسكت والا أجمع أولاد الحارة عليك ؟ » . قلت له : « سيأتي يوم ، حتما ، وترى في قريتك حزبا شيوعيا قويا » . وبالفعل تحقق هذا القول بفضل وعي الجماهير ومثابرة الشيوعيين وصدق سياستهم .

وانه لما يسرني ويسعدني انني تعرفت الى « الاتحاد » والشيوعيين في الوقت المناسب ، وأتأمل من سائر المظلومين والكادحين ألا يقفوا في المحطة يراقبون القطار ، بل ان يصعدوا اليه فليس غير هذا القطار من يوصل الى الغد الافضل الى السلام والحرية والاشتراكية .

رسـالة المكـر

الاقربـون أولـى « بالمعـروف » ...

لتعـط مسـاكن أو قسائـم بنـاء للمحتاجـين من المكر

المكر — لمراسلنا — أرسل عشرات من العمال والشباب عرائض الى وزير الاسكان ووزير الزراعة والى دائرة أراضي اسرائيل والى المجلس المحلي في القرية يطالبون فيها بأن تتاح لهم الفرصة لامتلاك مساكن في الوحدات التى تقيمها وزارة الاسكان في القرية (بقصد ترحيل عرب عكا اليها) . كما طالبوا بأن تكون شروط الاقتناء مماثلة للشروط السارية المفعول لـدى المواطنين اليهود .

ولما كانت دائرة أراضي اسرائيل تمتلك عشرات الدونمات المخصصة للبناء في القرية فقد طالب العمال باقتطاعهم قسائم ملائمة للبناء بأسعار وشروط معقولة ، لانهم لا يملكون أية قطعة أرض للبناء ولا يستطيعون شراء قطعة كهذه نظرا للارتفاع المذهل في أسعار البناء .

انه لمطلب حق وعادل وقديما قيل الاقربون أولى بالمعروف ..

تضاعف ربح السماسرة لا سعر القمح !

في هذه الايام يجمع الفلاحون محصول القمح ويفكرون بتصريفه . وكانت أجهزة الاعلام ، ومنها جريدة « الانباء » قد أعلنت ان الحكومة رفعت أو ضاعفت سعر القمح في هذه السنة فاصبح سعر الطن الواحد ٧٧٠ ليرة . ولكن الواقع العملي هو ان الفلاح لا يستطيع ان يسوق منتوجه من القمح (الى مخازن الحكومة) الا عن طريق السماسرة وكبار التجار . وقد حدث أن أعيدت عدة سيارات محملة بالقمح لاصحابها بحجة الرطوبة، بينما قبلت وافرغت حمولات سيارات أخرى من نفس القمح لانها أرسلت بواسطة كبار التجار . وكأنما محور الاهتمام هو كبار التجار وليس الفلاحين . وظهر ان ما يدفع مقابل الطن هو مبلغ ٧٠٠ — ٧٣٠ ليرة فلين مضاعفة السعر اما فرق الـ ٤٠ — ٧٠ ليرة فتذهب الى جيوب السماسرة . ولعل هذا يضاعف أرباحهم وبذلك تكون أجهزة الاعلام قد صدقت !

أهكذا تشجع حكومة « العمال » الانتاج والمنتجين ؟ وتطعم اتعابهم للسماسرة ؟

اننا نعتقد أن الوقت قد حان للتخلص من هذه الطفيليات وذلك بانتخاب لجان زراعية للفلاحين العرب تدافع ، مع المجالس المحلية ، عن مصالح الفلاحين ضد الاحتكار والسمسرة وتهتم بمصالح المزارعين من تزويدهم بالاسمدة والبذور الى تصريف منتوجاتهم المختلفة .

وماذا بعد يا شركة « أيجد » ويا وزارة المواصلات ؟!

منذ حرب اكتوبر وحركة سير الباصات من القرية واليها مشوشة جدا . فقد خفضت شركة « أيجد » طلعات باصاتها الى القرية الى النصف تقريبا ، الامر الذى يسبب مشاكل للمسافرين من القرية واليها .

ورغم العرائض التى قدمها طلاب المدارس الثانوية لتخصيص باص لتقلهم الى مدارسهم ، ولو في الصباح على الاقل ، ورغم دعم المجلس المحلى لهذا المطلب الا ان الطلب ظل عند الشركة « طبل عند أطرش » .

اذا كانت « ايجد » لكثرة ما تكدسه من أرباح ، لا تتنازل للاهتمام بقرية صغيرة ، فأين وزارة المواصلات ؟ أم ان الامر لا يستدعي الاهتمام عندما يتعلق بعمال وطلاب عربا ؟ .

« خذوا عن الحجر حبة » أيها السادة !! .

الدكتور مى في محاضرة عن الام والطفل

لبت عشرات النساء دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في المكر لسماع محاضرة الدكتور محمد مى حول الام وتربية الطفل وذلك على شرف الاول من حزيران يوم الطفل العالمي .

افتتحت الاجتماع خديجة دسوقى مرحبة بالحضور وشارحة ظروف وأوضاع المرأة والطفل في بلادنا في ظل سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين بينما ينعم ملايين الاطفال والامهات بحياة الرغد والسعادة في بلدان المنظومة الاشتراكية .

ثم قدمت الدكتور محمد مى فألقى محاضرة شاملة عن العناية بالام والطفل حازت على استحسان الحاضرات وشكرهن . وفي نهاية المحاضرة أجاب على أسئلة الحاضرات .

٢٥ عاما على قيام حركة — بقيـة

أول مؤتمر للامن والتعاون الاوروبي ، الذى دفع بقوى جديدة في هذا النضال. وتنمو حركة السلام في البلدان النامية. وقد عقد في باماكو في عام ١٩٧٣ أول مؤتمر عالمي حول قضايا الامن والتعاون في آسيا وقد حضره مندوبون من ٣٦ بلدا ، وكذلك ممثلون عن مجلس السلام العالمي وغيره من المنظمات العالمية .

وخلال هذه الاعوام الخمسة والعشرين قطعت حركة السلام شوطا بعيدا وحققت نجاحات هامة بفضل طبيعتها الجماهيرية ، وتصميمها وقدرتها على تقييم المهام والاهداف التى تدركها وتؤيدها أقسام واسعة من الناس .

وكان مؤتمر قوى السلام العالمي ، الذى عقد في موسكو في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، دفعة قوية جديدة للحركة . وقد اجتمع في مؤتمر موسكو مندوبون عن ١١٠٠ هيئة وطنية تقريبا من ١٤٣ بلدا ، وأكثر من ١٢٠ منظمة عالمية . كما ساهم فيه بنشاط ممثلون عن الامم المتحدة ولجانها وأجهزتها المتخصصة . وسجل المؤتمر روعة التقدم القوى والشجاع الذى حققته حركة المناضلين من أجل السلام خلال ربع قرن .

وقد وافق اجتماع مجلس السلام العالمي الذى عقد في صوفيا في شباط (فبراير) ١٩٧٤ على وثيقة أساسية وهى دعوة الى « سلام مستقر ديموقراطي وعادل » ، وكذلك على قرار حول الوضع في فيتنام ولاووس وكمبوديا والشرق الاوسط .

واليوم ، يرى ملايين المناضلين ضد الحرب أن مهمتهم هى ضمان سلام مستقر وعادل وديموقراطي للبشرية وجعل عملية الانفراج الدولى عملية لا يمكن الرجوع عنها .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلـي

منطقـة عكـا — قطـاع الشاغـور

بمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول ندعو شباب قرانا في الشاغور لحضور الاحتفال الذى سيعقد يوم الجمعة ١٤—٦—٧٤ الساعة السابعة مساء في نادى الشبيبة في البعنة .

برنامج الاحتفال :

كلمة الافتتاح يقدمها الرفيق **نعمان حداد**
كلمة عضو وفد حركتنا لمؤتمر الكومسومول يقدمها سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق :
يورام غوجانسكي
فيلم سينمائي سوفييتي .

حين تعلن الصهيونيه إفلاسها

تعريب وتقديم : احسان القضماني

كتبت الطالبة « ياعل كان » مؤخرا ، مقالا قيما في الجريدة الرسمية الناطقة بلسان حال طلاب جامعة التخنيون في حيفا « أبسيلون » ، وكان تحت عنوان « من هو يهودي ؟ » وجاء فيه :

غلت الاغلبية الساحقة من الشعب في اسرائيل ، غضبا واستنكارا ، خلال فترة المداولات والاتصالات الحزبية الاخيرة ، التي مهدت لتأليف الحكومة التي قامت قبل نشر تقرير « أغرانات » ، ولقد انصب جام الغضب على « الحزب الديني الصهيوني — المفدال» وتساءل الناس بضيق وتبرم « كيف تسول لهم أنفسهم الان ، وفي مثل الظروف المصيرية ، أن يشغلونا بسخافات ، مثل « من هو يهودي » !؟ .

لقد بدت مسألة « من هو يهودي » قديمة وباطلة ، ازاء الاستفسارات التي بدأ يطرحها كل انسان واع في البلاد مثل : ماذا يخبىء لنا المستقبل ؟ واي غد ينتظرنا؟وهل ستتمكن من الخروج من الوحل الذى غصنا فيه ؟ وكيف ؟ ..

وبصورة بديهية ، يبرز السؤال التالي : ما صلة مسألة دينية منسية كهذه ، مع قضايانا المصيرية ومشاكلنا الملتهبة التي تنتظر الحل ؟!

ولكننا لا نكاد نتمعن جيدا في باطن الامور ، حتى تتكشف لنا صلة اكيدة مفادها : ان « المفدال » برغم كونه حزبا وصوليا وانتهازيا ، يستغل هذه المسألة ، للحصول على مكاسب وقتيه لنفسه ، فانه قد مس هنا قضية اساسية ومبدئية جدا ، تحمل بين طياتها مضمون دولة اسرائيل وخصائصها .

فما معنى هذا الكلام ؟!

ان بيان استقلال اسرائيل ، المعروف باسم « وثيقة الاستقلال » ، لم يعلن عن قيام « دولة مستقلة » في فلسطين، بل عن قيام « دولة يهودية في ارض اسرائيل » كما أن كلمة « استقلال » ، لم ترد مطلقا ضمن « وثيقة الاستقلال » .

بين « دولة مستقله » و « دولة يهودية » كمصطلح سياسي ، واجتماعي ،وقانوني بون شاسع جدا ، فالمصطلح الاول يعني : دولة مدنية لاتميز بين مواطن وآخر ، بموجب قوانينها على الاقل ، أما المصطلح الثاني فيعلن عن قيام : دولة قومية ، مؤسسة على التفرقة والتمييز العنصري .

والتفرقة العنصرية،ليست موجهة بالضرورة ، ضد فرقة قومية واحدة ومضطهدة ، في دولة متعددة القوميات ، بل انها يمكن ان تكون ، تفرقة لصالح فرقة قومية واحدة ومميزة ، في الوقت الذي تتمتع فيه هذه الفرقة ، بحقوق قانونية ، وامتيازات دستورية لايجوز لباقي الفرق القومية في الدولة ذاتها ، نيلها والتمتع بها . وهذا الاطار من التفرقة موجود هنا .

ولقد اعلنت وثيقة الاستقلال أن الدولة « ستقيم المساواة الكاملة ، في الحقوق الاجتماعية والسياسية ، بين جميع مواطنيها ، بدون فروق دين أو لو أو جنس » ولكنها امتنعت عن أن تضيف «بدون فروق قومية» .

وفي المنهاج الاساسي ،لاول وزارة قامت جاء ما يلي : « تمنح في اسرائيل ، حقوق انتخابية عامة ومتساوية ، بدون فروق دين أو لون أو جنس او قومية »)

اما في « وثيقة الاستقلال » والتي تعبر عن روح الدولة ، وليس عن مجرد اسلوب في توجه هذا الائتلاف الحكومي او ذاك ، اقتطع مصطلح « قومية » بالضبط ، في المحل الذي يحكى فيه عن المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية .

● حق الانتخاب ، بدون فروق قومية = نعم .

● مساواة كاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية ، بدون فروق قومية = لا .

هذه هي ماهية الدولة بموجب المفهوم الصهيوني ، لان الصهيونية معناها ، تمييز وتفرقة سياسية ، بين اليهود وغير اليهود .

ليست هذه هي قوانين التفرقة كليا ، بل توجد قوانين كثيرة اخرى ، فالاساس الصهيوني الموجود في صلب القضية ، يقرر ان هدف الدولة ليس توفير معظم الحقوق الطبيعية لمواطنيها فحسب ، بل جعلها اداة لخدمةوتقوية العنصر اليهودي في العالم ، ومن اجل هذه الغاية ، سن ما يسمى ب «قانون العودة» ،والذى ينص على انه « لكل يهودي الحق في « العودة » الى دولة اسرائيل » .

ويظهر هنا ، انه لم يكتف بكون المصطلح الكلامي ، بحد ذاته ، مؤسسا على أرضية التفرقه ، (لان اليهودي لا يهاجر الى اسرائيل أو منها اطلاقا ، وانما هو « يعود » اليها ، و « يغترب » عنها) ، هذا بل ان القانون نفسه، يثبت ويرسخ اسس التفرقة بين اليهود وغير اليهود ، وذلك بوضعه كل العراقيل والصعوبات الشتى امام غير اليهود الراغبين في المهاجرة الى اسرائيل ، وعند كل حالة هجرة ، يقيم تحقيقا خاصا واجراءات مطولة ومعقدة ، في حين انه بالنسبة لليهود ، يوجد قانون خاص ، يمنح اتوماتيكيا ، جمهورا كاملا حق المهاجرة الى الدولة ، والحصول على كل التسهيلات والمساعدات الكثيرة ..

زد على هذا ، فان ما يصح على قانون الهجرة ، يصح ايضا على قانون التجنس بالجنسية الاسرائيلية ، التي هي وقف على اليهود ، والموصدة بوجه غيرهم ..

ومن بين غير اليهود ، صعب بصورة خاصة ، الوضع المأساوي لابناء الشعب العربي الفلسطيني ، فالى جانب « قانون العودة » الخاص باليهود ، توجد سياسة اسرائيلية رسمية وعلنية ، ترفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في وطنهم ، من خلال رفض الاعتراف بحقوق اللاجئين من سني (١٩٤٨ — ١٩٦٧) في العودة الى داخل اسرائيل والمناطق التي تحتلها وتسيطر عليها .

وحسب القوانين والسياسة الاسرائيلية ، يوجد ثلاثة أنواع من البشر : اليهود ، والذين هم غير يهود فحسب : وفلسطينيون عرب .

أما « الوكالة اليهودية » والتي هي المستملكة القانونية، لمعظم الاراضي التي وضعت عليها يدها ، مقابل اثمان دفعت في البلاد ، فانها تستند الى دستور يحتوي على بنود مفعمة بالتفرقة الصارخة :

البند — د — في دستور الوكالة ، كما سن سنة ١٩٢٩، ينص على الآتي : « الارض أبتيعت كممتلكات يهودية .. وتبقى ملك الشعب اليهودي غير قابل للنقل » .

— غير قابل للنقل ؟ لمن ؟

وفي كلمات اخرى : منع بيع ارض للعرب .

البند — هـ — في نفس الدستور يقرر :

« تشجع الوكالة استيطانا زراعيا كولونياليا ، مؤسسا على تشغيل الايدي العاملة اليهودية ، في جميع المصالح والمؤسسات التي تقيمها الوكالة ، او تساهم في تنفيذها . ويجب التأكيد على الاساس المبدئي في الموضوع ، وهو تسيير المصالح اليهودية»

وفي كلمات اخرى : منع تشغيل عرب ، في مصالح الوكالة او على أراضيها ، حتى في حالة كونهم مواطنين في دولة اسرائيل .

هذه الفقرة معمول بها على الدوام في دولة اسرائيل ، فكل رؤساء الوزارات ، من بن غوريون وشريت الى اشكول وغولده مئير ، أصروا بعناد غير عادي ، على الاخذ بقاعدة منع تشغيل العرب في الاقتصاد الفعلي ، وابعادهم عن المصالح الجدية والحيوية ، وعلى تنفيذ واستمرار هذه السياسة العنصرية .

وهم وان كانوا لم يستحسنوا ادخال بند الى قانون الدولة ، ينص على منع تشغيل المواطنين العرب ، فانهم انبروا في حينه — وبكل قواهم — لادخال هذا البند الى دستور الوكالة ، ولتنفيذه الفعلي .

وهذا يوضح لنا اكثر واكثر كيف يميز القانون في اسرائيل، بين اليهود وغير اليهود . ولكن من جهة اخرى — ويا للعجب ! — لم يحدث قط في ذلك الكيان العلماني المسمى « دولة اسرائيل » ان حاول القانون ان يحدد بذاته ، اي اطار علماني ، للمصطلح « يهودي » . ان هذا لشيء مستحيل !! ..

ان الحل العلماني والليبرالي الوحيد ، الذي يمكن ان يكون لمسألة من هذا النوع ، هو ان يتاح لكل فرد ان يختار بصورة حرة ومستقلة ، الجماعة القومية او الدينية التي يرغب في الانتساب اليها، هذا اذا كان ولابد . ولكنه من المستحيل تماما ان يترك لكل حق الاختيار والتقرير ، في حين ان ذلك يمكن ان يكسبه او يحرمه من حقوق وامتيازات متعددة . وهنا يجب ان يتبلور تحديد قانوني وموضوعي .

ومن جهة ثانية فان هذه المصطلحات الغامضة التي وردت ، لايمكن ان تحدد الا بواسطة معايير غامضة ، ومن هنا تدخل السلطات الدينية الى الصورة ، ولذلك نرى ، انه ليس من قبيل الصدفة فحسب ، ان تضع السلطات العلمانية في دولة اسرائيل ، كل ما يتعلق بتحديد الاحوال الشخصية من شؤون ، بأيدي السلطات الدينية ، وليست هذه مسألة مساومات سياسية ، ومقايضات ائتلافية لاغير ، كما يحاول بعض الصهاينة «العلمانيين» أن يصوروا لانفسهم ، بل ان الحركة الصهيونية كحركة علمانية ، عاجزة من خلال «علمانيتها» عن اعطاء تعريف يحدد « من هو يهودي » بحيث تضفي عليه صبغة المواطن العادي في الدولة ، وبنفس الوقت يحظى بامتيازات حقوقية ، مسنودة باحكام دستورية وبنود قضائية صريحة ومحددة .

الصهيونية « العلمانية » مضطرة اذا ، لاعطاءالسلطات الدينية حق البت في موضوع « من هو يهودي » لكونها بحد ذاتها — عاجزة كل العجز ، عن اعطاء تحديد علماني من عندها ، يتيح تواجد تمييز عنصري لصالح اليهود في دولة اسرائيل .

وانه لدجل ومحض ونفاق ، من قبل أولئك « الليبراليين الطيبين » و « الصهاينة التقدميين » ، الذين يقرزون « قانون العودة » ونظرية التفرقة ، ان يرفعوا عقيرتهم بالاحتجاج ضد ما يسمونه « اكراه ديني » ، لان احتجاجاتهم هذه الموجهة ضد ذلك « الاكراه الديني » ما جاءتلتستنكروتنددبحقيقة وجود قوانين التمييز ، التي تضع — بالضرورة — مواضيع البت في القضايا «القومية» والمسائل «الدينية» في ايدي السلطات الدينية ، وانما هي موجهة ضد «تصلب» هذه السلطات .

وبكلمات بسيطة : فان الليبراليين والصهاينة اليساريين الموجودين في الحكومة او خارجها ، يطلبون من « الحاخامية» ان يكونوا اكثر «مرونة» بخصوص تحديد يهودية الاناس الذين هم بالتحديد ليسوا عربا، كما انهم ليسوا يهودا بموجب مفهوم اولئك « الحاخامية» .

بيد انهلعمل باطل ومتناقض، ان تضع — من الجهة الواحدة — سلطات قانونية بأيدي الحاخامية ، ليبتوا في قوميات الناس ، وأن تأتي من الجهة الثانية وتطلب منهم ان لا يتصرفوا دائما حسبما تمليه عليهم ضمائرهم وعقولهم .

ان كل من يريد دولة علمانية وتقدمية عن حق وحقيق ، يتساوى فيها مواطنوها ، ولاتكون فيها اية علاقة للقانون بدين المواطن أو قوميته ، لامناص امامه من أن ينبري للنضال ، ضد النظرية والمبادىء ونظام الحكم الصهيوني بدساتيره وشرائعه . ومن اجل فصل مطلق للدين عن الدولة ، ومن اجل تغيير جذري واساسي ، في مضمون وشخصية هذه الدولة ، وهذا يعني قلبها وتحويلها من دولة يهود فقط الى دولة كل مواطنيها ، قلبها وتحويلها من دولة

(البقية على ص ٧)

اضواء على نتائج الانتخابات الاخيرة للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج

بقلم : يوسف سلمان أسعد

بتاريخ ٤—٦—٧٤ جرت انتخابات للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج ، بعد أن مضى على انتخاب اللجنة السابقة ثلاث سنوات .. وكان يمكن ان تمر كغيرها من الانتخابات السابقة لولا بعض النقاط التي يجب شرحها للجميع بحيث يعرف كل منا أية نزاهة وأية دمقراطية واكبت هذه الانتخابات والتي ان دلت على شيء فتدل على خوف اللجنة السابقة ومن يدعمها من ادارة او مجلس عمال من وصول ممثلين حقيقيين للعمال الى اللجنة بحيث يمكنهم الدفاع عن حقوق زملائهم الشرعية .

ودافع آخر دفعني الى كتابة هذه السطور هو ما نشرته صحيفة ((دافار)) في صبيحة اليوم التالي للانتخابات في ٥—٤ وتباهى مراسلها بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ((ركح)) فشل في هذه الانتخابات .. اما كيف حصل ذلك فلم يذكر حضرته منه شيئا .

والذي يعرفه جميع العمال في المصنع ان هذه الانتخابات جرت على أساس الترشيح الشخصي وليس على الانتماء الحزبي او الدعاية الحزبية او حتى المنشورات الحزبية .. واذا كنت انا المرشح الوحيد الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي وهذا شرف كبير لي فالملاحظ ان الدعاية المضادة لم تكن موجهة لي شخصيا بقدر ما كانت موجهة ضد جميع المرشحين الذين يعتبرهم العمال الممثلين الحقيقيين لهم والمدافعين عن حقوقهم دون خوف او وجل لو أتيح لهم ذلك .

واذا كان الصراع الدائم بين ادارة المصنع من ناحية والطبقة العاملة من ناحية أخرى هو العلاقة الطبيعية للنظام القائم في اسرائيل فقد تجلى هذا الصراع في الانتخابات الاخيرة وظهر بحدته وتكتله حيث انه مهما كانت النتيجة فقد ثبت لاصحاب الشأن ان العمال ((الذين يعرفون)) يعرفون ماذا يريدون ولا ترهبهم تهديدات المسؤولين عنهم ولا انفعالهم وعصبيتهم .

واذا كان لنا نحن ثلاثتنا — المرشحين من قبل عمال الغزل .. والذين وجهت ضدهم التحريضات — اذا كان لنا ما نقوله ليسمعه كل من لا يزال يعتقد بصدق دمقراطية سلطات اسرائيل وحرصها على نزاهة الانتخابات — أية انتخابات — فهو كالآتي :

١ — لم يعط لنا الحق في الاقتراب من الصندوق وكذلك لم يعط هذا الحق لأى ممثل من قبلنا .

٢ — نحن نشك — ولدينا ما يعزز هذا الشك — في قائمة الناخبين المحضرة من قبل لجنة الانتخابات بحيث انها لا تطابق أصحاب حق الانتخاب بل تزيد عن ذلك بكثير .

٣ — في اثناء عملية الاقتراع تبين أن الكثيرين من أصحاب حق الانتخاب وجدوا اسمهم مشطوبا وان أحدا ما قد اقترع بدلا منهم .

٤ — مع انه يوجد للمسؤولين مرشح وحيد من قبلهم يمثلهم في لجنة العمال العامة ، فقد أعطى لهم حق الاقتراع في صندوق قسم الغزل بحيث انهم اقترعوا لصالح مرشحى العمال الذين يريدونهم هم .

٥ — لم تختم المغلفات بختم لجنة الانتخابات .

٦ — أحضر الصندوق مشمعا ولم يشمع في المحل .

٧ — لم تقم لجنة الانتخابات بعد المغلفات لا قبل عملية الاقتراع ولا بعد الانتهاء من الاقتراع .. بحيث يتلاءم عدد المغلفات الموجودة داخل الصندوق وعدد الناخبين الذين انتخبوا .

٨ — بدون أدنى مسؤولية لم يتورع قسم من المسؤولين بالتوجه الى العمال وتهديدهم بالطرد اذا ما هم صوتوا لنا نحن الثلاثة .. ومنهم من كان يفعل هذا قرب الصندوق .

هذا بعض ما جرى من صراع على الاصوات يوم الانتخابات خلفا للخلفيات الكثيرة التي حدثت قبل ذلك . نكتبنا نعرفه — وهم ايضا يعرفون ذلك جيدا — اننا الممثلون الحقيقيون للعمال مهما زيف المزيفون ومهما تباهوا بانهم أسقطوا الحزب الشيوعي .

لقد أرسلنا شكوى لنقابة عمال النسيج واخرى لمجلس عمال حيفا ونأمل ان يحقق في الامر ونطالب باعادة الانتخابات في فرع الغزل بحيث تكون انتخابات نزيهة تحت اشراف لجنة نزيهة .

المؤتمر الثالث لمنطقة عكا في اوائل تموز القادم

عكا — تستعد منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في منطقة عكا لعقد مؤتمرها الثالث ، الذي سيفتتح مساء يوم الجمعة ٥—٧—٧٤ في قاعة نادي ((الاخوة)) في عكا ويستمر يوم السبت ٦—٧—٧٤ بحضور ممثلين عن قيادة الحزب ولجنة المراقبة المركزية ومندوبي المناطق الحزبية الاخرى . وسيكون برنامج المؤتمر كما يلي :

١ — بيان لجنة المنطقة .
٢ — بيان لجنة المراقبة المنطقية .
٣ — ابحاث ، تلخيص وقرارات .
٤ — انتخاب الهيئات الجديدة للمنطقة .

اعتقالات في غزة

غزة — اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من عشرة اشخاص من اهالي القطاع خلال الاسبوع المنصرم ، ضمن حملة واسعة من الاعتقال والتفتيش ، قامت بها قوات الامن في القطاع ، واكتشفت في اثنائها متفجرات واسلحة ومواد تخريبية اخرى .

وتقول سلطات الاحتلال انه جرت في الاونة الاخيرة محاولات للقيام باعمال مناهضة للاحتلال ولكنها أفشلت قبل تنفيذها . وتضيف مصادر السلطات ان اعمال التفتيش تجري بصورة روتينية في القطاع لمنع تنظيم فرق مقاومة . وفي اثناء هذه الاعمال تعتقل السلطات اعدادا من المشتبه بهم ، ومنهم من يطلق سراحه بعد تحقيق يستغرق بضع ساعات ، ومنهم من يبقى بغية مواصلة التحقيق معه . ويجلب القليل منهم امام المحكمة .

وتفيد انباء غزة ان السلطات اخلت سبيل احد اقارب الامام هاشم الخازندار عضو بلدية غزة السابق بعد اعتقاله قبل شهرين واكتشاف فرقة تابعة لفتح ، ومخزن اسلحة . ولكن اخاه سيقدم الى المحاكمة مع آخرين . وهم كما اذيع في حينه المسؤولون عن القاء قنبلة على سيارة نائب قائد الشرطة السابق موشيه كرميلي عشية عيد الغفران .

انفجار في غزة

غزة — انفجرت عبوة ناسفة ليل يوم الاربعاء الماضي امام دار الادارة المدنية في غزة . وقد حطم الانفجار المدخل ، ولم تحدث اصابات في الارواح .

١٩٧٣ — عام الارباح — بقية

((حين نقيس التغير في ربحية كل وحدة انتاجية في الصناعة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ يتضح انه طرأ ارتفاع على ربحية كل وحدة انتاجية بنسبة ٩٪ . وحين ننسب التغير في الربح الى التغير في مجمل رأس المال الموظف يتضح ان الزيادة بالنسبة لوحدة رأس مال موظفة هي ١٠٪)) .

يتضح اذن مما ذكر انه لم ترتفع في العام الماضي فقط نسبة الربح الى رأس المال الخاص الموظف بل نسبة الربح الى مجمل رأس المال . وكما هو معلوم ان راس المال الخاص أقل كثيرا من مجمل رأس المال الموظف . اى ان حجم الربح المطلق والنسبي ، الذى أحرزته الصناعة في العام الماضي كان عاليا جدا . ويذكر التقرير ان الصناعة لم تحقق هذه النسبة العالية من الربح بعد سنوات كساد او انكماش اقتصادي ، انما بعد سنوات سمان أحرزت فيها الصناعة أرباحا دسمة . ففي عام ١٩٧١ ارتفع ربح كل وحدة انتاجية بنسبة ٨٪ و ١٩٧٢ ب ١٢٪ وفي العام الذى يتحدث عنه التقرير ب ١٣٪ . وسبق ان ذكرت تقارير رسمية أخرى ان سنوات الصفقة الشاملة ٦٨ و ٦٩ والتى حدثت فيه الاجور كانت سنوات مربحة ايضا .

ونتيجة للزيادة المستمرة في الربحية تغيرت كذلك أيضا نسبة توزيع الدخل المنتج في الصناعة بين العمل ورأس المال . فبين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ انخفضت حصة العمل من هذا الدخل من ٥٤٪ الى ٤٦٪ . وبالمقابل ارتفعت حصة أرباح الرأسماليين .

ومع ان التقرير لا يتضمن بيانات واضحة وكافية عن أرباح الصناعة والشركات والمتمولين الا ان بعض ما يتضمنه وما ينشر في الصحف كاف ليقدم لنا صورة أكيدة عن الزيادة في الاستغلال الذى يتعرض له العاملون . فكما هو معلوم يقاس الاستغلال بنسبة توزيع الدخل الوطني المنتج بين العمل ورأس المال . هذا بالاضافة الى ان حصة الاجور تتضمن عمليا الاجور العالية للموظفين الكبار في البنوك والشركات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة ، وهذه الفئة لا يمكن اعتبارها جزءا من الطبقة العاملة المستغلة (بالفتح) .

والحقيقة هي ان هذا التغير في نسبة توزيع الدخل بين العمل ورأس المال هو حصيلة طبيعية ومنطقية لعلاقات الانتاج في المجتمع الرأسمالي وهو حصيلة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التى تنفذها الدولة الرأسمالية في خدمة طبقتها — البرجوازية .

(انتهى)

حين تعلن الصهيونية — بقية

«شاذة» ، و «حاملة الرسالة» ، الى دولة «سوية» وعادية ، والتي يتوخى ان ترتكز على افضل القيم والشيم الطبيعية لدى الانسان ، فوق كل اعتبارات وفروق تتصل بالدين والقومية او العرق والجنس .....

تحول كهذا ، يشكل ايضا ، حد ذاته ، خطوة باتجاه حل النزاع العربي الاسرائيلي ، انه طالما ان الاسرائيلي مقتنع ، عادة ، ان العرب يبغون سوى القضاء عليه وطرده ، فان العربي مقتنع كذلك ، ان المؤسسة الصهيونية ، بحكم طبيعتها ، هي عدوانية وتوسعية ، .

وهكذا فان الاستفسار بالمسألة المسماة ((من هو يهودي ؟)) تكشف مرة بعد مرة ، هوية الصهيونية التي تطمح الى تجميع الشعب اليهودي وتركيزه في فلسطين ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ؛ ومن خلال حرب ازلية معه ، حرب لا تضمن مستقبلا زاهرا لاسرائيل وعلى الاخص بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

حالة عرابة بعد المجلس المحلي

عرابة — لمراسلنا — ليس من شك لدى وطنيي عرابة بان القرار التعسفي بحل المجلس المحلي لم يأت لخدمة الاهالي ، كما زعم ، ولا غيرة على مصالح القرية . وهو لا يعدو كونه أسلوبا انتقاميا رخيصا من قرية رفضت وترفض الركوع أمام أصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ، ومحاولة يائسة لوقف المد الثوري في القرية ولابعاد الجماهير عن الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ولنلق نظرة سريعة على « انجازات » اللجنة المعينة : يتساءل المواطنون عن السبب في تجميد مشروع الكهرباء . خصوصا وان حجة تجنيد عمال الشركة في الجيش لم تعد مقنعة بعد اتفاقيات فصل القوات . فهل ننتظر حتى يختلقوا حجة أخرى ؟

ومن المحزن ، وقد أضيء قسم من القرية بالكهرباء ، أن بعض الاهالي ، ممن لم تصلهم الكهرباء يبحثون عن مولدات للكهرباء مما يدل على فقدان الثقة باللجنة المعينة وبقدرتها على انجاز المشروع .

ثم ماذا بشأن تعبيد الشوارع ؟

فالاهالي لم ينتظروا خيرا من اللجنة المعينة ، وبدون مساعدتها ، كملوا تعبيد ثلاثة شوارع بطول كيلو متر ونصف . اما اللجنة فأعلنت عن مشاريع تعبيد شوارع في المستقبل يكلف الكيلو متر الواحد اكثر من ٨٠ الف ليرة .

والاهالي يعرفون ان السنة الدراسية الجديدة ستبدأ بعد نحو شهرين ولم يحدث جديد يبشر بحل أزمة غرف التدريس ولا تزال السلطات تماطل في الموافقة على المساعدات لبناء مدارس .

أما بشأن زيادة الضرائب فلا يمكن اتهام اللجنة المعينة بالتقصير . أم أن زيادة الضرائب جاءت بدلا من القروض والهبات التي وعدت بها السلطات ؟

ان أهالي عرابة يطالبون باصرار بالاسراع في تنفيذ المشاريع التى كان المجلس المحلي قد أقرها وباشر بها . وفوق كل ذلك يطالبون بالغاء قرار الحل وباعادة مجلسهم المنتخب لهم .

محاولة مريبة لها دلالتها

عرابة — لمراسلنا — روى عامل من عرابة لمراسلنا ما جرى له قبل ايام : انهى عمله في ساعة متأخرة وراح ينتظر في محطة باصات الشيكبوست ، ويلوح لكل سيارة عابرة ، حتى وقفت سيارة تندر وقال السائق انه مسافر الى مستوطنة أحيهود (شارع عكا — صفد) .. فركب العامل في الصندوق اذ كان شاب آخر (بدا انه يهودي ايضا) يجلس الى جانب السائق . ولكن السيارة عندما وصلت مفرق الحلزون ، حيث كان ينبغي ان ينزل العامل وتستأنف السيارة سيرها شمالا ، لم تقف وانعطفت في الطريق المؤدي الى عرابة شرقا .. وقل العامل فيها .. وعندما بلغت حرشا الى جانب الطريق قرب خزان الماء انعطفت في طريق ترابية .. فارتاب الشاب من تصرف السائق ورفيقه وسلوكهما هذا الطريق القفر في الليل فقفز من السيارة واختفى بين الاشجار . فتوقفت السيارة وعادت ادراجها مما زاد في شكوكه وقوى اعتقاده بان الشابين كانا ينويان به شرا .. لا سيما وان هذا الجو الشوفيني يجعل الاعتداء على العرب أمرا غير مستبعد .

وما دامت القضية غير فردية فان السلطات تتحمل مسؤولية التربية والدعاية العنصريتين التي تشجع المتطرفين اليهود على الاعتداء على العرب وتجعل العربي غير آمن على نفسه في بلاده .

الشيوعيون في بلدية عكا يطالبون باقامة بيت للعجزة ودار للحضانة في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — في الاجتماع الاول للجنة الشؤون الاجتماعية في بلدية عكا ، استعرضت مدير الدائرة المذكورة مجالات عمل الدائرة ، ومنها تبين ان حصة المواطنين العرب من هذه المجالات الكثيرة تقارب الصفر .

وقد اشترك في الاجتماع المذكور عن الكتلة الشيوعية كل من يعقوب حجازي عضو اللجنة ، والرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس البلدي .

وفي كلمته باسم الكتلة الشيوعية استعرض الرفيق محمود ابو شنب اعمال الدائرة ، وابرز الاهمال في معالجة الكثير من القضايا التي تهم المواطنين العرب ، سكان عكا القديمة .

وانتقد عدم اهتمام البلدية والشؤون الاجتماعية باقامة بيت للعجزة بعد ان اقفل هذا البيت قبل اكثر من اربع سنوات بحجة سخيفة . وطالب باعادة اقامة بيت للعجزة في عكا القديمة باشراف دائرة الشؤون الاجتماعية والبلدية ، وليس باشراف اية هيئة اخرى كما كان في السابق .

كما طالب ايضا باقامة دار للحضانة في عكا القديمة ، أسوة بالناحية اليهودية ، الامر الذي يساعد على تحسين مداخيل العائلات ذات الاطفال الصغار ، خصوصا مع وجود هذا الغلاء الفاحش .

تعزيـات

تعازينا القلبية الى :

* ابراهيم رمضان اجميل واخوانه واخواته والى عموم أفراد العائلة بوفاة والدتكم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* محمد وخليل وحسن نصيرات والى اخوانهم وجميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل عبد الله الخليل ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* آل احمد سليمان بوفاة المرحوم انيس عبد الرحمن سليمان ، له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — المشهد

رسائل القراء

رسالة السيد أسعد عرابى هذه ، ووضعه السكنى ليست حالة شاذة في عكا القديمة :

اذ من المعروف إنه يوجد في عكا القديمة عشرات الحالات المشابهة التي لم تحظ بمعالجة البلدية أو وزارة الاسكان بالرغم من خطورة أوضاعها .

صرخة أسعد عرابى هي موجة في بحر صرخات عشرات العائلات العربية في عكا القديمة التي تعيش أوضاعا خطيرة مماثلة .

ومن له اذن من المسؤولين ... فليسمع .. !!

حضرة رئيس الدولة المحترم
حضرة رئيس الحكومة))
حضرة وزير الاسكان))
حضرة وزير الصحة))
حضرة رئيس بلدية عكا))
حضرة مدير شركة عميدار))
الموضوع : —

الوضع السكنى لي ولعائلتي

للمرة الثالثة أتوجه لحضرتكم موضحا وضعي ووضع عائلتي السكني ، آملا أن يحظى توجهي في هذه المرة بمعالجة تثمر نتائج ايجابية .

وها أنا ذا أعود لشرح أوضاعي ، وهي كالآتي :—

أنا متزوج وأب لعشرة اولاد اكبرهم ولد سنة ١٩٥٩ وأصغرهم سنة ١٩٦٩ . منذ ان تزوجت وأنا أسكن في عقد واحد بعكا القديمة بدون مراحيض أو مطبخ . وفي الشتاء يعوم العقد بالماء ، وفي الصيف يمتلىء بالجرذان .

وهذه هي السنة الخامسة منذ ان أدرج العقد المذكور في قائمة البناء الخطر الذى سيهدم ، ولكن احدا لم يقترح على أى سكن بديل ، وحتى اليوم لم يعمل احد شيئا لتحسين شروط المسكن .

أنا وأولادى نعيش في خطر حقيقي دائم ، حيث ان العقد الذى نعيش فيه قد يتداعى في أية لحظة ، ونقبر تحت الانقاض .

لقد توجهت الى بلدية عكا والى شركة عميدار مرات عديدة ، ولم يقترحوا على أبدا أى سكن بديل ملائم وانساني .

ان اجرتي كعامل عادي ، بالكاد تكفي لمتطلبات عائلتي الكبيرة ومن الطبيعي ان لا يتوفر لدى هذا المبلغ الخيالي المطلوب في هذه الايام للحصول على دار .

لم يبق لي والحالة هذه الا اسماع صرختي لجنابكم طالبا تدخلا سريعا لمنع مصيبة لا بد واقعة على عائلتي عاجلا أم آجلا .

كلي أمل ان لا تلاقي رسالتي هذه أذنا صماء كما كان في الماضي وان يجاب عليها بالايجاب في أقرب وقت ممكن .

مع الاحترام
أسعد عرابي
عكا القديمة ١٢٣/١٠

في الكنيست

٣٠٠٠ غرفة تدريس تنقص في المدارس العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي في الرابع من حزيران الجاري استجوابا الى وزير المعارف والثقافة يسأله فيه عن النقص الكبير في غرف التدريس اللازمة في المدارس العربية حيث يبلغ هذا النقص ٣٠٠٠ غرفة وعن الخطوات التي اتخذتها وزارته لتصفية هذا النقص .

مناورات عسكرية تتلف مزروعات طوباس

نشرت جريدة ((الفجر)) في مطلع حزيران خبرا عن الاحتجاج الذى ارسله رئيس بلدية طوباس السيد هاشم صالح ، باسم عشرات المزارعين في طوباس ، على اتلاف ألف دونم من الاراضي المزروعة بالقمح والشعير ، وذلك بسبب اندلاع النيران فيها بسبب المناورات العسكرية فيها .

وسأل النائب الشيوعي توفيق زياد وزير الدفاع اذا كان تلقى نسخة عن برقيات الاحتجاج ، وهل هو مستعد لاقامة لجنة تحقيق في اسباب الحريق ، ولاصدار أوامر بعدم اجراء المناورات في الاراضي الزراعية ، ولدفع التعويضات للمتضررين ؟

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تطالب بزيادة النظافة في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — في أول اجتماع للجنة الصحة البلدية ، طالب الرفيقان صالح تيتي ومحمود أبو شنب بزيادة النظافة في عكا القديمة ، وخصوصا في الازقة ومن حيث ان الازقة او كثير منها في البلدة القديمة غير معبد ولا مبلط ، فقد طالبا بتبليط هذه الازقة لتسهيل تنظيفها .

كما وضع الرفيقان قضية خان الشونة وضرورة تنظيفه من اكوام الردم والزبالة . واقامة حديقة او ملعب للاطفال فيه ؛ كما طالبا بمعالجة أماكن تجميع الزبالة في عكا القديمة ؛ خصوصا قرب الميناء حيث يتذمر السكان من وجود براميل الزبالة ورائحتها المقيتة بالقرب من بيوتهم .

وأثارا أوضاع النظافة في معبراة نابليون ، والاشواك التي تحتل دونمات كثيرة حول المعبراة ؛ حيث تكثر الافاعي والعقارب .

وطالبا رئيس اللجنة القيام بجولة مع كل اللجنة في عكا الجديدة والقديمة .

هذا وقد وعد نائب رئيس البلدية ان يعالج قضية خان الشونة والمجاري كما وعد بتحديد موعد للقيام بجولة في المدينة .

نوابنا يستجوبون

تحقيق استفزازي مع سمير خورى من الناصرة

استدعت الشرطة في الناصرة في ١٤—٥—٧٤ أحد أهالي الناصرة السيد سمير خوري للتحقيق . وقد هدده المحققان بشتى التهديدات ، وكان التحقيق حول آرائه السياسية .

ووجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة استجوابا في هذا الموضوع يسأله فيه عن أسباب استدعاء المذكور ، وكيف يحقق مع امرىء بسبب آرائه السياسية . كما يسأله أوليس استدعاء مواطن للتحقيق دون اسناد أية تهمة عملا غير قانوني تقوم به الشرطة ؟ .

مركز بلدى ومدرسة ثانوية لبلدة شلومى

وجه النائب الشيوعى ابرهام لفنبراون في الاسبوع الماضى استجوابا الى وزير الاسكان يسأله فيه عن الوقت اللازم لبناء مركز البلد في شلومى ، وهل هو مستعد للتعجيل في بنائه ، ولاعطاء تعليماته لانشاء قاعة أفراح فيه ؟

كما وجه استجوابا الى وزير المعارف حول اقامة مدرسة مهنية في شلومى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الحملة المالية ٢٠٠٠٠٠ ليرة



وصلنا الى ٤٢،٥ بالمئة

منطقة الناصرة تصل الى ٧٧،٣٪

المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥١،٠٠٠	٤٩،٤٤٥	٧٧،٣
الجنوب	٤،٠٠٠	٢،١٠٠	٥٢،٥
تل ابيب — يافا	٤٢،٠٠٠	١٦،٣٠٤	٣٨،٨
عكا	٤١،٠٠٠	١٤،١٥٠	٣٤،٥
حيفا	٢٠،٥٠٠	٥،٧٠٥	٢٧،٨
المثلث	٢٧،٠٠٠	٥،٢٢٠	١٩،٣
السهل	١١،٥٠٠	١،٦٤٥	١٤،٣
القدس	٣،٠٠٠	٣٢٠	١٠،٧
متفرقات	—	،١٢٦	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٨٥،٠١٥	٤٢،٥

تسلمنا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عرابة ٣،٣٥٠ — عكا ٣،٠٠٠ — الرامة ٣،٠٠٠ — الناصرة ٢،٦٣٠ — طرعان ٢،٠٦٠ — الرينة ٢،٠٦٠ — طمرة ٢،١٠٠ — شفاعمرو ٢،٠٠٥ — اكسال ١،٠٦١٥ — يافة الناصرة ١،٦٠٠ — تل ابيب ١،٤٤١ — كفركنا ١،٣٠٠ — يافا ١،٢٢٥ — عبلين ١،٢٠٠ — حيفا ١،٠٠٠ — سخنين ٩٠٠ — ابو سنان ٧٥٠ — حولون ٦٦٥ — بيتح تكفا ٦٣٠ — بني براق ٦١٠ — دير حنا ٦٠٠ — رمات غان ٥٠٠ — المشهد ٥٠٠ — بات يام ٤٠٠ — القدس ٣٢٠ — كابول ٣٠٠ — شعب ٣٠٠ — البقيعة ٣٠٠ — صندلة ومقيبلة ٢٠٠ — كوكب ٢٠٠ — المغار ٢٠٠ — هود هشارون ١٥٠ — نتانيا ١٣٠ — قريات آتا ١٢٠ — الرملة ١٠٨ — سولم ١٠٠ — عيلوط ١٠٠ — ترشيحا ١٠٠ — هرتسليا ٨٥ — الطيرة ٥٠ — الطيبة ٥٠ — تل موند ٥٠ .

وصفي منصور واولاده
الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون - ٥٦٦٠٧
وكيل عام لمنتوجات شركة "زنيث"
ZENITH
بيع جميع انواع التلفزيونات والاجهزة الكهربائية
ZENITH
تصليح وتأمين تلفزيونات "زنيث" في محلاتنا
مختبر فني مجهز بأحدث الآلات

وصفي منصور واولاده
الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون ٥٦٦٠٧
وكيل عام لمنتوجات شركة "سينجر"
SINGER
غسالات - برادات - ماكنات خياطة
~~٣٣٧٥~~ ٣٠٧٥ ليرة
تنزيل ٣٠٠ ليرة على غسالة "سينجر"
كفالة لمدة سنتين - هدية راديو ترانزيستور مع كل غسالة

مقتل شاب من حرفيش في ظروف غامضة

حرفيش — لمراسلنا — قتل يوم الجمعه (٧ — ٦) الشاب وهيب فارس من حرفيش بطلقه نارية وفي ظروف غامضه وهو ابن ٢٩ سنة واب لطفل واحد ، وذلك على طريق تشيكبوست حيفا ، اذ كان يسوق سيارته وكان راكبا معه ((ترمب)) جندي وفتاة يهوديان .

وقيل عن لسان مدير بوليس حيفا ان الحادث جرى « قضاء وقدراً » .

وكان للشاب المغدور أخ اسمه نجيب فارس كان قد قتل ايضا قبل مدة في حيفا بطلقة نارية وفي ظروف غامضة ومماثلة . وفي حينه قيل انه انتحر !

ولوالدي القتيلين وللعائلة تقدم احر التعازي « ولهذا النظام القتال والغدارين رب يجازي » كما يقول احد الشيوخ في حرفيش .

أمر هدم لبيت جندي مسرح من البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الجندي المسرح محمد قاسم مداح من البقيعة في الشهر الماضي امرا بهدم بيته الذي لايملك غيره ، واهالي البقيعة يستنكرون مثل هذا الامر البربري ويستفظعونه ، ولهذا ارسل المجلس المحلي رسائل بتاريخ ٦\٦\٧٤ الى دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزارة الداخلية وقائد الشمال وقائد الفرقة الدرزية وغيرهم يطالب برفع امر الهدم الجائر هذا ، وباعطاء رخصة بناء لهذا الانسان الفقير ، ولكل من يطلب رخصة بدلا من أوامر الهدم التي يقصد منها ارهاب السكان ، وليس تنظيم البناء بالمرة .

!صامت الحكومة (في الناصرة) ثم أفطرت على بصلة (حبوشي)
طبخ لجنة معينة هزيلة لبلدية الناصرة في ظل فضيحة مالية جديدة !

الناصرة — لمراسلنا — في الوقت الـــذي يصول به حــــاكم اللواء الشمالي ((كينج)) ويجول محاولا ايهام الناصرة بأنه ((مخلصها)) الجديد ، تجري عملية طبخ اللجنة البلديـــة المعينـــة .

ويعترض هذه العملية صعوبتـــان في الضحـــك على ذقن أي عنصر اساسيتان : أولاهما ، ان السلطات دمقراطي يتمتع باحترام الرأى العـــام قد فشلت ، رغم اتصالاتها المكثفة ، ويقبل برياسة او عضوية اللجنة .. لان كل عنصر ، كهذا ، كان يشترط ان يضمن له تنفيذ عدد من الامور العينية التي من شأنها حل بعض قضايا البلد الملتهبة ، وان تضمن السلطة له اجراء الانتخابات البلدية في موعدها في كانون الاول من هـــذا العام .. وهذا الامر يظهر من اسماء اعضاء اللجنة التي تنوي السلطـــة تعيينها وهم : حبوشي (موظف كبير في وزارة العمل) رئيسا للجنة ، وسعيد خليل ومحمود ارشيد الزعبي وانطون شاهين واسعد عزايزة وآخرون

والمعروف ان اصحاب هذه الاسماء نتر معزول لا في العير ولا في النفير ، وكلهم من جماعة السلطة ولا يتمتعون باية ثقة مهما ضؤلت من الراي العام.

وثاني تلك الصعوبات هي النزاع بين المراخ والفدال . ففي حين يصر الفدال على ان يكون له عضوان من خمسة يصر المراخ على اعطائه اثنين من تسعة او اكثر ، الامر الذي يدل على صدق ما قاله الشيوعيون من ان هدف السلطات من حل المجلس لم يكن مصلحة الناصرة بل المصـــالح الحزبية والسياسية الضيقة لاحزاب السلطة .

هذا وتتكشف باستمرار فضائـــح جديدة في ادارة بلديـــة الناصرة ، آخرها ما نشرت عنه صحيفـــــة ((الجروزليم بوست)) في عدد يـــوم الاربعاء ١٢-٦-٧٤ . فقد أكدت ان مقاولة مد أنابيب في الناصرة قيمتها نصف مليون ليرة ، قد نفذت بشكل سيء . كمـــا ان نوعية الانابيب المستعملة كانت دون مستوى شروط المقاولة (المناقصة) . وان هنـــالك اشتباها بأن هذا لم يكن صدفة بل نتيجة لرشوة مسؤولين في الادارة . وقد طلب الى البوليس التحقيق في هذه الشبهات .

والسؤال الذي يساله اهـــالي الناصرة هو : هل سيعالج البوليس فعلا هذه القضية حتى النهاية ، أم ، كالعادة ، سيجري لفها كمـــا لفت سابقاتها ؟؟

فلنر يهتـــف — بقيـــــة

بهذا . ففي سوريا أيضا ، كما نشرت الصحف ينكرون كل شيء من هـــذه الاتهامات .

لذلك نقترح أن تاتي الى المنطقة لجنة تحقيق من الامم المتحدة لتحقـــق في جميع الشكاوى ، من الجانبين . فالاتهامات متبادلة . وسوريا نشرت منذ البدء عن المعاملة السيئة التي يلقيها اسراها في اسرائيل ، وعن خـــرق ميثاق جنيف . مناحم يديد (ليكود) : أتصدق ذلك ؟

ماير فلنر : نشرت الحكومة الان ادعاءات معاكسة . يجب أن تحقـــق في جميع الشكاوى لجنة مناسبة من الامم المتحدة . وعلى الاطراف أن يراعوا ميثاق جنيف والعلاقات الانسانية تجاه الاسرى والسجناء والمعتقلين .

أما بخصوص البحث هنا فاني استحسن رفض جميع النظريات العنصرية التي جاءت على لسان بعض من تكلموا هنا عن ((العقلية العربية التـــي تفهم فقط لغة القوة)) وما الى ذلك . فلقد كان في اوروبا من تكلموا عـــن اليهود بهذه المقولة العنصرية . ومثلما أعارض العنصرية ضـــد اليهود ، أرفض بشدة العنصرية ضد العرب ، ولا داعي لاقحام تعبير مثل هذا عند الكلام في موضوع انساني وعن ضرورة مراعاة ميثاق جنيف .

حقا قال بعض من تكلموا هنا أن القضية ليست قضية اسرى ، هذا صحيح ...

أمنون لين : تكلمنا عن عقلية النظام وليس عن عقليةالعرب ...

ماير فلنر : أيها النائب لين ، تكلمت صراحة عن ((عقلية عربية)) ، أحتج وأرفض بانفة المقترحات البربرية التي عرضتها والابادة الجماعيـــة التي تقترح اتباعها مع المدنيين والشعوب المجاورة . ان ما تقترحه عمل يزعزع . وآمل أن يرفض كثيرون اقتراحاتك لانها بربرية .

قلت أن ما قاله بعض من النواب عن أن القضية ليست فقط قضيـــة اسرى ، بل قضية علاقة انسانية وقانونية بالنسبة للشبان عموما ، صحيح.

وأود أن أورد حقيقة واحدة — وأنا مستعد أن أقدم حقائق اخـــرى أمام رئيس الحكومة ، وأمام وزير الدفاع ، ووزير القضاء ، وأمام رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست — ولكن أورد حقيقة واحدة : عـــن موقوف اداري دون أية تهمة ودون محاكمة ،جيء به مكبلا بالحديـــد لدى محاميه . لقد ضربوه طوال أيام اعتقاله حتى اغمي عليه بينما كانت يداه وساقاه مكبلات . وأيقظوه بالماء البارد ، وعادوا يضربونه على أعضائـــه التناسلية وصدره وضربوه بالفلقة — على أخمص قدميه — المعروفـــة في أيام العصور الوسطى . أورد هذه المرة الحقيقة المتعلقة بالمعتقـــل سليمان رشيد نجاب الذي حققوا معه حول أمر واحد : أهو زعيم الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية وهل هو أحد زعماء الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية ، هذه الجبهة التي عبرت عن تأييدها قرار مجلس الامن ومؤتمر جنيف ، وهدفها احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

أتيت بحقيقة واحدة من بين حقائق اخرى كثيرة عن التعذيب ، وأنـــا مستعد لعرضها أمام أوساط الحكومة والكنيست .

اننا نستطيع ، بكل مسوغ اخلاقي ومبدأي ، أن نستنكر أعمـــال التشفي ، والفظاعة ، لاننا نستنكر ذلك مهما تكن الجهة التي تحدث فيها . ولكن من يستنكر — اذا توفرت الادلة ، والحقائق — خرق ميثاق جنيـــف بالنسبة للاسرى الاسرائيليين وفي الوقت نفسه يريد التستر على الاعمـــال الفظيعة التي تجرى هنا — الا يسمى هذا تلونا ؟

ابراهام زلبرجر (معراخي) — صائحا بهستيرية — شيطان مـــــاذا تفعل ؟ .... اخجل !

توفيق طوبي : أتعرف ماذا يجرى هنا ؟

زلبرجر : اخجلوا ...

توفيق طوبي : أنا أدرى ماذا يجرى هنا . واذا كنت تدرى شيئـــا آخر فذلك أسوء .

وزير الدفاع بيرس : لم أسمعه يستنكر أعمال جريمة قرية شمونة!

ماير فلنر : سيدى وزير الدفاع ، اذا كنت توجه النقاش باتجـــاه منحط كهذا — فاني آسف لذلك جدا . واذا كان ذلك من الضروري فاني اذكر أن كتلتنا ، من فوق هذا المنبر ، استنكرت بشدة أعمال الاجرام في معلوت وقرية شمونة .

وزير الدفاع : مدهش ..

ماير فلنر : ولكننا نستنكر قصف مخيمات اللاجئين في لبنان الـــذي أدى ((فقط)) الى قتل النساء والاطفال ..

مناحم يديد (ليكود) : مشوه اسرائيلي !

ماير فلنر : هذا الزعيق سمعناه في أقطار فيها جرت حكوماتهـــا وزعماؤها الويلات على شعوبها .

(يديد يواصل صراخه الهستيرى) .

ماير فلنر : لا يمكن أن تكون أخلاقه مزدوجة .

أنا ضد التعذيب في كل مكان اذا توفرت الاثباتات عليه .

أمنون لين (ليكود) (ينضم الى صراخ زميله).

ماير فلنر : اقترح دعوة لجنة تحقيق من الامم المتحـــدة لتحقـــق في شكاوى الطرفين . واقترح أن تجلب أمام الكنيست الحقائق عن التعذيب في اسرائيل . ولقد قال النائب نفون رئيس لجنة الخارجية ، أن اللجنـــة دعت بعض الاسرى لتسمع منهم مباشرة ماذا جرى معهم . وذلك حسن . ولكن لماذا لا يستدعى أشخاص سياسيون قابعون في السجون بصفـــة موقوفين اداريين في الضفة الغربية أمام لجنة الخارجية والامن كي يرووا عما حدث معهم ، وكيف كان التصرف معهم . وبعد ذلـــــك استخلصوا النتائج ! ولكن دون أن تعرفوا ودون أن تحققوا لا تستطيعون انكار ذلك ؟ أترى بالصراخ والمقاطعات تحلون القضية ؟ لن تحلوها هكذا . ولذا يجب وقف التعذيب واطلاق سراح الموقوفين السياسيين ...

الزيـــــارة — بقيـــــة

مزدوج : ((العمل من أجل التقـــدم الاقتصادي للشعب المصري ولبقيـــة شعوب المنطقة ، والعمل من أجـــل تحقيق السلام الذى يجب أن يكـــون ثابتا وعادلا ومعقولا)) ..

وهذا الخطر هو ما تنبهت اليـــه جماهير الشعب المصري التى احتشدت لاستقبال الضيف الامريكي . فكانـــت تهتف : لا تنسوا الشعب العربـــي الفلسطيني !

وهذا الخطر هو ما أثار حمـــاس اسحق رابين وفتح شهيته علىاستمرار التوسع .

وفى اسرائيل تستمر الاستعدادات، منذ يوم الاحد الماضي ، لاستقبـــال الرئيس الامريكي.وقد افرغ فندق الملك داود بالقدس ليصبح ((البيت الابيض)) لمدة يومين — من يوم الاحد القادم ، حين يصل الرئيس الامريكي ، حتـــى يوم الاثنين ثاني يوم ، حين يغادرهـــا الى الاردن للالتقاء بالملك حسين .

وقد بلغت الجراة بالاسرائيليين ، المسؤولين عن تنظيم الزيارة ، أنهـــم أدرجوا فيها برنامجا يقوم نيكســـون ، بموجبه ، بزيارة ((الاماكن المقدسة)) — أى القدس المحتلة — و ((حفلـــة شعبية)) ينظمها رئيس بلدية القدس تدى كولك ويشترك فيها رجـــالات القدس العربية والضفة المحتلـــة ((لاثبات نجاح التعايش السلمي)) في ظل الاحتلال . ولكن الضيوف الامريكان لم يتجرأوا على قبول هذا البرنامـــج المفضوح . فاضطـــر المسؤولـــون الاسرائيليون الى الغائه بحجـــة ((مقتضيات الامن)) !

وأما الامور الاساسية مـــن وراء زيارة نيكسون فان المسؤولـــين الاسرائيليين والامريكيين يتباهون بها : فالصحف الاسرائيلية والامريكية ملآنـــة هذه الايام ، بالتأكيد على أن الرئيس الامريكي سيعلن ،وهو في اسرائيـــل، عن منح اسرائيل هبة جديدة بمبلـــغ ٥٠٠ مليون دولار . وبذلك تســـدد أمريكا ، هبة لاسرائيل ، تكاليـــف ((الجسر الجوى الامريكي)) الـــى اسرائيل من أضخم الاسلحة والـــذى بلغ مجموع تكاليفه ٢٢٠٠ مليـــون دولار كان الكنغرس الامريكي قـــد وهب منها ١٧٠٠ مليون دولار هديـــة لحكام اسرائيل .

وأمس ، الخميس ،طلعت(معاريب) بخبر على عرض صفحتها الاولـــى ((تبشر فيه قراءها بان اسرائيـــل ستطلب من نيكسون تخصيص مبلـــغ ١،٥ مليار دولار كل سنة ، ولمـــدة ٥ سنين ، هبة ((اقتصادية وعسكريـــة)) لاسرائيل !

وكان الرئيس نيكسون قـــد زار ، أمس الخميس ، مدينة الاسكندريـــة بصحبة مضيفه الرئيس المصري . ولدى انتهاء المحادثات بينهما في الاسكندرية قام نيكسون بابلاغ الصحفيـــين أن الرئيس السادات متفق معـــه على أن التسوية السلمية يجب أن تجـــرى على مراحل .

وكتب الصحفيون الامريكــــان ، المرافقون للرئيس نيكسون ، أننيكسون والسادات يفضلان أن يمر بعـــض الوقت على تجديد انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، وانهما يعتقدان أنه مـــن الممكن عقده في الخريف القادم .وصرح نيكسون للصحفيين في الاسكندرية أنه ستجرى محادثات اضافية ، أمريكيـــة — مصرية ، قبل تجديد انعقاد مؤتمـــر جنيف .

وفي الوقت نفسه من المعـــروف أن الاتحاد السوفييتي وسوريـــا ، ودول عربية اخرى ، تصر على الاسراع في تجديد انعقاد مؤتمر جنيف على أن تبحث فيه جميع القضايا وعلى رأسهـــا القضية الفلسطينية وعدم انتظـــار مباحثات أمريكية مع كل دولة عربيـــة على حدة .

فالنضال العربـــي ، وفي داخـــل مصر نفسها ، والعالمي لافشـــال مخططات الاستعباد والاستسلام ، الامريكية ، قائم على أشده . ومظاهر الحفاوة ((الشعبيـــة)) بنيكسون في القاهرة والاسكندرية هي مظاهر على السطح فقط . ومن الادلة على ذلــك ما ذكرته صحف بيروت أن السلطـــات المصرية وضعت تحت رقابة دوائـــر الامن ٥٠٠ من كبار الموظفين والنقابيين والصحفيين والفلسطينيين طول مـــدة الزيارة النيكسونية .

ملايـــين طلاب العالم — بقيـــة

كذلك توجهت العصبة الى الرأى العام العالمي والى المنظمات العالميـــة المختصةطالبة توسيع الحملة العالميةضد الاعتقالات وضد التعذيب الوحشي .

وتقوم منظمات الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي (ركح) في مختلف المـــدن والقرى ، بتنظيم أعمال الاحتجـــاج الشعبية التظاهرية بالاضافـــة الـــى النشاط الاحتجاجي الواسع الـــذى يقوم به الطلاب والاكاديميون ورجال الفكر العرب واليهود في اسرائيل .

وكانت الكتلة الشيوعية قد وضعت على بساط البحث في الكنيست هـــذه القضية . الا أن وزير الدفاع لا يزال يتهرب من بحثها بحجة أنه ((جديـــد في الوظيفة)) ..

وفي هذا الاسبوع وجهت كتلـــة الشيوعيين في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت رسالـــة الى سكرتـــير الهستدروت العام ، ميشل ، جاء فيها أن الكتلة ((ترى في هذه الاعتقـــالات التعسفية محاولة لضرب القوى التقدمية وقوى أنصار السلام التى تدعو الـــى تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والى اشتراك الفلسطينيـــين في مؤتمر جنيف ومن أجل تحقيق السلام العادل والثابت الذى هو في مصلحـــة جميع الشعوب)) . وطلبت الكتلة من الهستدروت التدخل لاطـــلاق سراح المعتقلين .

كذلك وجهت الكتلة رسالة مماثلـــة الى وزير الدفاع الجديد ، شمعـــون بيرس .

بلديـــة رام اللــــه

وجاءنا من رام الله أن الحكـــــم العسكرى اضطر ، على أثر ضغـــوط شعبية ، للسماح لوفد عن بلديـــــة رام الله ، مؤلف من رئيس البلدية كريم خلف ومن عضويها عبد النور جنحـــو وحرب حرب ، بزيارة المعتقلين في رام الله برفقة الحاكم العسكرى .

وفي أثناء هذه الزيارة أخذ المعتقلون يتحدثون عما يلاقونه من ضرب وتعذيب. وتحدث المعتقل عبد الله السرياني عن هذا التعذيب . ولكي يشاهد الوفـــد العسكرى تلك المعاملة دعا أحـــد السجناء واسمه حمدان عايد الى أن يكشف عن جسمه . فخلع ثوبه فظهرت آثار الضرب واضحة على جسمه على مرأى أعضاء الوفد والحاكم العسكرى.

وفد — بقيـــة

من الناصرة .

وفي موسكو قام الوفد بزيارة جامعة موسكو الشهيرة حيث استقبلهم فيهـــا نائب عميد الجامعة البروفســـور أ . حيليافيتش والذى زار البلاد في أيـــار الماضي على رأس وفد الصداقـــــة السوفياتي لاحتفالات النصر على النازية في ٩ أيار الماضي . وزار الوفد كذلــك قصر البالية الفاخر والشهير حيـــث تمتعوا بمشاهدة أحد عروض الباليـــة الجميلة .

طلاب جامعة القــــدس العرب يحتفلون بعيـــد ((الاتحــــاد))

القدس — لمراسلنا — في قاعـــة كنيدى الرحبة ، وفي جو من الصداقـــة والثقة المتبادلة ، احتفل طلاب الجامعة العبرية العرب مساء يوم الثلاثـــاء الماضي ، بمرور ٣٠ عاما على صدور ((الاتحاد)) .

ورحب الطلاب ترحيبا حادا بضيفيهم — الرفيق اميل حبيبي رئيس تحريـــر الاتحاد ، وشاعر الشعب الرفيـــق سميح القاسم محرر الجديد .

افتتح الاجتماع الحاشد الرفيـــق سهيل دياب عضو سكرتيرية الخليـــة الشيوعية في الجامعة في الجامعة .ثم كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي . ثـــم وقف الرفيق سميح القاسم وألقى عددا من قصائده التى استعيـــدت مرات عديدة .

ثم وجه الطلاب عشرات الاسئلـــة الى الضيفين فجاوبا عليها . ثم عـــاد وقف الرفيق سميح القاسم وألقى عددا الجمهور ، وألقى قصائد اخرى مـــن شعره . وأمام الالحاح الشديد وعدهم بالمجيء الى ندوة شعرية خاصة في وقت قريب .

المحامية فلنسيا لانجر تتعرض لاستفزازات وتهديدات فاشية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — منذ مدة والمحامية فيليتسيا لانجر المعروفة بنشاطها القضائي في الدفاع عـــــن ضحايا الاحتلال تتعرض لتهديـــدات واستفزازات تلفونية ورسائل تهديد . ومساء يوم الاربعاء قرع باب منـــزل المحامية وما أن فتح البـــاب حتـــى تقدم مجهول يحمل ضمة زهور ورافقه عدد آخر من الاشخاص، وعلى ضمـــة الزهور بطاقة كتب عليها ((عمليــــة ديناميت مع التمنيات بالنجـــاح)) .. وأراد الزوار المجهولون دخول البيت رافضين أن يكشفوا عن هويتهـــم . وأخرجهم زوج المحامية لانجر مـــــن البيت . وما أن اعلم البوليس بالامـــر تلفونيا حتى أجاب فورا : لقد وصلنـــا تبليغ أن في هذا العنوان — أي عنوان بيت المحامية — يوجد ((مخربيـــن)) وارسلت شرطة للتفتيش — وفي الواقع جاءت فرقة بوليس الى البناية التـــي تسكنها المحامية لانجر للتفتيش عـــن ((مخربين)) واحتجت المحامية فيليتسيا لانجر لدى ضابط البوليس على هـــذه الاستفزازات ضدها . وأعلمت فيمـــا بعد أن الشرطة قامت باعتقال عـــدد من المشبوهين ممن كانوا يحومون حول المنزل .

وقام عضو الكنيست توفيق طوبـــي بالاتصال بالقيادة العامة للشرطة معلما اياها بالحادث وطالبا اتخاذ اجراءات فعالة لمنـــع أى اعتداءات ونشاطات ارهاب ضد المحامية فيليتسيا لانجر .

تحريض مسموم — بقيـــــة

فلنر ، في الوقت نفســـه ، باستمرار اعتقال الوطنيـــين والديموقراطيين من أبنـــاء الضفة الغربية وتعذيبهـــم . وطالب في ختام كلمتــــه بدعوة لجنة دولية من الامم المتحـــدة للتحقيق في شكاوى الاطـــراف حول معاملة الاسرى . (اقرأ ملخص كلمته الهامة في مكـــان الافتتاحية .

ومن الجدير بالذكر أنـــه على أثـــر عودة الاسرى نشرت الصحف عددا من التقارير على لسان الاسرى العائديـــن عن حسن المعاملة . ويؤكد ذلك احتجاج عضو الكنيست من الليكود أمنون لين في خطابه في الكنيست ، على تقريـــر صادر عن مستشفى ((شيبا)) . وسأل أمنون لين ، ((لماذا لم يجر تنسيق بين التقرير الصادر عن المستشفى المذكور والذى جاء فيه أن العناية بالاسرى في سوريا كانت على ما يرام ، وبـــين الصراخ الذى نسمعه الان على هـــذا المنبر)) .

وحقائق اخرى أثارت حفيظة هـــذا الليكودى المتطرف وهى أنه ولا هيئـــة دولية ولا حتى الصليب الاحمر الدولى اصدرت تقاريرا تؤيد مزاعم حكـــام اسرائيل .

وفي جو هستيرى تساءل تمير ، من الليكود ، وبدون أن ترف له عـــين ، وبدون أى حق أدبى ، كيف تصافـــح يد الرئيس نيكسون في سوريا الذيـــن أيديهم ملطخة بالدماء !!

وتحول النقاش الى هجوم شامـــل على أنظمة الحكم العربية في سوريـــا والعراق ومصر .

وقبل التصويت قدم الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية اقتراحـــات الكتلة والتى تتالف من ٣ نقاط .

اقتراح الكتلة الشيوعية

١ — تعرب الكنيست برفض عـــن تبادل الاسرى الاسرائيليين والسوريين وعودتهم الى وطنهم وعائلاتهم .

٢ — تقرر الكنيست دعوة لجنـــة تحقيق تابعة للامم المتحدة للتحقيق في شكاوى حكومتي اسرائيل وسوريـــا حول تعذيب الاسرى ونقض ميثـــاق جنيف .

٣ — الكنيست تحث الحكومـــة للعمل على وضع حد لحالة النـــزاع والحرب في المنطقة وللاسراع في عقـــد مؤتمر جنيف لاقرار الســـلام العادل والثابت لمصلحة جميع شعوب هـــذه المنطقة .

ولم يصوت مع هذا الاقتراح سوى أعضاء الكتلة الشيوعية أنفسهم . أما مئير بعيل ممثل حركة موكيد ، فقـــد انتقد مناقشة الموضوع في الكنيست .

واتخذت الكنيست قرارا أيدتـــه جميع الكتل ، وبمعارضة الكتلـــة الشيوعية فقط ، تعرب فيه عـــن اشمئزازها وسخطها على ((تعذيب الاسرى)) . كما أوصت الكنيســـت باطلاع دول العالم والرأى العـــام على هذه ((الجرائم)) .

الى سجـــن كفار يونـــا

القدس — لمراسلنا الخاص — علمنا أن الشبان المعتقلين اداريا في القدس حسين أبو غربية وفاروق السلفيتي ويعقوب فراح وكاريوس قليل توما ، قد نقلوا الى سجن كفار يونا . وأمـــا محمد عبد العفو أبو غربية ، والذى يعاني من المرض ، فلا يزال مكـــان سجنه مجهولا . ولم يشاهده اهلـــه منذ شهر ونصف الشهر . وهم قلقون عليه أشد القلق .

اعتداء علـــى قرية لبنانيـــــة

بيروت — أعلنت وكالات الانبـــاء الاجنبية أن قرية لبنانية على الحدود مع اسرائيل ضربت بالمدافع ، بعـــد ظهر أمس ، ضربا شديدا فأصيبـــت بأضرار بالغة . ولكن الناطق العسكرى الرسمـــي في اسرائيل أعلــــن أن ((قواتنا لم تضرب أية قرية في لبنان)) ..

دمشق — بقيـــــة

اسرائيل من جميـــع الاراضي التـــي احتلت عام ١٩٦٧ . وقال انه يعتقـــد أن مؤتمر جنيف سيجدد جلساتـــه في نهاية ايلول أو بداية تشريـــن الاول القادمين .

هذا ونشرت صحيفة ((البعـــث)) السورية افتتاحية أعلنت فيهـــا أن اتفاقية فصل القوات ليست سلامـــا بل هدنة لا تتعارض مع استئنـــاف القتال اذا اعتبر أحد الطرفـــين أن استئنافه في مصلحته . وأضافت : أن الاتفاقية لن تمنع سوريا من خـــوض القتال مرة اخرى اذا ما لجأت اسرائيل الى المماطلة في تنفيذ قرارات الامـــم المتحدة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

٢٨ هدية تقدم للفائزين في حملة الجوائز



الرفيق يوسف صباغ — رئيس ادارة الاتحاد ، والسيـــد لطفي مشعور — صاحب مكتب ((الناصرة)) للدعاية بجريان السحـــب

جرى أول أمس بالناصرة سحب يانصيب على أسماء القراءالذين اشتركوا في حملة الجوائز التى اعلن عنها مكتـــب ((الناصرة)) للدعاية والنشر وجريدة ((الاتحاد)) . وقد اقيـــمالسحب بحضور السيد يوسف صباغ مدير ادارة ((الاتحاد)) والسيد لطفي مشعور مدير مكتب الدعاية والنشر وآخرين .

ويجدر بالذكر أن عدد المشتركين زاد عن ألف قارىء مـــنمختلف مدن وقرى الجليل والمثلث .

وجريدة ((الاتحاد)) ومكتب ((الناصرة)) للدعاية يعربان عـــنتقديرهما لاصحاب المحلات التجارية التى قدمت الجوائـــز ويشكران القراء الاعزاء لاشتراكهم في الحملة ويعدانه باعادةمثل هذه الحملات في المستقبل .

أما الفائزين فستصلهم رسائل خاصة حول الجائزة التـــيفازوا بها وحول كيفية استلامها :

وفيما يلى قائمة بأسماء الفائزين :

	الهدية	المحل
حنيف ابراهيم حنيف — سخنين	هدية ثمينة	صالون باريس
فرح عيسى سمعان — طرعان	أ — حذاء لطفل	أحذية سمير
ابراهيم بدارنه — عرابة البطوف	ب — حذاء لولد	أحذية سمير
عامر زريق — سوق الروم الناصرة	أ — هدية لربة البيت	محلات جمبو
عدنان غنام — شارع الوادى ٣٥ حيفا	ب — قوارة ورد	محلات جمبو
عايد وديع خورى — عبلين	مطحنة قهوة كهربائية	شوقى مزبر
ناديا خورى ٢٥ / ١٣ عكا القديمة	هدية ثمينة للبيت	طنوس وسعد
الياس سمير نخلة — الرامة	طاقم ثريات لغرفة النوم	ثريات الناصرة
عايشة محمود عجاوى — ١٠٢٩ / بيتنا خاص الناصرة	حزام أمن للسيارات	طنوس ونجار
مارون خليل جمعة — شارع منصور ٣ حيفا	توستر	كهرباء الناصرة
سهيل رزق — ٩٠٢ / ١٠ الناصرة	أ — راديو ترانزستور	هاني ونادر ضاهر
جاكلين الياس ٤٥ / ١٠ عكا	ب — راديو ترانزستور	هاني ونادر ضاهر
اجيني شيني — الناصرة	أ — طقم عطور ثمين	صالون باريس
شريف خلايلة — يافة الناصرة	ب — قصة شعر وتجميل	صالون باريس
ابراهيم رانيديا — شارع ١١٤ الناصرة	أ — راديو ترانزستور	تصليل طون
ابراهيم أسعد — الرامة	ب — اسطوانة	تصليل طون
أريج نعمان عابد — ٧٠٨ / ١٨ الناصرة	هدية ثمينة	راديو اكسبرس
نعيم سلمان — الناصرة	كاميرا	فوتو اكسبرس
عاطف خالد صفية — كفر ياسيف	أ — بدلة لولد	بوتيك نعيم
ايهاب صقر — شارع قيسارية ٧ ب حيفا	ب — بدلة لبنت	بوتيك نعيم
رلا طنوس — ٩٠٢ / ٢ الناصرة	قلم شيفر	مكتب الدعاية للنشر
كريم زريق — يافا تل أبيب	» »	» »
سوسن رزق — ٩٠٢ / ١٠ الناصرة	» »	» »
برهان محمد يوسف شريدى — ام الفحم	» »	» »
أحمد بدران — شفرة ٨ حيفا	» »	» »
وائل خطيب — شارع قيسارية ٦ حيفا	» »	» »
شحادة حايك — الناصرة	» »	» »
الياس بولس معلم — عيلبون	» »	» »

رحلتـــان الى قبرص — ١٢٠٠ ليرة

من ١٤ — ٧\٢٣ ومن ٧\٢٨ — ١٩٧٤\٨\٦

سفر ، مأكل ، منام في فندق الكستدريا ، رحلات داخل قبرص مع مرشدة وباص . راجعوا يوسف عبده ، شركة بترا — حيفا تلفون ٦٦٢٩٧٥ — ٥٢٨٦٩٣ ، كل يوم سبت في الناصرة تلفون ٥٤٢٤٥ .

للبيـــع بالمفتـــاحية

مكتب مؤلف من اربع غرف في شارع اللنبي ١٢ — حيفا
(سابقا مكتب ساحر نيشر)
المراجعة تلفونيا : ٥٣٢٦٠٢ — ٠٤



حديث ملبوسات درزي حرير

المحل الذي افتتح حديثاً في الناصرة
لملبوسات السيدات والرجال والأولاد
موديلات حديثة من اجود مصنوعات
الشركات المحلية والاجنبية
اسعار خاصة بمناسبة الافتتاح
هدفنا : قلة الأرباح بازدياد عدد الزبائن
الناصرة : السوق ، مقابل الجامع الأبيض